VECMAS
Valorisation et Édition Critique des Manuscrits Arabes Sub-sahariens

كتاب شفاء الأسقام العارضة في الظاهر والباطن من الأجسام

للشيخ سيد أحمد بن عمر الرقادي الكنتي

حققه وقدم له

د. فلوريال سناغستان

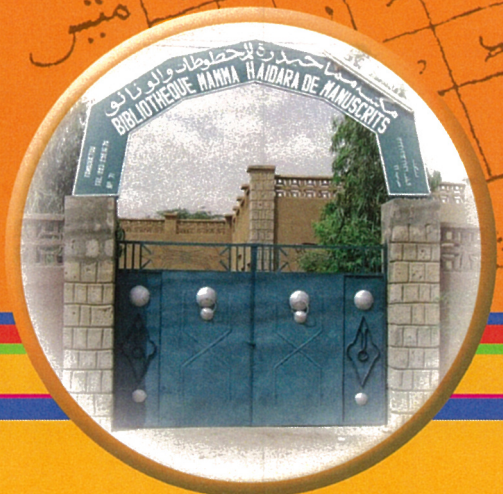

المجلد الثاني

الدار العليا للمتيزين

Vecmas 2011

ENS ÉDITIONS

ENS DE LYON

كتاب شفاء الأسقام العارضة في الظاهر والباطن من الأجسام

للشيخ سيد أحمد بن عمر الرقادي الكنتي
المتوفى حوالي 1096 هـ / 1684 م

حققه وقدم له
د . فلوريال سناغوستان

المجلد الثاني

الدار العليا للمتيزين

VECMAS
Valorisation et Edition Critique des Manuscrits Arabes Sub-sahariens

2011

Georges Bohas, directeur du projet VECMAS (Valorisation et édition critique des manuscrits arabes sub-sahariens), remercie M. Abdel Kader Haïdara, directeur de la bibliothèque Mamma Haïdara, qui a bien voulu mettre le manuscrit à sa disposition en vue de l'édition critique.
Il remercie aussi l'Agence nationale de la recherche qui soutient le projet VECMAS.
Enfin, il remercie Madame Rana Darrous qui a effectué la mise en page du texte avec le logiciel InDesign.

Tous droits de représentation, de traduction et d'adaptation réservés pour tous pays. Toute représentation ou reproduction intégrale ou partielle faite par quelque procédé que ce soit, sans le consentement de l'éditeur, est illicite et constitue une contrefaçon. Les copies ou reproductions destinées à une utilisation collective sont interdites.

© ENS ÉDITIONS 2011
École normale supérieure de Lyon
15 parvis René Descartes
BP 7000
69342 Lyon cedex 07

ISBN 978-2-84788-315-2
Prix : 15 euros

Achevé d'imprimer en France, ENS de Lyon,
Dépôt légal juin 2011

فهرس الموضوعات

تقديم ..... ص ٥

النص العربي للمخطوط ..... ص ٩

Introduction ..... p. 3

تقديم

عندما كتبنا مقدمة المجلد الأول من هذا العمل ، لم نكن نملك ما يكفي من المعلومات عن مؤلف كتاب شفاء الأسقام العارضة في الباطن والظاهر من الأجسام ، الشيخ سيد أحمد بن عمر الرقّادي الكنتي .

يمكننا الآن ملء هذه الفجوة بفضل المعلومات التي قدمها لي السيد برنارد سالفينغ، أستاذ الدراسات الإفريقية في جامعة نانت والعضو في برنامج VECMAS، وبفضل أطروحة السيد العزيز عبد الله البطران *Sidi al-Mukhtar al-Kunti and the Recrudescence of Islam in the Western Sahara and the Middle Niger, c. 1750/1811*، دكتوراه، برمنغهام، ١٩٧١ (٤٣٦ ص). كتاب بول مارتي، بعنوان الإسلام والقبائل في السودان[1]، يوفر معلومات قيمة، على الرغم من أنها غير دقيقة في بعض الأحيان، كما في كتاب الطرائف والتلائد من كرامات الشيخين الوالدة والوالد لمحمد بن المختار الكنتي (ت. ١٢٤١هـ/١٨٢٦م)، وهي مخطوطة مودَعة في مكتبة مركز الوثائق والبحوث التاريخية أحمد بابا في تمبكتو تحت أرقام ١١٧٣ و ٢١٨٢ [2].

ويبدو أن فرع كونتة الذي ينتمي إليه كاتبنا، هو سليل سيدي عمر ، الذي توفي عام ٩٦٠هـ/١٥٥٢م، شيخ القادرية في تكرور والصحراء. يُذكَر كاتبنا المنحدر من السابق، في المصادر، تحت اسم سيدي أحمد آل خليفة، وعُرف عنه أنه كان عالماً كبيراً وشيخاً صوفياً عظيماً يعتبر كالقطب، ولكنه كان مهتماً أيضاً بالمعاملات التجارية نظراً لأنه كان على رأس الأعمال التجارية المزدهرة التي كان يعهد بمتابعتها لثلاثة من طلابه. ولعب دوراً

---

1. الكتاب متوفر على موقع gallica. وقد كتب هذا الكتاب من قبل ضابط مستعرب تابع لمكتب الشؤون الإسلامية لغرب إفريقيا في داكار في وقت الاستعمار الفرنسي في المنطقة.
2. انظر سلسلة فهارس المخطوطات الإسلامية رقم ٢١، فهرس المخطوطات في مركز للتوثيق والبحوث التاريخية بابا أحمد، تومبكتو، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 1998، المجلد. 1، ص 348، المجلد. 2، ص 254.

محورياً في تطوير المكانة الدينية لأسرة كونتة ضمن القادرية في أزَوَد Azawad (منطقة في شمال تمبكتو، حول أرَوان Arawan). وهكذا، قاد زاوية في أروان حيث كان له العديد من الأتباع. قبل وفاته بقليل، هاجر إلى تمبكتو، وكان الأول من أسرة كونتة الذي امتاز بهذا التأثير، علماً بأن ذريته لا تزال تحتل مكاناً بارزاً في هذه المدينة. دفن شرقي تمبكتو، حيث لا يزال قبره قائماً ويأتي لزيارته، كل صباح جمعة، العديد من الحجاج[3].

وتجدر الإشارة إلى أنه بجانب قبره يرقد عشرون وليّاً آخرون وعدد كبير من الزعماء. تاريخ وفاته ليس مؤكداً، فقد أعطى أ. البطران السنة ١١١٦هـ/ ١٧٠٤م، في حين أن المخطوطة رقم ١١٦ من مكتبة ماما حيدرا أشارت الى التاريخ ١٠٩٦هـ/ ١٦٨٤م. تتمتع عائلة كونتة، الى يومنا هذا، بمكانة لا مثيل لها لأن حكايات أجدادهم التاريخية معروفة جيداً: فهي تصور العلماء، والصوفيين، وزعماء الطرائق. في هذا التقليد الشفوي، فإن كبيرهم، سيدي أحمد البكّاي (البكاء لأنّه كان تقياً جداً)، الذي توفي حوالي ١٥٠٤م، جاء من جنوب المغرب عبر موريتانيا[4].

في هذا المجلد الثاني من المخطوط، يناقش المؤلف نظرية الأخلاط (يستشهد حتى بجالينوس)، الأمزجة، وحفظ الصحة والأحوال غير الطبيعية، مما يدل على شيء من المعرفة بالتراث الطبي اليوناني–العربي في القرون الوسطى. ويتعمق أيضاً بعلم الأدوية ويستعرض خصائص المفردات ذات المنشأ الحيواني (الأرنب البري والبومة والأسماك والفيل والتمساح إلخ) وذات المنشأ النباتي حسب الترتيب الأبجدي. نلاحظ أنه عند الحرف «ق» من هذه المفردات صُنِّف القرآن كغرض طبي. ينبغي القول أن العديد من صفحات هذا المجلد كُرِّسَت لمنافع الصلاة، فيحدد المؤلّف الآثار العلاجية لهذه السورة أو تلك، وأيضاً منافع الصيام. ضمن هذا المنظور، السّوَر التي يوصى بها أكثر هي التي

---

3. الدراسة الأكثر حداثة والأكثر موثوقية في كونتة هي دراسة أ. أ. البطران «الكونتة، سيدي المختار الكنتي ومنصب شيخ الطريقة القادرية»، في منشورات جون رالف ويليس، *Studies in African Islamic History*, vol. 1, *The Cultivators of Islam*، فرانك كاس، لندن، 1979، ص 113–146. ويعطي الكاتب في هذه المقالة، عن وفاة الشيخ، تاريخاً مختلفاً عن ذلك الوارد في رسالته، وهو 1681هـ/1092م.

4. انظر عبد العزيز البطران، *Sidi al-Mukhtar al-Kunti and the Recrudescence of Islam in the Western Sahara and the Middle Niger, c. 1750/1811*، دكتوراه، برمنغهام، 1971، ص 96.

دعاها بالمعوذتين (حرفياً: تلك التي تحميك، السِّحر) أي سورتي الفلق والناس.

ومن الملاحظ أيضا أنه في بعض الأحيان يعطي الاسم المحلي من النبات أو الحيوان في اللغات الأفريقية في منطقة تمبكتو أو البربرية. هذا هو الحال، على سبيل المثال ، في تعيين كلمة « تيشط » للدلالة على نخيل الصحراء[5].

إن مفهوم التوصية واسمها « فائدة »، يتكرر مراراً للتمييز عن معنى « نسخة » التي يقصد بها « الوصفة ». الفائدة هي وصفة طبية تنطوي على عناصر خارقة أو دينية في العلاج، على سبيل المثال، كما في « وصفة البركة ». يجب علينا من ناحية أخرى، أن نلاحظ استخدام الأرقام التي أعدّها الشيخ سيد أحمد وأضفى عليها قيمة سحرية، حسب رأيه، لعملية الشفاء (منافع الأعداد)[6].

وهكذا نرى، الطب كما تجلى في هذه المخطوطة، منذ ثلاثة قرون ونصف، يذهب أبعد بكثير من الحدود الصارمة لابن سينا أو لابن زهر، اللذين رفضا، كلاهما، دمج العناصر المأخوذة من المقدس أو من الاعتقاد الشعبي بالتنظير[7].

دمشق – ليون، أيار ٢٠١١

---

5. على استمرار إرث كونتة، أنظر Sh. Jeppie & S. B. Diagne, *The Meanings of Timbuktu* ، مطبوعات HSRC، كاپ تاون، جنوب إفريقيا، 2008، ص 197–247.
6. أنظر محمد المامي ولد آجة، طب الأعشاب الموريتاني والقائمون عليه س1، 1998، ص59–58.
7. فيما يتعلق اليوم في مالي، باستمرارية هذا الطب المعتمد على استخدام الكلمات المقدسة المستخرجة من القرآن، أنظر Geert Mommersteeg « L'éducation coranique au Mali : Le pouvoir des mots sacrés » in B. Sanakoua & L. Brenner (éds.), *L'enseignement islamique au Mali*, طبعات Jamana، باماكو، بدون تاريخ ص 45–61؛
أ ت. محمدو بالدي و B. Salvaing، *Une vie au Fouta-Djalon*، Granvaux، 2008، ص 321–332.

ولطى الأرض خذ عصاة [ص201] لوز وانقش على رأسها كل اسم من أسماء الله تعالى يكون فيه الياء مثل الحفيظ والسريع وحين تشرب في المشى قل في ذهابك يا إلهي يا ديوش يا الله ﴿ولما توجه تلقاء مدين إلى قوله من خير فقير﴾[1] ﴿ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب﴾[2] ﴿ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب﴾[3] ﴿ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً إلى قوله أمتا﴾[4] بلهبة قراش ما طاش طبوش طيوش طيونش وكلبهم قطمير.

ومن المنافع المجربة لتوسيع الرزق الحلال أن تقول في كل يوم جمعة عند الشروع في الآذان سبعين مرة اللهم يا غني يا كريم أغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عن سواك واحرم حتى تكميل العدد بين أول الآذان واختمه. ومن دعى بدعوة يونس استجيب له وقال صلى الله عليه وسلم من كانت له إلى الله حاجة فليسجد وليقل في سجوده أربعين مرة لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظلمين. وينفع لتفريج الكروب ودفع الهم هذه الكلمة في قرطاس وتجعل القرطاس في الماء الجاري فإن الله يفرج همه بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم من العبد الفقير الذليل إلى الرب الجليل ربي إني مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين [ص202] اللهم بحرمة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم إكشف همي وفرج عني غمي.

وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من عبد يقول هذه الكلمت[5] إلا فرج الله همه وأقرّ عينه وأطال فرحه وهي اللهم إني أسألك خوف العلمين بك وعلم الخائفين منك ويقين

---

1 القصص 22–24.

2 سورة ق 38. وما من مسنا في الأصل.

3 سبإ 51.

4 طه 105–107.

5 كذا.

المتوكلين عليك. وقال صلى الله عليه وسلم من بلغه فضل عن الله تعالى فعمل به رجاء ذلك الفضل حصل له وإن لم يكن ذلك الفضل كذلك والخير كله في اليقين وحسن النية. استخارة صحيحة إن شاء الله إذا أردت أن تعلم عاقبة أمر فكيف الخروج منه تصلي بعد العشاء الأخيرة ثلاث تسليمات الأولى بأم القرآن وسورة الضحى والثانية بأم القرآن والتين والزيتون[6] والثالثة بالفاتحة وألم نشرح[7] والرابعة بالفاتحة وسورة القدر والخامسة بالفاتحة وإذا زلزلت[8] والسادسة بالفاتحة وسورة الإخلاص. فإذا فرغت من صلاتك تكتب في ورقة إلى الرب العظيم الجليل الودود الكريم العزيز الجبار المتكبر من عبده فلان بن فلان العبد الفقير الذليل المحتاج اليائس السائل المضطر الذي لحاجته سواك يطلب ويرغب منك حاجته كذا وكذا ويسميها اللهم إني أسألك يا رب يا الله يا عليّ يا غني يا كريم يا قوي يا قدير عبدك الضعيف الفقير المسكين يطلب ويرغب منك كذا وكذا.

اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وأنزلته في شيء من كتبك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل من أمره بياناً شافياً وأن تقضي حاجتي وتذكر ما شئت مما صعب عليك همه. وإن أردت الوقوف على عاقبة أمر وبيان وقته تبخر الكتابة وتطويه وتضعه عند رأسك وتنام على طهارة وتجعل بالك في حاجتك إلى أن يغلب عليك النوم فإنه يتمثل لك ما طلبت بإذن الله. وأيضاً يصلي ركعتين للاستخارة عند النوم وتقرأ [ص203] والشمس وضحاها[9] سبع مرات ثم سورة والضحى[10] سبع مرات ثم دعاء الاستخارة ونم عقب ذلك من غير فعل لا بكلام ولا بأكل فإنك ترى في منامك ما يسر به خاطرك ويسهل مرادك وينبغي تكرار صلاة الاستخارة سبع مرات.

وأيضاً روي عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أردت سفراً أو أمر[11] من الأمور فخذ ست رقاع فاكتب في ثلاثة منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان

---

6 أي سورة التين.
7 أي سورة الشرح.
8 يعني سورة الزلزلة.
9 أي سورة الشمس.
10 أي سورة الضحى.
11 كذا في المخطوط.

إفعل واكتب في ثلاثة منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان لا تفعله ثم ضعها تحت سجودك ثم صل ركعتين واقرأ دعاء الاستخارة. فإذا فرغت فاسجد سجدة وقل فيها استخير الله برحمته خيرة في عافية ماية مرة ثم ارفع رأسك وقل اللهم خر لي في جميع أموري يسر منك وعافية ثم أدخل يدك إلى الرقاع فخلطها واخرجها واحدة بعد واحدة فإن خرج ثلاث متواليات إفعل الذي تريده وإن خرج اثنتان متواليات لا تفعل فلا تفعل وإن خرجت واحدة افعل والأخرى لا تفعل فأخرج الرقاع إلى خمس مرات واعمل بأكثر من ودع السادسة ولا تخرجها.

منافع صلاة التسبيح قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه العباس فقال يا عماه ألا أعطيك ألا امنحك ألا أخبرك ألا أفعل بك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه خطاه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته هذه عشر خصال تصلي أربع ركعات تقرأ في الأولى كل ركعة فاتحة الكتب وألها كم التكاثر[12] وفي الثانية الفاتحة مع العصر وفي الثالثة الفاتحة مع قل يايها الكفرون[13] وفي الرابعة الفاتحة مع قل هو الله أحد[14] فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة قلت وأنت قائم سبحن الله والحمد لله ولا إله [ص204] إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خمس عشر مرة. ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشراً ثم ترفع من السجود فتقولها عشراً فتلك خمس وسبعون مرة في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات ينسب لسيد محمد بن ناصر الدرعي. فإذا قمت الركعة الثانية إلى التسليمتين وبعد الفراغ تقول اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى وأعمال أهل اليقين ومناصحة أهل التوبة وعزم أهل الصبر ووجد أهل الخشية وطلب أهل الرغبة وتعبد أهل الورع وعرفان أهل العلم حتى أخافك.

اللهم إني أسألك مخافة تحجزني عن معاصيك حتى أعمل بطاعتك عملا أستحق به رضاك وحتى أناصحك بالتوبة خوفاً منك وحتى أخلص لك النصيحة حياء منك وحتى أتوكل عليك في الأمور كلها وحسن ظني بك سبحن خالق الجنة والنار. ثم قال عليه الصلاة والسلام إن استطعت يا عمي أن تصليها في كل يوم مرة فافعل فإن لم تطق ذلك ففي كل

---

12 سورة التكاثر.

13 يعني سورة الكفرون 1.

14 الإخلاص 1.

جمعة فإن لم تستطع ففي شهر مرة فإن لم تستطع ففي سنة مرة فإن لم تفعل ففي عمرك مرة. **صلاة الحاجة** نقلها الحاكم ومستدركه[15] ويصلي ركعتين بنية حاجته ثم تقول اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك في حاجتي هذه لتقضى. اللهم شفعه في لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحن الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العلمين اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب والغنيمة من كل [ص205] بر والسلامة من كل إثم. اللهم لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ولا هماً إلا أفرجته ولا عدواً إلا كفته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة هي لك رضا الا قضيتها في عافية يا أرحم الراحمين.

وأيضاً عن الإمام الغزالي يقرأ آية الكرسي في كل ركعة وقل هو الله أحد[16] في اثنا[17] عشر ركعة ثم يقول في آخر سجود سبحن من ليس العز[18] ونال له سبحن من تعطف بالمجد وتكرم به سبحن الذي أحصى كل شيء علماً سبحن الذي لا ينبغي التسبيح إلا له سبحن ذا المن والفضل سبحن ذا العز والكرم سبحن ذا الطول والنعم أسألك بمناقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الأعظم وجدك الأعلى وكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر أن تصلي على سيدنا محمد نبي الرحمة وعلى آل محمد صلى الله عليه وسلم وتسأل حاجتك.

صلاة التوبة قال صلى الله عليه وسلم ما من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر والله من ذلك الذنب إلا غفر له. ثم يقول اللهم إني أتوب إليك من هذا الذنب وإلا أرجع إليه أبداً اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي. **صلاة السفر** من أراد سفراً ينبغي أن يسافر يوم الخميس أو يوم الإثنين ولا يسافر في مُحاق الشهر ثم يصلي ركعتين في بيته عند وداعه لأهله ويقرأ بعدها الفاتحة و﴿ لإيلاف قريش ﴾[19] والإخلاص والمعوذتين. ثم يقرأ آية الكرسي ست مرات يشير في كل مرة إلى

---

15 كلمة غير مقروءة.
16 الإخلاص 1.
17 كذا.
18 كذا في المخطوط.
19 سورة قريش 1.

أحد[20] الجهات الست وينفث فيها ثم يقول لا[21] شيء إلا أنت ولا شيء إلا ما شئت ولا حول ولا قوة إلا بك.

﴿قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾[22] ﴿حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾[23] ﴿حسبي الله ونعم الوكيل﴾[24]. [ص206] إن وليي الله الذي نزل الكتب وهو يتولى الصالحين فاطر السموات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توقني مسلما والحقني بالصالحين ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾[25].

اللهم بك أستعين وعليك أتوكل اللهم ذلل لي صعوبة أمري وسهل علي مشقة سفري وارزقني من الخيرات ما أطلب واصرف عني كل شر ﴿رب اشرح لي صدري﴾[26] ونور قلبي ﴿ويسر لي أمري﴾[27]. اللهم إني استحفظك وأستودعك نفسي وديني وأهلي وأقاربي وكل ما أنعمت به علي وعليهم من خير آخرة ودنيا واحفظنا أجمعين من كل سوء يا كريم. اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في المال والأهل والولد. اللهم اطوي لنا الأرض وهون علينا السفر.

ويكثر من ذكر ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لَرادّك إلى معاد﴾[28] ويقول لمن يودعه أستودع الله دينك وآمانتك وخواتم عملك ويقول له من يودعه زودك التقوى وغفر ذنبك ووجه لك الخير حيث ما توجهت. وإذا استوى على الدابة قال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون الحمد لله والله أكبر ثلاثاً. وإذا نزل منزلا يقول أعوذ بكلمت الله التّامات من شر ما خلق اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكفنا بكنفك الذي

---

20 كذا في الأصل.
21 لا ناقصة في المخطوط.
22 التوبة 51.
23 التوبة 129.
24 والصواب حسبنا الله ونعم الوكيل. آل عمران 173.
25 القصص 85.
26 طه 25.
27 طه 26.
28 القصص 85.

لا يرام رب أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين يا أرض ربي وربك أعوذ بالله أعوذ بالله من شرك وشر ما خلق فيك أعوذ بالله من الأسد والأسود ومن الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ومن والد وما ولد ومن شر كل طارق يطرق إلا طارق بخير يا أرحم الراحمين.

وإذا هبت الرياح يقول الله إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به اللهم اجعلها [ص207] رياحاً ولا تجعلها ريحاً اللهم لقحا لا عقيماً. وإذا سمع الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك سبحن من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويكثر من ذكر اسمه الوالي فإن الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب الذاكر. وإذا خشي ضرر المطر يقول اللهم حاولنا ولا علينا اللهم على الآكام والآجام والظراب والأودية وقنايات الشجر ويكتب الفاتحة في الهواء مقطعة الحروف. وإذا رأى الهلال قال الله أكبر اللهم أهله علينا بالمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربي وربك هلال خير ورشد اللهم إني أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك من شره ثلاثاً ويقرأ تبارك الملك[29] وسورة العصر وقريش والعلق.

وإذا رأى بلداً يقصده اللهم رب السموات السبع وما أضللن ورب الأرضين السبع وما أقللي ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذرين نسئلك خير هذا البلدة وخير أهلها وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها. وعند دخوله اللهم بارك لنا فيها ثلاثا اللهم أرزقنا حبها وحببنا إلى أهلها وحبب صالح أهلها الينا. وإذا أراد أن يكون في أحسن هيئة وكثرة زاد فليقرأ ﴿قل يايها الكفرون﴾[30] يبسمل قبلها وبعدها وكذلك سورة ﴿إذا جاء نصر الله﴾[31] يبسمل قبل القراءة وبعدها مجرب. ولدفع العطش يلتقط حصات ويقرأ عليهن[32] ﴿إنا أعطينك الكوثر﴾[33] وينفث عليها ويحفظها في الفم وإذا رجع إلى بلده يقول آيبون تائبون لربنا حامدون فإذا دخل يبدأ بالمسجد يصلي فيه ركعتين.

---

29 يعني سورة الملك.
30 الكافرون 1.
31 النصر 1.
32 كذا في الأصل.
33 الكوثر 1.

صلاة تنوب الجمعة [ص208] لمن لم يجب عليه الجمعة أو فاتته ففي الخبر أن عربياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا نسكن البادية والمدينة بعيدة منا ولا نستطيع أن نحضر الجمعة فدلني على عمل إذا رجعت إلى قومي أخبرهم يشتغلون به. فقال صلى الله عليه وسلم إذا طلعت الشمس يصلوا ركعتين يقرأ في الأولى بعد الفاتحة ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾[34] وفي الثانية ﴿قل أعوذ برب الناس﴾[35] وبعد السلام يقرأ آية الكرسي سبع مرات ثم يقوم ويصلوا أربع ركعات يقرأ في كل ركعة منها بعد الفاتحة ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾[36] ألف مرة و﴿قل هو الله أحد﴾[37] خمسة وعشرين مرة. فإذا فرغوا منها يقولوا لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فهو الذي نفسي بيده إذا صلى مؤمن أو مؤمنة هذه الصلاة كما ذكرت يوم الجمعة ألا وجبت له الجنة وغفرت خطاياه وينادي مناد من تحت العرش يا عبد الله غفرت ذنوبك الماضية فاستأنف العمل ولمصلي هذه الصلاة ثواب التورية والإنجيل والزبور والفرقان وثواب صائم الدهر وثواب طائف الكعبة وكأنه بنى مسجد المدينة وبنى بيت المقدس بيده.

ويكتب حسناته عند الحجارة وأوراق الأشجار ورمل عالج فكأنه أدرك موسى ونصره فأعطى عبد الرحمن بن عوف الأعرابي حين سمع فضائل هذه العبادات ثوبين وألف درهم وأعطاه رجلا ثوبا وسبعين دينار[38] وصح من الجواهر الخمسة. **صلاة المحرم** ودعائها إذا رأى هلال المحرم كبر الله تعالى ويقرأ الفاتحة ثلاثين حفظه الله ذلك الشهر كله. وقال صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم هلال محرم فقولوا مرحباً بالسنة الجديدة والشهر الجديد ثم يرفع يديه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. ويدعوا[39] اللهم يا دائم الفضل على البرية ويا باسط [ص209] اليدين بالعطية يا صاحب المواهب السنية ويا دافع البلايا والبلية صل على محمد خير الورى سجية وعلى آله البررة التقية فاغفر لنا يا ذا العلي في هذه العصر والعشية ربنا توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين وصل على محمد وآله وعلى جميع الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين وسلم تسليما.

---

34 الفلق 1.
35 الناس 1.
36 النصر 1.
37 الإخلاص 1.
38 كذا في المخطوط.
39 كذا.

وبعد صلاة المغرب يقول مرحباً بملائكة اليل مرحبا بالسنة الجديدة والشهر الجديد واليوم الجديد والساعة الجديدة ومرحبا بالكاتب والشاهد والشهيد اكتب في صحيفة بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمد عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النار حق والساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور. وأيضاً يصلي في أول ليلة من المحرم ست ركعات تسليمات ثلاثاً يقرأ في كل واحدة منها الفاتحة وآية الكرسي والإخلاص أحد عشر مرات[40] وسبحان الملك القدوس سبوح قدوس رب الملائكة والروح ثلاثا ويصلي في اليوم الأول منه وقت طلوع الشمس ركعتين يقرأ فيهما ما تيسر من القرآن وبعد السلام يقول الكلمة الطيبة لا إله إلا الله محمد رسول الله سبعاً بل يدعوا أول يوم يقرأ آية الكرسي ثلاث مائة مرة وستين. اللهم هذه سنة جديدة وأنت ملك قديم أسألك خيرها وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها واستكفيك مؤنتها وشغلها برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم أنت الأول وعلى فضلك المعول أنت الأبدي الأزلي لم يتحول وهذه سنة جديدة أسألك فيها العصمة من الشيطن والعون على هذه النفس الأمارة بالسوء والاشتغال بما يقربني إليك يا ذا الجلال والإكرام اللهم يا محول الحول والأحوال حول أحوالنا إلى حسن الأحوال.

[ص210] **ويقول يوم عاشورا**[41] سبحن الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبعين مرة. ويصوم عاشوراء لأن من صامه له ثواب سنة قال عليه السلام من صام يوم عاشوراء كأنما صام الدهر كله. فإذا طلعت الشمس اغتسل ولبس ثياباً جديدة يأخذ كفا من الماء ويمسح به رأسه ويقول حسبي الله وكفى وسمع الله لمن دعا ليس وراءه منتهى من اعتصم بحبل الله نجا. ثم يصلي ركعتين يقرأ في الأولى الفاتحة بعد آية الكرسي وفي الثانية الفاتحة و﴿لو أنزلنا إلى آخر السورة﴾[42] وبعد السلام يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعوا[43] يا أول الأولين ويا آخر الآخرين لا إله إلا أنت خلقت أول ما خلقت في هذا اليوم وتخلق آخر ما تخلق في هذا اليوم اعطني فيه خير ما أوليت منه أوليائك وأنبيائك وأصفيائك من ثواب البلايا وسهم ما أعطيتهم فيه من الكرامات بحق محمد وآله وصحبه.

---

40 كذا في الأصل.

41 كذا.

42 الحشر 21–24.

43 كذا.

ومن قال يوم عاشوراء حسبي الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير سبعين مرة غفر له ومن قرأ هذا الدعاء يوم عاشوراء سبع مرات لم يمت في تلك السنة فإذا بلغ الأجل لم يوافق لقراءته سبحن لله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش لا ملجأ ولا منجا إلا إليه سبحن الله عدد الشفع والوتر وعدد كلمت الله التامات كلها أسألك السلامة برحمتك يا أرحم الراحمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين.

وهذه خصال تفعل يوم عاشوراء صوم صلاة زيارة لعالم عيادة المرضى صلة الرحم اكتحال مسح رأس اليتيم صدقة اغتسال توسيع الأنفال [ص211] تقليم الأظفار سورة الإخلاص ألفاً ونظمها بعضهم في يوم عاشوراء تتصل. بها اثنتان قل بها فضل نقل. صم صل زرعا صل واكتحل. رأس اليتيم امسح تصدق واغتسل. ووسع الأنفاق قلم ظفرا. وسورة الإخلاص ألفاً تقرأ. صلاة صفر يصلي الليلة الأولى بعد الفاتحة ﴿قل يايها الكفرون﴾[44] وفي الثانية سورة الإخلاص والثالثة سورة الفلق وفي الرابعة الناس ويقول بعد السلام سبحن الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبعين مرة وكذلك ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾[45].

وذكر أنه ينزل في آخر أربعاء من صفر ثلاثمائة ألف بلاء وعشرين لفاً فمن صلى في ذلك اليوم أربع ركعات يقرأ في كل ركعة منها بعد الفاتحة ﴿إنا أعطينك الكوثر﴾[46] سبعة عشر مرة والإخلاص خمسة والمعوذتين مرة مرة. ويدعوا[47] بعد السلام بهذا الدعاء حفظه الله تعالى بكرمه من جميع البلايا التي تنزل في ذلك اليوم ولم تحم حوله بلية من تلك البلايا إلى تمام السنة. وهذا هو الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم يا شديد القوى يا شديد المحال يا مجمل يا مفضل يا منعم يا مكرم لا إله إلا أنت يا أرحم الراحمين وأيضاً بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلّ على محمد عبدك ونبيك[48] ورسولك النبي الأمي وعلى آله وبارك وسلم.

---

44 الكافرون 1.

45 الفاتحة 5.

46 الكوثر 1.

47 كذا.

48 يا أرحم الراحمين وأيضا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد جاءت بالهامش.

اللهم إني أعوذ بك من شر هذا الشهر من كل بلية ومن كل شدة وبلاء وبلية التي قدرت فيه يا دهر يا ديهور يا ديهار يا كان يا كينون يا كينان يا أزلي يا أبدي يا معيد يا ذا الجلال والإكرام يا ذا العرش المجيد أنت تفعل ما تريد اللهم[49] احرس بعينك نفسي ومالي وأهلي وأولادي وديني ودنياي التي ابتليتني بصحبتها بحرمة الأبرار والأخيار وبرحمتك يا عزيز يا غفار يا كريم يا ستار يا أرحم الراحمين. وأيضاً يكتب في صحيفة صيني الآيات المستفتحات بالسين وتمحى الكتابة وتشرب وهي بسم الله الرحمن الرحيم [ص212] سلام قولاً من رب رحيم سلام على نوح في العالمين إنا كذلك نجزي المحسنين سلام على إبراهيم كذلك نجزي المحسنين سلام على موسى وهرون إنا كذلك نجزي المحسنين سلام على آل يس إنا كذلك نجزي المحسنين سلام عليكم طبتم فادخلوها خلدين سلام هي حتى مطلع الفجر.

صلاة ليلة المعراج وهي ليلة السابع والعشرين من رجب يصلي بعد العشاء اثني عشر[50] ركعة يقرأ فيها ما تيسر من القرآن فإذا فرغ منها يقول مائة مرة سبحن الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مائة مرة ثم يسجد لله ويسأل حاجته يقضي الله تلك الحاجة ويصوم اليوم الأول من رجب. قال صلى الله عليه وسلم من صام يوماً واحداً من رجب سد الله باباً من أبواب جهنم ويقرأ في كل يوم منه بعد الفجر من شهر رجب يس مرة غفر الله له خمسين سنة ورفع عنه عذاب القبر. وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم من قرأ بعد صلاة الفجر من شهر رجب يس مرة غفر الله ذنوبه[51].

صلاة النصف من شعبان يصلي اثني عشر[52] ركعة في كل ركعة الفاتحة وسورة الإخلاص خمسين مرة وقيل يصلي عشر ركعات بخمس تسليمات يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة و﴿قل هو الله أحد﴾[53] مائة مرة. ثم يسجد بعد السلام ويقول سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي واقر بك لساني وهللنا بين يديك يا عظيم اغفر لي ذنبي

---

49 من «يا معيد» إلى «اللهم» جاءت في الهامش.

50 كذا.

51 من «وقد روي» إلى «ذنوبه» قد وردت بالهامش.

52 كذا.

53 الإخلاص 1.

الذنب العظيم فتإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يا عظيم[54] اغفر وجهي في التراب[55] لوجه سيدي إن تغفر الوجوه له. ثم يقعد ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعوا بهذا الدعاء اللهم ارزقني قلباً تقياً من الشرك بريئا لا كافراً ولا شقياً وتقرأ سورة يس أربع مرات بين المغرب والعشاء تلك الليلة مرة بنية دفع الشقاوة ومرة بنية كتابة السعادة ومرة بنية [ص213] بزيادة الرزق ومرة بنية طول العمر.

ويكثر من هذا الدعاء اللهم يا ذا المن ولا يمن عليك يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الطول لا إله إلا أنت يا ظهير اللاجئين وجار المستجير وما من الخائفين اللهم إن كنت شقياً أو محروماً أو مقتراً عليّ في الرزق فامح من أم الكتاب شقاوتي وحرماني واقتار رزقي واثبتني عندك سعيداً مرزوقاً موفقاً للخيرات فإنك قلت في كتبك المنزل على نبيك المرسل ﴿ يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتب ﴾[56].

شهر رمضان فإذا رأى هلال رمضان يقول بعد ما تقدم عند رؤية الهلال اللهم هذا الشهر رمضان ادخله علينا بأمن وإيمان وصحة من السقم وفراغ من الشغل وعوناً على الصلاة والصيام والقيام وتلاوة القرآن حتى ينقضي عنا وقد غفرت لنا ورضيت عنا. اللهم هذا شهر رمضان فسلمه لنا وسلمنا له وسلمه في يسر منك وعافية اللهم ارزقنا صيامه وقيامه بقبول منا وإيمان واحتساب اللهم ارفع عنا الكرى والفترة والسآمة وارزقنا فيه الخير والجد والاجتهاد والقوة والنشاط كما تحب وترضا[57]. ويستغفر في آخر ليلة منه ألف مرة ويسجد ويدعو بهذا الدعا ء يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا رحمان الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين يا إله الأولين والآخرين اغفر لي ذنوبي وتقبل صلاتي وصيامي وقيامي ويُغفَر له[58].

صلاة ذي الحجة يصلي في الليلة الأولى منه ركعتين يقرأ فيهما الفاتحة و﴿ قل يايها الكفرون ﴾[59] ويصلي في اليوم الثاني منه وهو يوم التروية ست ركعات ثلاث تسليمات يقرأ

---

54 يا عظيم كتبت في الهامش.
55 الثراب في المخطوط.
56 الرعد 39.
57 كذا.
58 ويغفر له وردت في الهامش.
59 الكافرون 1.

في الركعة الأولى الفاتحة والعصر وفي الثانية ﴿لإيلاف قريش﴾[60] وفي الثالثة ﴿إذا جاء نصر الله﴾[61] وفي الرابعة سورة الإخلاص. [ص214] وأيضاً يصلي ليلة عرفة عشر ركعات بخمس تسليمات يقرأ فيهم سورة قريش ويصلي يوم عرفة أربعة ركعات يقرأ سورة القدر بعد الفاتحة.

فإذا ضحى بعد صلاة العيد يقول عند الذبح إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العلمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين اللهم هذا فداء لحمه ودمه بدمي وعظمه بعظمي اللهم تقبل مني كما تقبلت من خليلك إبراهيم. ويقرأ في آخر السنة الذي هو آخرين يوم هذا الشهر دعاء السعادة إحدى وعشرون مرة يرى جميع أحواله الباطنة ما بين النوم واليقظة وهو يا رب أكرمني بشهود أنوار قدسك وأيّدني بظهور سطوة سلطان أنسك حتى انقلب في سبحات معارف أسمائك وأطلعني على أسرار ذرات وجودك في معالم شهودك لا شاهد بها ما أودعته في عالم الملك والملكوت وأعاين سريان سر قدرتك في معالم شواهد اللهوت والناسوت. وعرفني معرفة تامة في حكمة عامة حتى لا يبقى معلوم إلا واطلع على دقائق رقائقه المبطنة في الموجودات واذهب بالظلمة المانعة عن إدراك حقائق الإيمان وتقرب في القلوب والأرواح بمهجات المحبة والوداد والرشد. إنك أنت المحب والمحبوب والطالب والمطلوب يا مقلب القلوب ويا كاشف الكروب ويا غياث المستغيثين إنك أنت علام الغيوب أنت ربي ورب كل شيء. اللهم لا تجعلنا بين الناس [ص215] مغرورين ولا عن خدمتك محرومين مهجورين ولا بنعمتك مستدرجين ولا في الدنيا مأكولين آكلين أموال الدنيا بالدين وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى آله وسلم.

وأيضاً **هذا دعاء ليلة عرفة** من قاله يستجيب الله دعاؤه[62] سبحن الذي في السماء عرشه سبحن الذي في السماء حكمه سبحن الذي في القبور قضاؤه سبحن الذي في الهواء روحه سبحن الذي في النار سلطانه سبحن الذي في الجنة رحمته سبحن الذي في القيامة عدله سبحن الذي رفع السماء سبحن الذي لا منجا ولاملجا[63] منه إلا هو إلا الله. قال صلى الله عليه وسلم من قال هذا ليلة عرفة ألف مرة ودعا لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إلا قطيعة الرحم

60 قريش 1.
61 النصر 1.
62 كذا.
63 كذا.

أو ما تم. وأيضاً يقول هذا الذكر يوم عرفة قرب غروب الشمس وبعد العصر مائة مرة بسم الله ما شاء الله[64] لا قوة إلا بالله بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله.

هذا دعاء آخر السنة وهو آخر يوم من ذي الحجة ذكره أبو الحسن المقدسي فإذا قرأه المؤمن يقول الشيطن لعنه الله عند ذلك ضيع علينا هذا الإنسن تعبنا فيه من أول السنة إلى آخرها وهو هذا اللهم ما عملت في هذه السنة مما نهيتني عنه ولم ترضه ونسيته ولم تنسه وحملت على بعد قدرتك على عقوبتي ودعوتني إلى التوبة بعد ...[65] على معاصيك. اللهم إني أستغفرك منه فاغفر لي وما عملت فيها مما ترضاه ووعدتني عليه الثواب فأسألك [ص216] أن تقبله مني ولا تقطع رجاء منك يا ذا الجلال والإكرام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما. اختير من أربع كتب أربع كلمات من التورية من رضي بما أعطى الله استراح في الدنيا والآخرة ومن الزبور من تفرد عن الناس نجا في الدنيا والآخرة ومن الإنجيل من هدم الشهوات عز في الدنيا والآخرة ومن القرآن من حفظ لسانه سلم من آفات الدنيا والآخرة.

قال تعالى ﴿يايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم﴾[66] وقال عز من قائل ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس﴾[67]. ومن الحكم الطيبة اشتهى ما أكله إلا كل من حله وجاد على ذا الفاقة من فضله وما أكلت وأنت تشتهيه أكلته وأما ما أكلته وأنت لا تشتهيه فقد أكلك. وقال **الحكماء الأطباء** ينبغي أن لا يأكل الإنسان إلا على جوع ولا يشرب إلا على ظمأ وقالوا لا تشرب الماء بعد العشاء وتمشي ولا تثبت[68] حتى تعرض نفسك على الخلاء ولا تدخل الحمام ممتلئاً ولا تجامع وأنت حاقن وممتلا[69] ولا عن غير شهوة وادفع بالدواء

---

64 «بسم الله ما شاء الله كل نعمة من الله ما شاء الله كل الخير بيد الله ما شاء الله لا يكشف السوء إلا الله» أضيفت في الهامش.

65 كلمة غير مقروءة.

66 الأحزاب 70–71.

67 النساء 114.

68 ثبت في الأصل.

69 كذا.

ما[70] حمله البدن من الداء وإياك وحبس البول وكثرة إخراج الدم. **أربعة تقوي البدن** أكل اللحم وشم الطيب وكثرة الغسل من غير جماع ولبس الكتان. وأربعة تهدم البدن كثرة الجماع وكثرة الهم وكثرة شرب الماء على الريق وكثر أكل الحموضات وأربعة تقوي البصر الجلوس قبل القبلة والكحل عند النوم والنظر إلى الخضرة وتنظيف المجلس.

وأربعة تضعف البصر النظر إلى القذر والى المصلوب وفي فرج المرأة والقعود مستدبر [ص217] القبلة. وأربعة تزيد في العقل ترك فضول الكلام والسواك ومجالسة العلماء والصالحين.

وخمسة تذيب الجسم وربما قتلن[71] الفقر وفراغ الأحبة وتجرع المغائط ورد النضج وتضاحك الجاهل بذوي العقول والنوم الكثير يصفر الوجه. **وكثرة الجماع** ينشق المعدة ويظلم البصر ومن أكل لحماً مشوياً وشرب الماء ضعفت معدته ومن تعود ممسياً استرخاء[72] بطنه ومعدته. ومن أكل على الريق سبع زبيبات زال بلغمه وزاد حفظه. **وقال جالينوس** اجتنبوا ثلاثاً وعليكم بأربعة ولا حاجة لكم إلى طبيب الغبار والدخان والروائح الكريهة وعليكم بالدسم والطيب والحلو والحمام. ولا ينام من به زكام على قفاه ولا يأكل من به غم حموضة ولا يسرع في المشي من به قصد فإنه مخاطرة الموت وفي الصيف لا يأكل لحماً كثيراً ولا يأكل الباذنجان المز ومن أكل بزر البطيخ مع السكر نظف الحصا من المثانة.

وأربعة يفرح القلب بها النظر إلى الخضرة والنبات وإلى زرقة السماء الصاحية والقعود على طرف الماء الجاري وبجانب المحبوب وأربعة يظلم لهما الرقيقة وأربعة تزيد في الحسن لبس الثوب الناعم ودخول الحمام المعتدل وقلب الماء المعتدل على الرأس وأكل الطعام الدسم والحلو وشم الرائحة الطيبة. ومما يضر بالفهم أكل الكزبرة اليابسة واللبن الحامض والنوم على القفا والفكر الكثير وينفع الفهم الفراغ واللحم وأكل الفجل ولحم الدجاج والزنجبيل والأشياء الدهنة والحلو والمرّ والنهي.

---

70 وما في الأصل.

71 كذا.

72 استرخا في المخطوط.

[ص218] ومما ينفع المعدة المصطكى وسنبل الطيب والفلفل ودار الفلفل ودار صيني والزنجبيل. ومما يفسد العقل أكل البصل والفول والحصا[73] والزيتون والباذنجان وكثرة الجماع والوجد والفكر ودوام النظر في المراءات[74] وكثرة الضحك والغم. من قل كلامه كثرت سلامته ومن قل كلامه قلت عليه. ومما يورث السل أكل الطير والأكل على البطنة والشراب على الخواء. ومما يورث الفقر أعاذ الله من ذلك تقليم الأظفار بالأسنان وكنس المنزل بالخرقة ويطرح فتات الخبز بالمنزل والتدلك بالحمام بالنخالة.

ومما يزيد في الصحة الأكل بالنهار على الشهوة وتركه بالليل وتقليل الشراب بالليل وأن يحبس الريح والحدث. ومما يورث النسيان كثرة الغم والبول في الماء الراكد وأكل التفاح الحامض وطرح القملة حية. ومما يطيب رائحة الفم المسك ودار صيني وسوس تجمع ويسحق من كل واحد جزء ويعجن ولحس قدر الفلفل ويجعل تحت اللسان حبة على الريق ويبتلع ما يذوب منها.

وروى طبيبا عارفا نصرانيا[75] قال لعلي بن الحسين ليس في كتابه من علم الطب شيء والعلم علمان علم الأبدان وعلم الأديان فقال له علي قد جمع الله الطب في نصف آية من كتابنا فقال وما هي قال رضي الله عنه ﴿كلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾[76]. قال النصراني وما هي قال علي رضي الله عنه قال رسولنا المعدة بيت الداء والحمية رأس كل داء[77] واعطوا [ص219] كل جسم ما اعتاده. فقال النصراني ما ترك كتابكم ولا نبيكم لجالينوس الحكيم طباً.

وقال العلماء معالجة المريض نصفان نصف دواء ونصف حمية فإن اجتمعا فكأنك بالمريض قد برئ وصح فالحمية به أولى وهو أن يمنع المريض عن كثرة الأكل والشرب والكلام والحركة والغضب أياماً فيبرىء ويصح وليس للبطنة أنفع من جوعة تتبعها ولا شيء أنفع في الأدوية من قوة اليقين والتصديق في قاعدة أهل السنة والجماعة. فإن الشفاء خلق من خلق الله خلقه عند الدواء لمن شاء ويمنعه لمن شاء ويمرض به إن شاء كمثل الخبز لا

---

73 كلمة غير مقروءة.

74 كذا.

75 كذا في الأصل.

76 الأعراف 31.

77 والصواب «كل دواء».

يشبع إلا بإذن الله والماء لا يروي إلا بإذن الله والنار لا تحرق والسكين لا تقطع إلا بإذن الله فلو شاء لا يروي الماء ولا تحرق النار ولا يشبع الخبز ولا تقطع السكين لفعل.

ومثل ذلك جميع الأسباب المتوقفة على الفوائد ولاكن يمتثل الإنسان الأمر ويقف بقصده على مسبب الأسباب في كل أمر بإرادته وحكمته. وعن أبي يثمث قال أتيت بابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وفي ظهره شيء فقلت يا رسول الله إنّا رجل طبيب أعالج عللاً فقال أنت رفيق والله الطبيب. وأما الطبيب فهو العالم بحقيقة الدواء القادر على الصحة والشفاء وليس بهذه الصفة إلا الخالق الباري المصور فلا ينبغي به أحد إلا هو سبحنه خالق الداء والدواء فتوكل عليه وانقطع عليه واعتصم به والجأ في مرضك وصحتك لله.

فإن الله قد علم أيام المريض في المرض وأيام الصحة ولو جهد الخلق على تبديل ذلك وزيادته ونقصه من غير إذنه لم يقدروا. قال الله سبحانه ﴿ما أصاب من [ص220] مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتب من قبل أن نبرأها﴾[78] ومن فعل الأسباب يقصد من الله بها فإنه يؤجر وإن لم يوافقه القدر قال الله العظيم ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾[79] وقال عز وجل من قائل ﴿يخرج من بطونها شراب تختلف ألوانه فيه شفاء للناس﴾[80]. وعن الإمام البزار قال ينهى عن الرقا إذا كانت باللغة العجمية[81] بما لا يدري معناه ولا بأس بالتداوي بالنشرة تكتب في ورقة أو إناء آية.

وقال الشيخ أبي القاسم القشيري رحمه الله إن ولده مرض مرضاً شديداً فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فشكوت له ما بولدي قال أين أنت من آية الشفاء. وعن أبي محمد المرجاني أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فعلمه هذه النشرة وهي قوله تعالى ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى آخر السورة﴾[82] ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾[83] ﴿لو أنزلنا هذا القرآن إلى آخر السورة﴾[84] و﴿قل هو الله

78 الحديد 22.
79 الإسراء 82.
80 النحل 69.
81 «اما» زائدة هنا.
82 التوبة 128–129.
83 الإسراء 82.
84 الحشر 21.

أحد ﴾[85] والمعوذتين.

ثم يكتب اللهم أنت المحيي وأنت المميت وأنت الخالق وأنت البارئ وأنت العالم وأنت المعافي وأنت الشافي خلقتنا من ماء مهين وجعلتنا في قرار مكين إلى قدر معلوم. اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلي يا من بيده الآفات والمعافات والشفاء والدواء وأسألك بمعجزات نبيك محمد صلي الله عليه وسلم وبركات خليلك إبراهيم عليه السلام وعلمه أيضاً عليه الصلاة والسلام.

نشرة أخرى للعين تكتب البسملة ثلاث مرات اللهم لا ضرر إلا ضررك ولا نفع إلا نفعك ولا إيثار إلا إيثارك ولا معافات[86] إلا معافاتك أنت الحي القيوم الذي لا يجاوزك ظالم من الأنس ولا جنّ أسألك بصفات العلى التي لا يقدر أحد على وصفها [ص221] وبأسمائك الحسنى التي لا يقدر أحد أن يحصيها وأسألك بذاتك الجليلة ونور وجهك الكريم وبركات نبيك محمد خاتم أنبيائك أن تشفيه وتعافيه وترد ما به على أعدائه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وصفة استعمالها أن يكتب بالزعفران في إناء نظيف ولوح ويغسل بالماء وإن كانت ورقة تجعل في الماء ويشرب ذلك على الريق ثم يجعل في يده إقبال الذي في الإناء ويمسح به وجهه وبدنه يبرأ بإذن الله. وينفع من يتروح في النوم ومن السحر والأمراض كلها تكتب البسملة ثم سورة يس وسورة الواقعة والفاتحة و﴿قل هو الله أحد﴾[87] والمعوذتين[88] وآية الكرسي[89] و﴿آمن الرسول إلى آخر السورة﴾[90] مع ﴿قل الله أذن لكم أم على الله تفترون﴾[91] فإذا شربها يأخذ سبع ثمرات رطبة بعد أن يلقيها في زيت قرئت عليه الآيات.

---

85 الإخلاص 1.
86 كذا.
87 الإخلاص 1.
88 يعني سورتي الناس والفلق.
89 يعني البقرة 255.
90 البقرة 285–286.
91 يونس 59.

وصفة الرقى للزيت يأخذ زيتاً طيباً ويجعله في إناء نظيف ويأخذ عوداً أو غيره فيحرك به الزيت وهو يقرأ عليه قل هو الله أحد والمعوذتين و﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى آخر السورة﴾[92] و﴿ننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾[93] ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل إلى آخر السورة﴾[94] ثم يشرب سبعة أيام يبرئ بإذن الله.

وينفع أيضاً لكل علة ووجع عن الثقات يكتب بعد البسملة الفاتحة إلى آخرها و﴿إلهكم اله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم إلى يعقلون﴾[95] ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم إلى قوله سميع عليم﴾[96] ﴿آمن الرسول إلى آخر السورة﴾[97] ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والمليكة إلى إن الذين عند الله الإسلام﴾[98] ﴿لقد جاءكم إلى آخر السورة﴾[99] ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾[100] ﴿قل الله أذن لكم أم على الله تفترون﴾[101]. ﴿وإذا ذكرت ربك في القرآن [ص222] وحده ولو على أدبارهم نفورا﴾[102] ﴿إذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستورا﴾[103] ﴿لو أنزلنا هذا القرآن إلى آخر السورة﴾[104] ﴿إذا زلزلت إلى آخرها﴾[105] ﴿قل هو الله أحد﴾[106] والمعوذتين ﴿يعلمون الناس السحر إلى تكفر﴾[107].

---

92 التوبة 128–129.
93 الإسراء 82.
94 الحشر 21.
95 البقرة 163–164.
96 البقرة 255–256.
97 البقرة 285–286.
98 آل عمران 18–19.
99 البقرة 92–286.
100 الإسراء 82.
101 يونس 59.
102 الإسراء 46.
103 الإسراء 45.
104 الحشر 21.
105 الزلزلة 1–8.
106 الإخلاص 1.
107 «تكفرون» في الأصل والصواب «تكفر». البقرة 106.

اللهم لا حجاب ولا ستر إلا سترك فاحجب فلان بن فلان بفضلك من سحر كل إنسان و[108] أسألك باسمك الأعظم وبكلماتك التامات التي لا يجاوزهن به ولا فاجر أن تمنع بهذا الحرز المبارك كذا وكذا من شر الجن والأنس وشر كل ذي شر ما علمت منه وما لم أعلم إلا أنت بجميع ما فيه برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله فتشربها سبعة أيام وترى بركتها إن شاء الله مع الزيت المتقدم تنفع لجميع الأمراض والأسقام.

صفة استعمالها أن تجعل في الزيت المصطكي والشونيز والكمون قال صلى الله عليه وسلم لم يجعل[109] فيها ما حرم عليها وكان مالك رحمه الله يكره الرقية بالحديد والملح وخاتم سليمان وعقد الخيط لما في ذلك من شبهة السحر كما يفعل بعض الناس.

واعلم أن مراد **الطبائع الأربع** لكل إنسان أربع طبائع الصفر [كذا] ثم الدم ثم السواد ثم البلغم فالصفراء تهيج في الصيف والسواد في الخريف والبلغم في الشتاء والدم في الربيع. فالصفراء طعمه في الفم مر وأكثر ما يرى صاحبه في النوم الطلوع والهبوط على السطوح والجبال وكل شيء مرتفع. والدم طعمه في الفم حلو ويكون صاحبه كثير النوم وأكثر ما يرى صاحبه في النوم اللباس الأحمر والمجالس الرفيعة والقصور والغرف والحصون والذهب والرياح دون أمطار. والبلغم [ص223] طعمه في الفم مالح وأكثر ما يرى صاحبه في النوم اللباس الأحمر والمجالس والأمطار والرعد والخضرة والمشي في البروج والسواقي والأودية وكثرة البياض. والسوداء طعمه[110] في الفم حامض صاحبه كثير السكون عالم فهو ديّان خيراً وأكثر ما يرى طلوع الجبال ورفع الثقيل من الحجرات. ويروى السواد في النوم وركوب البحر والدخول في الغيران والله أعلم بغيبه.

ومن كتاب الرحمة تأليف الفقيه مهدي الصيوري السني قال اعلم أن أول ما خلق الله تعالى طبيعة الحرارة وأصلها من الحركة الكونية التي قدرة الله تعالى وعلة العلل في الأشياء المتحركات ثم خلق الله تعالى طبيعة البرودة وأصلها من السكون الكوني الذي هو قدرة الله تعالى وعلة العلل في الأشياء الساكنة فهذان أول زوجين كما قال الله تعالى ﴿ومن كل شيء

---

108 «عن» أضيفت هنا.

109 «فيها فيما» في الأصل. «الله شفاء بشيء» أضيفت عندها في الهامش.

110 كذا.

خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ﴾[111] ثم تحرك الحار على البارد بشر[112] ما أودع الله تعالى فيه من الحركة المذكورة فامتزجا فتولد عن الحرارة اليبوسة وعن البرودة والرطوبة.

فكانت أربع طبائع مفردات في جسم واحد روحاني وهو أول مزاج بسيط ثم صعدت الحرارة والرطوبة فخلق الله منهما طبيعة الموت والأفلاك السفليات. ثم افترقت الأجسام إلى أرواحها التي صعدت منها فأدار الله الفلك الأعلى على الأسفل دورة ثانية فامتزجت الحرارة بالبرودة والرطوبة باليبوسة فتولدت العناصر الأربعة. [ص224] وذلك أنه حصل من مزاج الحرارة مع الرطوبة عنصر الهواء وحصل من مزاج البرودة مع الرطوبة عنصر الماء[113] فهذا مزاج العناصر وهو يركب الازدواج للطبائع مرتين.

فخلق الله تعالى منها العوالم العلوية وركب منها المعدن فهو أول المركبات الثلاث ثم أدار الفلك الأعلى على الأسفل دورة ثالثة فتولدت النبات والحيوان البهيمى. ثم أدار الفلك الأعلى على الأسفل دورة رابعة فتولدت[114] الحيوان الناطق الإنساني فهو آخر المركبات وأحسنها وأكملها تركيباً وهو عرضنا وهو درة الكون والكون كالقشر وهو اللب والأكوان خلقت لأجله.

الأول من الأخلاط الأربعة خلط الصفراء وهو حار يابس أصله متولد من عنصر النار مسكنه المرارة وفصله الصيف. الثاني خلط الدم وهو حار رطب أصله متولد من عنصر الهواء الطبيعي ومسكنه من الإنسان الكبد وفصله الربيع الثالث. خلط البلغم وهو بارد رطب أصله متولد من عنصر الماء ومسكنه من الإنسان[115] الطيحال[116] فصله الخريف فهذه الأربع الأخلاط صلاح البدن وفساده.

وعلامات الأمزجة اعلم أن المزاج الطبيعي لم يقع في الأبدان متساوياً على الاعتدال ولكن اختلف فزاد بعضه بالحرارة وبعضه بالبرودة مع الرطوبة واليبوسة فانقسم إلى خمسة

---

111 الذاريات 49.

112 كذا.

113 كلمة ناقصة في الأصل.

114 كذا.

115 «أظن أنه خرج شيء من الطيحال» في الأصل.

116 هذه الكلمة تكتب دائما هكذا في المخطوط.

أمزجة معلومة فالمزاج الأول الصفراوي وهو الذي كثر فيه اليبس وقل فيه البرد والرطوبة وعلامة صاحبه سرعة الحركة في جميع الأحوال والإقدام والشجاعة والعجلة وجودة الفهم ونحالة الجسم [ص225] وقلة النوم إذا كانت الحرارة فيه أكثر واليبس أقل وكان لونه أحمر. وإذا كان اليبس أكثر كان آدم اللون نشر بالحمرة وإذا استويا فيه كان أصفر اللون والتهاب ويبس في الأنف وعطش وسهر والله أعلم.

المزاج الثاني الدم وهو الذي كثر فيه الحر مع الرطوبة وقل فيه البرد مع اليبس وعلامة صاحبه طيب النفس وحسن الأخلاق ويكون عمل اليدين كثير اللحم كثير الدم كثير النوم بليد الحواس كسلان متوسط الفهم. وإذا كانت الحرارة فيه أكثر من الرطوبة فكان أصفر اللون وإن كانت الرطوبة أكثر كان أبيض اللون مشربا بالحمرة وإذا استويا فيه كان أشقر اللون وهو بين الحمرة والبياض ودرور العروق وانتفاخ الوجه والعينين.

المزاج الثالث البلغمي وهو الذي يكثر فيه البرد والرطوبة وقلّ فيه الحرارة واليبس وعلامة صاحبه يكون عمل اليدين وكثرة الشحم كثير الرطوبة كثير النوم بليد الفهم كثير النسيان لا يكاد يحفظ شيئا. وإذا كان فيه البرد أكثر من الرطوبة كان أحمر اللون وإذا كانت الرطوبة أكثر كان ناصح البياض قريباً من البرص وإن استويا فيه كان رصاصي اللون وبرد محسوس.

المزاج الرابع السوداوي وهو الذي كثر فيه البرد مع اليبس وقل فيه الحرارة والرطوبة وعلامة صاحبه نحيل البدن نحيف الجسم كثير الكد قليل النوم لا صبر له على الجماع وعليه فيه ضرر عظيم. وإذا كان البرد فيه أكثر كان مكبد اللون وإن كان اليبس فيه أكثر كان أغبر اللون وإن استويا فيه كان رصاصي اللون والله أعلم.

المزاج الخامس المعتدل وهو الذي اعتدلت طبائعه واستوت في ميزان الطبيعة عنه المزاج. وعلامة [ص226] صاحبه ذكي الفهم معتدل الأعضاء في جميع خلقته بين البطيء والسريع والشجاع والجبان حسن الأخلاق متوسط الهيئات بجميع أموره والله أعلم.

منافع الغذاء واعلم أن الغذاء قوام البدن وثياب الروح في الجسد وبه صلاح البدن وفساده لا يستغني عاقل عن معرفته وذلك أن الغذاء إذا انهضم وانصرف عن جميع آلات الهضم التهبت الطبيعة واستدعت الأكل وذلك هو الجوع فإن لم تجد الطبيعة مادة من القوة انقطعت على الرطوبة تأكلها فإذا فنيت انطلقت الحرارة الغريزية وكان ذلك سبباً للهلاك

والعطب. وإن حصلت المادة بالغذاء قطعته قوادم الأسنان الحادة على قدر ما تقدم عليه الطبيعة وحركة اللسان الذي جعله الله مغرفة الطعام وترجماناً للكلام وقلبه يميناً وشمالاً إلى الأضراس وتطحنه.

فإن كان يابساً فقد خلق الله تعالى تحت اللسان نهرين يكون منهما إدام ذلك الطعام ثم يدفنه اللسان إذا جاد مضغه إلى الغلصمة وتدفعه الغلصمة إلى المري وهي فم المعدة الأعلى لأن المعدة كالقارورة لها عنق وجوف فإذا نزل إلى جوفها قليلاً قليلا وامتلأت فهو الشبع المعروف. وقد خلق الله تعالى في أسفل المعدة خرقاً فينضم عند الشبع انضماماً شديداً قوياً وتكثر الحرارة فينحل الغذاء ويلطف بواسطة الرطوبة فينهضم وينزل عن ذلك الخزن قليلا قليلا إلى الأمعاء. ومتى قلت الرطوبة في المعدة بقي الطعام فيها يابساً مع كثرة الحرارة فتلتهب الطبيعة وتستدعي بالماء وهو العطش المعروف.

فإن لم تحصل مادة الماء قلت حرارة الطبيعة [ص227] بواسطة الرطوبة فينهضم باقي ذلك الطعام كله إلى الأمعاء وهو تحت المعدة على الشمال. فتطحنه الطبيعة في الأمعاء طحناً ثانياً وهو ماء لطيف أبيض ثم تدفعه بأفواه لها إلى الكبد وهي لحمة حمراء على اليمين من تحت القلب فتطحنه الكبد طحناً ثالثاً فيصير دماً مختلفاً على أربعة أصناف. الصنف الأول الرغوة صفراوية خلقها الله لها المرارة وهو كيس معترض بين الكبد والمعدة لها فم متصل بالكبد يمص منها هذه الرغوة ويدفعها في أوقات معروفة بفم له إلى المعدة فيعينها على الهضم بكثرة حرارة وقطع. والصنف الثاني فضلة سوداوية ودم منعكس خلق الله تعالى له الطيحال وهو جراب له ثلاثة أفواه أحدها إلى الكبد يمتص منها هذه الفضلة ويدفع منها شيئاً إلى المعدة بالفم الثاني يعينها بحموضة تعينها على جودة الهضم ويقويها والفم الثالث متصل بالمصران يدفع إليه ما بقي من هذه الفضلة وهو الثفل فينزل مع الغائط المعروف.

والصنف الثالث فضلة مائية خلق الله تعالى لها الكلا[117] تمصها من الكبد فيكون منها مادة شحم الكلا والباقي ينزل إلى المثانة فتدفعه إلى المثانة فتدفعه الطبيعة بولاً وهو البول المعروف. والصنف الرابع هو الغذاء الخالص متى نقي من هذه الفضلات الرديئة[118] فقد

117 كذا بدل «الكلى» في كل النص.

118 الردية في الأصل.

خلق الله له تعالى عرقاً كبيراً في حد الكبد من أعلاه[119] يمتص الخالص من هذه الغداء قليلا قليلا فيمر به ساعة ثم ينقسم إلى عرقين أحدها يصعد إلى أعلا البدن وينفرش عروقاً صغاراً أو كباراً أيضاً فيشرب كل عضو يقصده صغيراً كان أو كبيراً فيكون من ذلك مادة اللحم والدم وقوام البدن وثبوت الروح فيه إلى الأجل [ص228] المحتوم.

فإن كان الغذاء معتدلاً صحيحاً كان منه صحة البدن وتبخر به الطبيعة بخاراً صحيحاً إلى القلب فيصعد ذلك البخار إلى الدماغ بصحة فلا يزال البدن صحيحاً. وإذا زاد بعض الأخلاط وغلب أكثره وقهر ضده حصلت علة المرض لزيادة تلك الطبيعة. واعلم أن أسباب الهلاك ثلاثة أنواع أحدها السبب بالقتل والهدم والحرق والغرق والتردي وموت الفجأة[120] ومثل هذا فإن الروح تأوي إلى القلب بأجمعها وتخرج دفعة واحدة. والسبب الثاني يكون بزيادة الأخلاط وهذه أربعة فإذا قهرت هذه أو كان مع قدرة الله تعالى فنيت الرطوبة الأصلية وانطفت الحرارة الغريزية قليلا قليلا فيشتد الألم حتى تخرج الروح من الجسد غصباً. فإن قابلت الحرارة بالبرودة حتى تعتدلا فذلك الدواء الذي يرجى نفعه وكذلك اليبوسة بالرطوبة. والسبب الثالثة بفراغ العمر الطبيعي وهو انقضاء أعمار[121] الإنسان الأربعة وإن سنّ الصبا حار رطب طبيعة الحياة فيه زائدة إلى البلوغ ثم يحدث اليبس فيصير الغالب على الطبيعة الحرارة مع اليبس مدة سنين الشباب وهو أربعين سنة ثم تبدو المائية وتبرد الطبيعة ويظهر الشيب وتسير الطبيعة باردة رطبة مدة الكهولية وهي إلى سبعين سنة ومنتهاها إلى ثمانين سنة ثم يظهر البرد واليبس الذي كلمنا [كذا] وذلك أول الشيوخة فلا تزال الرطوبة تفنى وتنحل والحرارة الغريزية تنطفي حتى يقع الفنى إلى مائة سنة في الغالب وفي النادر لا حد لكثرة ولا كثرة إلا بما قدر الله تعالى من الأجل المسمى.

ثم تفنى طبيعة الحياة وذلك هو الموت الطبيعي والحِمام الذي قدر والله تعالى أعلم. **ما ينفع البدن في حال الصحة** إعلم أن هذا الباب أهم [ص229] أبواب الطب فإن الاحتماء في حال الصحة خير من شرب الأدوية في المرض والعاقل هو الذي يدري الأشياء قبل الوقوع فيها ليفوز بالسلامة عقوبتها. والطب ينقسم إلى قسمين أحدها[122] الحفظ لصحة موجودة

---

119 «من «اعلا» في المخطوط.

120 كذا.

121 كلمة ناقصة في الأصل.

122 كذا.

والثاني إرادة صحة مفقودة فأما حفظ الصحة الموجودة في البدن لا بد له من ملاقات[123] أشياء ضرورية أهمها عشرة أشياء ينبغي تدبيرها وتعاهدها لحفظ الصحة فيستعمل القدر الأصلح من كل واحد منها وهي الأكل والشرب والحركة والسكون والنوم واليقظة والجماع والأهوية والعوارض النفسانية والعاشر تدبير أعضاء البدن الصحيح.

ونذكر كل منها على الانفراد **الأول تدبير الأكل** إعلم أن القدر الصالح من الأكل دون الشبع ولا يملأ الإنسان بطنه جيداً [124]. قال أحكم الحكماء صلى الله عليه وسلم وأعلم العلماء ما ملأ ابن آدم وعاء أشرّ من بطنة حسب ابن آدم لقيمات بقمن صلبه فإن كان ولا بد ولا محالة فثلث للطعام وثلث للنفس. وقال صلى الله عليه وسلم البطنة أصل الداء والحمية رأس الدواء وعودوا لكل جسم ما يعتاد ويجد من الناس من اعتاد الشبع والمآكل الردية والعلل فيه كامنة وإن كان صحيحاً. والأصلح للمراهقين أكل الطعام الخفيف المعتدل كالخالص من القمح ولحم الفراريخ والذراريح[125] وشرب الحليب من تحت الضرع. والأصلح لأهل الكد فلا تضرهم المآكل الردية ولا الثقيلة ولاكن الأصلح المأكول المعتاد لأنه أسلم للعافية. وللأكل أوقات وكيفية فأما وقته فقال بعض الحكماء في كل يوم وليلة ثلاث أكلات وليجد المضغ ويحذر من أكل الطعام النيء وما يعافه الناس ومن إدخال الطعام على الطعام قبل هضمه وما يُبشم.

قال الأحنف بن قيس اختار الحكماء من الحكمة أربعة آلاف كلمات [ص230] ثم اختاروا منها أربعة مائة ثم أخرجوا منها أربع كلمات الأولى لا تثق بالنساء الثانية لا تحملن معدتك ما لا تطيق الثالثة لا يغرنك المال وإن كثر الرابعة يكفيك من العلم ما تنتفع به. واجتمع عند ملك كسرى أربعة من الحكماء عراقي ورومي وهندي وسوسي فقال لهم ليصف لي كل واحد منكم الدواء الذي لا داء معه فقال العراقي الدواء الذي لا داء معه أن تشرب كل يوم على الريق قليلاً من حب الرشاد وقال الرومي أن تشرب كل يوم ثلاثة جرع من الماء السخن[126] وقال الهندي الدواء الذي لا داء أن تأكل كل يوم على الريق ثلاث حبات

---

123 كذا.

124 «البطنة» في النص.

125 الذراريج في المخطوط.

126 من «وقال الرومي» إلى «السخن» واردة في الهامش.

من الهليج الأسود والسوسي ساكنة[127] وكان آخذ فيهم فقال له الملك لم لا تتكلم فقال يا مولانا الماء السخن[128] [يذيب] شحم الكلا ويرخي المعدة وحب الرشاد يهيج الصفر والهليج يهيج السوداء قال له الملك فما الذي تقول أنت يا مولانا الدواء الذي لا داء معه أن لا تأكل إلا على الجوع وأن ترفع يدك قبل الشبع فإنك لا تشكو إلا بعلة الموت فقالوا كلهم صدق.

وينبغي أن لا يجمع بين طعامين متفقين على طبيعة واحدة فلا تجمع بين حارين كاللحم والبيض ولا بين باردين كاللبن والسمك ولا بين رطبين كالفواكه والماء ولا بين فائضين[129] كالعدس والدخن ولا يأكل شيئاً صليباً يصعب الأسنان قطعه لأنه يصعب على المعدة ولا يشرب على الأكل بسرعة حتى يسكن الطعام في معدتي فإن ذلك مضر.

الثاني الأصلح أن يشرب الإنسان دون الري وأن يشرب ماء عذباً بارداً من نهر شرقي وبير كثيرة الماء ويتنفس ثلاث مرات بسم الله في كل واحدة ويحمد الله في آخرها ويشرب في إناء خزف من الطين فهو الشراب المروي الصالح. والشراب في إناء النحاس مردي لا شيء ولا مرو وفي العود هنيء لا مرو وفي الطين هنيئاً مروياً. ويحذر [ص231] شرب الماء الحار إلا لغدر والمالح والكدر والنتن فكل ذلك رديء.

الثالث تدبير الحركة اعلم أن الإنسان تبقى على معدته من كل طعام فضلة رديئة[130] فإذا لم يتحرك الإنسان في وقت مخصوص اجتمع من ذلك ضرر ومرض. والأصلح في الحركة أن يكون وقت خلو المعدة من الطعام ويتحرك بحركة معتدلة خفيفة مثل ركوب دابة أو شيء عنيف أو علاج بعض الأثقال[131] وغيرها والرياضة قدر معروف وهو لمّا يحمر الوجه أو يبدوا عرقاً. ولا خير في الحركة العنيفة ولا في الحركة عقب الأكل خصوصاً مع الشبع فربما تولد من ذلك علة عظيمة.

---

127 كذا.

128 «السخرية» في الأصل.

129 ولعلها «قابضين».

130 ردية في الأصل.

131 وردت هنا كلمة «قراءة».

الرابع تدبير السكون إعلم أن الإنسان في حال سكونه لا يخلو إما أن يكون قائماً أو قاعداً أو غير ذلك فلا ينبغي أن يستديم على بعض هذه الحالات لئلا يحصل ملل وسآمة فذلك كله مضر بالروح والبدن ولاكن الأصلح أن يستمر[132] في كل واحد ما دام النشاط باقياً فمتى بدا الملل والتعب استراح إلى الحال الأخرى.

الخامس تدبير النوم وهو رجوع الحواس على الحركة وسكونها تصعد من الجوف إلى الدماغ ويغطي الدم الحس. وفي النوم فائدتان إحداهما استراحة الأعضاء مما تلاقي من التعب عند الحركة في اليقظة وفي النوم راحة عظيمة ولو لحظة والفائدة الثانية أن الحرارة الغريزية تدخل إلى داخل الجوف وقت النوم فيكون بها إعانة على هضم الطعام فيقوم الإنسان فقد اشتمر. والقدر الأصلح من النوم ست ساعات وفي النهار ساعة القيلولة ولو لحظة فإن فيها إعانة على القيام في ثلث الليل الآخر. وللنوم[133] كيفية وهو أن يضجع على الجنب الأيمن ساعة ثم يتحول على الأيسر طويلاً ولا ينام إلا على اسم الله وذكره ولا يتيقظ إلا على ذلك.

السادس تدبير اليقظة فلا يصلح للإنسان أن يضيع زمانه فيقضي كله سدى فقد راح عليه وقت النوم بغير فائدة فينبغي أن لا يخلي نفسه عند اليقظة من عمل ديني أو دنيوي يعين على الدين. قال [ص232] الأحنف بن قيس ثلاث لا ينبغي لعاقل أن يتركهن[134] علم يتزود به لمعاده وصنعة يستعين بها على أمر دينه ودنياه وطب يذب به الداء عن جسده.

السابع تدبير الجماع إعلم أن الجماع لا يصلح إلا عند استعداد المني وهيجان الشهوة العظيمة فينبغي أن يخرجه في الحال كما يخرج الفضلة الردية بالاستفراغات المسهلات فليس له وقت مقدر إلا هذا الحال ولو كان في السنة مرة خصوصاً لصاحب المزاج الصفراوي والسوداوي لأن الجماع يضرهما ضرراً عظيماً. فأما الدموي والبلغمي فإن كان فيهما قدرة على كثرة الجماع واستعداد القوى فالأصلح لهما في الأسبوع مرتين أو ثلاث مفترقان ولا يجامع في الليلة مرتين ولا في يوم وليلته ففيه ضرر عظيم خصوصاً مع كثرة الجماع لأن المني من خالص القتل وهو مادة الروح. فإن عاود الإنسان استفراغ المني فإنه يأخذ من دم

---

132 « يسمن » في المخطوط.

133 « والنوم » في الأصل.

134 كذا.

الغذاء ومن الرطوبة الأصلية فيكون سبب الهلاك. والمكثر من الجماع يهرم سريعاً وتقل قوته ويظهر فيه الشيب قبل وقته.

الثامن تدبير الأهوية إعلم أن الجسم لا يخلو من ملاقات الهوى البتة لأن الروح والسمع والبصر لا عمل لهن[135] إلا باتصالهن مع الهوى خصوصاً بالروح لا قيام لها في البدن إلا باستنشاق الهوى الذي قدر الله به حياتها فهو مادتها وهو غذاؤها فكسائر الطعام غذاء الأجسام. والأصلح منه الشرقي وهو الصبا المعتدل اللذيذ المستنشق خصوصاً مع الرياحين الطيبة ففيه راحة عظيمة ونقاهة قوية للروح والجسد. والهوى الجنوبي والشمالي والدبور مما اعتدل منهم من كثرة الحر والبرد والقوة فهو صالح وإن كان دون الأول لأنه لا بد من ملاقاته ولا خير في الريح العظيمة والعواصف والدخان [ص233] المرتكم والريح المنتنة. وما خرج من حد الاعتدال بحرّ أو برد فكل ذلك مضر بالروح مضرة عظيمة وربما خرجت من الجسد في بعض ذلك فينبغي التوقي منه بالكتان والرائحة الطيبة.

التاسع في تدبير العوارض النفسانية إعلم أن آفة القلب الهم والقلب راحته الفرح والسرور فأما الهم فهو ظهور الحرارة الغريزية إلى ظاهر البدن عند الاهتمام بالأمور المهمة. فإن لم يحصل الغرض المقصود وقع الغم وهو دخول الحرارة الغريزية إلى داخل الجوف ويظهر طبيعة السواد وهو طبيعة الموت وربما مات بعض الناس فإذا كثر الهم نحل الجسم لأجل اختلافها عليه. فإن الهم يقع ربما يرجى والغم على ما فات ولا طمع فيه. قال علي رضي الله عنه أقوى خلق ربي آدم وأقوى منه السكر الذي يزيل العقل والأقوى من السكر النوم وأقوى من النوم الهم والغم أعاذنا الله منهما. فالهم أقوى خلق ربي وللهم والغم دواء وهو دعاء نافع وهو هذا الدعاء.

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد أصابه هم أو غم فقال اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضائك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وشفاء صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي إلا ذهب الله عنه همه وغمه وأبدله مكانها فرحاً وسروراً.

---

135 كذا وكذلك « ملاقات ».

وينبغي للإنسان أن لا يهتم إلا بما سهل وصوله في الغالب ولا يكثر منه إذا حصل الغرض المطلوب فلا يفرج إلا فرجاً معتدلاً ولا يفرط فقد يقتل الفرح المفرط وضده الحزن. ومن العوارض النفسانية شدة الغيظ والغضب وهما من الشيطان والشيطان خلق من نار وينبغي أن يطفئ ذلك بالماء كما في الحديث الصحيح فليغتسل بالماء ويسبغ [ص234] الوضوء ويصلي ركعتين ثم يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وأذهِب غيظ قلبي وأعذني من الشيطان الرجيم فيذهب غيظه وغضبه ويسكن نفسه.

ومن العوارض النفسانية الحزن على فائت من المال فينبغي أن لا يكثر الأسف فإن الدنيا بأسرها فانية وليعز نفسه بمصيبة أعظم منها حزناً مثل أن يقع الحزن على فائت المال فيقول لو كان هذا في الولد لكان أكبر مصيبة حتى يعزي نفسه بمصيبة في روحه وذلك يهون عليه حتى يقر في نفسه بمصيبة في روحه وذلك مما يهون عليه حتى يقوي نفسه بمصيبة برسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال عمر رضي الله عنه ما أصبت من مصيبة إلا ورأيت الله تعالى قد أنعم علي فيها بثلاث الأولى أن الله هونها عليّ فكم مصيبة أعظم منها وهو قادر على ذلك والثانية أن الله تعالى جعلها في دنياي ولم يجعلها في ديني وهو قادر على ذلك والثالثة أن الله تعالى يأجرني بها يوم القيامة. وقال بعض الأدباء "لا تلومن دهرك غير مكترث، تصحب فيه روحك البدنا فما يدوم سرور ما سررت به، ولا يرد عليك الفائت الحزنا".

العاشر تدبير أعضاء البدن الصحيح إعلم أن البدن لا يستقيم على حالة واحدة ولاكن تعترضه أشياء ضرورية فينبغي تدبيرها وتعاهدها فمنها تدبيرها وتعاهدها فمنها تدبير جملة البدن فتعاهده بالاغتسال من الوسخ والأذى في الأسبوع مرة والسنة يوم الجمعة فيدهن رأسه وجميع البدن من اليل بالزيت وفي الصبح يغسل الرأس بالماء والسرب والبدن بالماء ويمشط الرأس ويعرّقه فهي سنة تذهب الهم والحزن وليكن الماء في الشتاء حاراً معتدل الحرارة وفي الصيف بارد. وإذا وقع في ضيق نفس وشدة عرق شغل ونحوه [ص235] اغتسل من ذلك ولو كل يوم فاعلم ذلك.

ومنها تدبير العينين وتعاهدها بالكحل في كل ليلة عند النوم ثلاثة أميال أو خمسة أو سبعة لكل ميل يبدأ بطرفه الأول في اليمين والطرف الثاني في الشمال فذلك سنة وأجودهما الإثمد. قال النبي صلى الله عليه وسلم تكحلوا بالإثمد فإنه يحد البصر وينبت الشعر وكان يحب الكحل الممسك. ومنها تدبير الأسنان وتعاهدها بالسواك عند الانتباه من النوم

وعند ظهور الصلوات وعند تغيير الفم برائحة كريهة فكل ذلك سنة. وفي السواك عشر خصال حسنة إنها مطهرة للفم ومرضات[136] للرب ويطيب النكهة ويصقل الأسنان ويشد اللثة ويقوي المعدة ويقطع البلغم ويزيد في الباه واتباع السنة ويفرح الملائكة وليكن بعود الآراك أو نافض من الطعام ولا خير في المجهول وليبل رأس السواك بالماء ثم يقول عليه بسم الله ثم يغسله ويغسل فمه ويحمد الله تعالى.

ومنها تسريح اللحية كل يوم بعد صلاة الصبح ويقرأ عند ذلك سورة الفاتحة و﴿ألم نشرح﴾[137] فإن ذلك يذهب الهم والحزن ويصيب النفس ويشرح القلب وفيه تيسير لجميع الأمور والله تعالى أعلم. ومنها تقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة وأقل ذلك يكون في الشهر مرتين. ومنها تدبير المعدة بما يحفظ عليها صحتها ويقويها على الهضم وهو أن يتقيأ في أسبوع مرتين أو في الشهر مرتين بماء مطبوخ في قليل ملح مع خل ونحو ذلك. ويستعمل هذا السفوف وهو مصطكى وفلفل وقرنفل وزنجبيل وسماق أجزاء ومثل الجميع سكر أبيض يدق الجميع دقا ناعماً ويرفع ويستعمل على الريق قدر درهم ونصف أو درهمين وعند الأكل قبله أو بعده مثل ذلك وعند النوم كذلك فإنه جيد مجرب.

ومنها تدبير البول والغائط [ص236] وهو أنهما إذا حضر[138] فالحذر الجذر من إمساكهما[139] فإنهما إذا انحبسا كان من ضرر مثالها كالنهر الجاري إذا اشتد مجراه فإنه يتلف ما حوله من الثمرات والنبات لكثرة الرطوبة المعتنقة الفاسدة فكذلك يتلقاه الأعضاء إذا احتبسا ولم يخرجا سريعاً والله أعلم. ومنها التنعل في القدمين فإن استعمالها سنة وحفظ للبصر من الضعف لأن الحفا يضعف البصر ويسقط المقدار عند الناس ومنها الحناء في الرأس واليدين والرجلين فإنه سنة مندوبة إليه وهو يلين الأعضاء ويزيد في نور البصر والله أعلم. ومنها تغطية الرأس والبدن عند ملاقات شدة البرد والحر الشديدين وكشفهما عند ملاقات[140] البرد والحر المعتدلين والهوى الطيب المعتدل بذلك علاجه.

---

136 كذا.

137 الشرح 1.

138 كلمة غير مقروءة.

139 و في الهامش «إذا حضر فالحذر الحذر من إمساكهما كالنهر الجاري إذا اشتد مجراه فإنه يتلف فإنهما إذا».

140 كذا دائما.

فهذه عشرة أشياء في تدبير أعضاء البدن الصحيح في حال الصحة. تنبيه إعلم أن المرض مرضان[141] مرض القلوب ومرض الأبدان فمرض القلب مرض شهوة وعناء ومرض الأبدان مرض يحدث من خارج[142] ومن ظاهر البدن بما يلاقيه من برد أو حر ومرض يحدث من فساد الطبيعة بما يحدث من داخل البدن بفساد اعتدال الطبائع وهيجان بعضها ببعض. وقد أذن الله سبحانه للعبد في استعمال التداوي لكل مرض فأما طب القلوب فمسلم إلى ما جاء به الرسول في كتب الله وما أرشد به في سنته وهداه ولا سبيل إلى حصوله إلا من جهته وعلى يده. فإن صلاح القلوب أن تكون عارفة بربها وفاطرها وبأسمائه وصفاته وأفعاله وأحكامه وأن تكون مؤثرة مرضاته وصحابته ومجتنبة لمناهيه ومساخطه ولا صحة لها ولا حيات[143] البتة إلا بذلك ولا سبيل إلى تلقيه إلا من جهة الرسل ومن نظر صحة القلب بدون ذلك فلقد غلط.

وأما طب الأبدان فإنه نوعان فطر الله عليه الحيوان ناطقة وبهيمة ونامية فهذا لا يحتاج فيه إلى معالجة طبيب كطب [ص237] الجوع والعطش والبرد والتعب بأضدادها وما يزيلها والثاني ما يحتاج إلى تفطن وتأمل كدفع الأمراض المتشابهة الحادثة في البدن والمزاج بحيث يخرج بها من الاعتدال إما إلى حرارة أو إلى برودة أو يبوسة أو رطوبة أو ما يتركب من اثنين منها. وقد أيقن الأطباء على أنه من أمكن التداوي بالغذاء لا يعمل إلى غيره وكل داء قدر على دفعه بالأغذية أو الحمية لم يحاول دفعه في المدن الذين[144] أهل البوادي والصحاري فيكفي في مداواتهم الأدوية المركبات.

وأعظم الأدوية قوة القلب واعتماده على الله والتوكل عليه والالتجاء إليه والانكسار بين يديه والتذلل له والصدقة والصلاة والدعاء والتوبة والاستغفار والإحسان إلى الخلق وإعانة الملهوف والتفريج عن الكروب. فهذه الأدوية التي جربتها الأمم على اختلاف أديانهم وما لهم فوجدوا لها في التأثير من الشفاء ما لا يصل إليه علم أعلم الأطباء ولا تجربته ولا قياسه فقد جرب من هذا أمور كثيرة بفعل من الشفاء ما لم تفعله الأدوية الحسية. ولاكن الأسباب متنوعة فإن القلب متى اتصل برب العالمين خالق الداء والدواء ومدبر الطبيعة ومصرفها على

---

141 « مرضات » في الأصل.

142 « إخراج » في المخطوط.

143 كذا.

144 كذا.

ما يشاء كان له أدوية أخرى غير الأدوية التي يعالج بها القلب ليعيد منه المعرض عنه. وقد أعلم أن الأرواح حتى قويت وقويت النفس والطبيعة تعاونا على دفع الداء وقهره فكيف ينكر من قويت طبيعته ونفسه وفرحت بقربها وأنسها به وجلاله وتنعمها بذكره وانصراف قواها وجمعها عليه واستعانتها به وتوكلها عليه كان لها ذلك [ص238] من آكد الأدوية وتوجب لها هذه القوة لدفع[145] الألم بالكلية ولا ينكرها إلا جاهل من الناس وأغلظهم عجابا وأبعدهم عن الله وعن حقيقة إنسانية فقد أزالت قراءة فاتحة الكتب داء اللدغة عن اللديغ فقام كأن لم تكن به عنه.

قال صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء ولاكن طوى علمه كله من البشر لهذا على الشفاء على مصادفة الدواء لله فإنه لا شيء من المخلوقات إلا له ضد. فإن الدواء متى جاور درجة الداء في الكيفية لو قاد[146] في الكيفية أو زاد في الكيفية على ما ينبغي نقله إلى داء لم يحصل الشفا. ومتى لم يكن الزمان صادف لذلك لم ينفع ومتى لم يكن البدن غير قابل له والقوة في آخره عن حمله أو ثم مانع تمنع[147] من تأثيره لم يحصل البرء لعدم المصادفة. ومتى حصل البرء لأحد ما جرب به مشيئة الله وقدرته. ومن تأمل خلق الأضداد في هذا العالم ومقامة بعضها لبعض ودفع بعضها بعضاً وتسليط بعضها على بعض تبين له كم[148] أقدره الرب تعالى وحكمته وإتقانه في صنعة وتفرده بالربوبية والوحدانية والقهر وإن كل ما سواه فله ما يضاده ويمانعه فهو الغني بذاته وكل ما سواه محتاج لذاته.

وجاء في الأحاديث الصحيحة الأمر بالتداوي وأنه لا ينافي التوكل دفع داء الجوع والعطش والحر والبرد بأضدادها بل ألا يتم حقيقة التوحيد إلا مباشرة الأسباب التي نصبها الله لمقتضياتها قدرا وشرعاً وإن تعطياها يقدم في نفس التوكل كما يقدم في الأمر والحكمة وتضعفه من حيث يظن معطلها أن ترك الأسباب أقوى من التوكل وتركها عجز ينافي في التوكل الذي هو حقيقة اعتماد التوكل على الله [ص239] في حول ما ينفع العبد في دينه ودنياه ودفع ما يضره في دينه ودنياه ولا يدفع هذا الاعتماد من مباشرة الأسباب وإلا كان معطلا للحكمة والشرح.

---

145 دفع في الأصل.
146 كذا والمعنى غامض.
147 والصواب «يمنع».
148 «كما» في الأصل.

فلا يجعل العبد عجزه توكيلا وفي هذا ردٌّ على من أنكر التداوي وقال الشفاء قد قدر بالتداوي ولا يفيد وإن لم يكن قدر فلماذا. ويقول المرض حصل بقدر الله وقدر الله لا يدفع ولا يرد فهذا سوء أدب لأن الله سبحانه قد جعل لكل شيء مخلوق سببا. وأفاضل الصحابة رضي الله عنهم أعلم بالله وسنة رسوله وحكمته وصفاته وقد أجابهم النبي صلى الله عليه وسلم ما شفى وكفى. فقال هذه الأدوية والرقى والتقى من قدر الله فما خرج شيء عن قدره بل يزيد قدره بقدره وهذا البرء قدره فلا سبيل إلى الخروج عن قدره بوجه ما.

وهذا ذكر قدر الجوع والعطش والبرد والحر بأضدادها وذكر[149] قدر الله والجهاد[150] وكل من قدر الله الدافع والمدفوع والدفع بضد هذا يوجب عليك أن لا تباشر شيئاً من الأسباب التي يجتلب بها منفعة وتدفع بها مضرة من النفعة والمضرة إن قدرتا لم يكن لا بد[151] من وقوعهما وإن لم تقدرا[152] لم يكن سببا إلى وقوعهما. وهذا صحيح في الحقيقة ولاكن حكمة الله في الأسباب لا تدفع فكن معتمداً على الله على السبب وعاملا بالسبب لأجل الأمر وسر الحكمة التي اختص الله بحقيقة علمها وفي نفي الأسباب خراب الدين والدنيا وفساد العالم. وهذا لا يقوله إلا دافع للحق مُعاند له كالمشركين الذين قالوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا[153] ولو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا فهذا قالوه دافعاً لحجة الله عليهم بالرسل.

وقد روى أن إبراهيم الخليل قال يا رب ممن الداء قال مني فقال ممن الدواء قال مني قال فما بال الطبيب قال أرسل الدواء على يديه وانظر حكمة الله في قوله صلى الله السلام وسلم لكل داء دواء [ص240] في الحديث تقوية لنفس المريض والطبيب وحث على طلب ذلك الدواء والتفتيش عليه. فإن المريض إذا استشعرت نفسه أن لدائه ما يزيله تعلق قلبه بروح الرجاء فيبرىء من حرارة اليأس وانفتح له باب الرجاء فقويت نفسه وانبعثت حرارته الغريزية فكان ذلك سبباً لقوة الروح الحيوانية والنفسانية والطبيعية. ومتى قويت هذه الأرواح قوت القوى التي هي حاملة لها فقهرت المرض ودفعته وكذلك الطبيب إذا علم أن لهذا الداء دواء أمكنه طلبه والتفتيش عليه.

149 كرد في الأصل.
150 وبالجهاد في الأصل.
151 كذا.
152 تقدرتا في المخطوط.
153 كذا.

فأمراض الأبدان على وزن أمراض القلوب وما جعل الله للقلب مرضاً إلا جعل له شفاء وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الإنسان العاقل الذي ملك عقله شهوته يكفيه من الطعام لقيمات يغمر صلبه ليلا تضعف قوته فإذا تجاوز فليأكل في ثلث لبطنه ويدع ثلثا للماء وثلثا للنفس وها هو نفع القلب والبدن. فإن البطن إذا امتلأت[154] من الطعام ضاقت عن الشراب فإذا شرب ضاق عليه النفس وعرض له الكرب والتعب فيكون بمنزلة حامل التقبيل[155] فيفسد القلب وتكسل الجوارح عن الطاعات وتتحرك في الشهوات يستلزمها الشبع. فامتلاء البطن من الطعام مضر للقلب والبدن هذا إذا أكل دائماً كثيراً وأما املاء أكل في الأحيان فلا بأس به. فقد شرب أبو هريرة بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم من اللبن حتى قال والذي بعثك بالحق بشيراً ونذيراً لا أحد له مسلكا وأكل الصحابة بحضرته مرارا حتى شبعوا والشبع المفرط ضعف القوى والبدن.

وإن سمن من أراد عافية الجسم فليقلل من الشراب والطعام ومن أراد عافية القلب فليترك الإثم فراحة الجسم في قلة الطعام وراحة الروح في قلة الآثام وراحة اللسان في قلة الكلام والذنوب للقلوب بمنزلة السموم إن تملكه تضعفه. وقال ابن المبارك الذنوب تسيء[156] القلوب[157] ويورث الذل إدمانها وترك الذنوب حياة القلوب والهوى أكبر دائها [ص241] ومخالفته أعظم دوائها. والنفس في الأصل خلقت جاهلة تظن شفاها في اتباع هواها وإنما فيه داؤها وعطبها ولظلمها لا تقبل النصح من الطبيب الناصح وتضع الداء موضع الدواء فيتولد أنواع من الأسقام والعلل التي تعي الطبيب الحاذق ويتعذر الشفاء. فتاوي والمصيبة العظمى أنها تركت ذلك على القدر فتبوأ نفسها وتأمرها بلسان دائم وتقوي اللوم حتى يصرح به اللسان.

فإذا وصل العليل إلى هذه الحال فلا يطمع في برء له إلا أن تداركته رحمة من ربه فتحييه حياة طيبة جديدة وترزقه طريقة حميدة. **وفي تأثير يا حي يا قيوم** برحمتك استغيث في دفع الألم القلبية والبدنية سريع لضمنه صفة وصفة الحيات متضمنة لجميع الأفعال وصفتها ولهذا كان اسم الله الأعظم الذي إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى. والحياة التامة

---

154 كذا.

155 كذا ولعلها القنبيل.

156 تسيت في الأصل.

157 الجملة ما بين «بمنزلة» و«القلوب» وردت في الهامش.

تضاد جميع الألم والأسقام فالحق المطلق التام الحياة لا تفوته صفة كمال البتة والقيوم لا يعتذر عليه فعل ممكن البتة والتوكل بصفة الحياة والقيومية له تأثير في إزالة ما يضاد الحياة ويضرب الأفعال ولها تأثير في حصول المطلوب والمقصود وإجابة الدعوة وكشف الكربات. يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت.

منافع الصلاة العامة فإنها تفرج القلب وتقويه وتشرحه وتبهجه وفيها من الاتصال بين القلب والروح والرب وقوله والتنعم بذكره وبمناجاته والوقوف بين يديه واستعمال جميع البدن وقواه في عبوديته وإعطاء كل عضو منها واشتغاله عن الخلق بالخالق وعن ملابستهم ومجاورتهم وانجد إن قوى قلبه وجوارحه إلى بارئه ومصوره وفاطره. والصلاة من أكبر العون عند الله تعالى على تحصيل الدنيا والآخرة [ص242] والقولنج[158] والبواسير والزحير ووجع الأرحام.

ودماغ الأسد يضاف بزيت عتيق ويدهن به الاختلاج والارتعاش يذهب ومن دهن جسده بشحمه أذهب عنه الكسل والفتور والكلف وكل عيب يكون في الوجه ونزيله إذا دق بالثوم وخلط التدلك ينفع من البهق الظاهر وهو نافع للحب[159]. ومرارته تذاب بعسل ويجعل منها على الخنازير تبرأ وشحمه إذا دق مع الثوم وطلا به إنسان نفسه هربت منه السباع. **منافع الإبل** ﴿ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون﴾[160] ﴿وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس إن ربكم لرؤوف﴾[161]. فإذا حرق وبر الإبل وذر على الدم السائل قطعه وقراد الإبل يربط في كم العاشق يزول عشقه وإذا شرب السكران من بول الإبل أفاق من وقته. ولحمه يزيد في الباه[162] ويقطع ويترك ثلاثة أيام أو سبعة ويطبخ في ذلك اللبن قوي الباه جداً ومخ ساق الجمل إذا تحملت به المرأة ووطأها زوجها حملت بإذن الله وذلك بعد الطهر ثلاثة أيام. ولحمه يزيد في الإنعاظ وبول الإبل ينفع من ورم الكبد ويزيد في الجماع ولبن الإبل ينفع من الريق والاستسقاء وأمراض الطيحال. وأجود ما

158 يبدو أن هناك ورقة ناقصة.

159 نافع الحب في المخطوط.

160 النحل 6.

161 النحل 7.

162 تكتب دائما «باءة» في هذا المخطوط.

استعمل للاستسقاء أبوال الإبل فإنه يسهل الماء الأصفر وهو سريع الانحدار من المعدة فإذا وقع بصر جمل على سهيل ليلة طهوره مات لوقته.

منافع الأرنب وهي من الدواب التي تحيض ولها ذكر وفرج وتلد وتولد ولحم الأرنب يابس يعقل البطن ويدر البول وأجوده صيد الكلاب وهو ينفع لمن كثر سمنه لاكن يولد السوداء والاباز والرطوبة تدفع ضرره ويوافق أصحاب الأمزجة الواردة ودماغه يؤكل مشوياً بالفلفل ينفع الرعشة ومن شرب من دماغه وزن حبتين

[صفحة ناقصة تبدأ بكلمة في أوقيتين]

[ص243] والبدن منافعه تفتت الحصا وله تأثير عجيب في حفظ الصحة وإذابة الفضلة وحبس النفس عن تناول مؤذياتها ولا سيما إذا كان باعتدال وقصد في فصل أوقاته شرعاً وحاجة البدن طبعا وإن فيه راحة القوى والأعضاء فيحفظ عليها قوتها وفيه خاصية يفرح القلب عاجلا وآجلا. **ومن أنفع شيء من أصحاب الأمزجة**[163] الباردة الرطبة وله تأثير عظيم في حفظ صحتهم وهو يدخل في الأدوية الروحانية والطبيعة وإذا راعى الصائم فيه ما ينبغي مراعاته طبعاً وشرعاً عظم انتفاع قلبه وبدنه به وحبس عنه المواد الفاسدة التي هو مستعد لها وأزال المواد الردية الحاصلة بحسب كماله ونقصانه ويحافظ الصائم على ما ينبغي أن يحافظ عليه وقيامه بمقصود الصائم. فإن الصحة في أمر آخر لا يترك الطعام والشراب وباعتبار ذلك الأمر اختص من بين الاعمال بأنه لله سبحانه ولما كان وفا بروحيته بين العبد وبين ما يوذي طبه وبدنه عاجلاً وآجلاً.

فصل في منافع الحيوان أشرف المخلوقات الإنسان وهو العالم الأصغر ونسخ فيه العالم الأكبر وهو حامل الأمانة التي عجزت عنها السموات والأرض وهو صاحب الصفات السبع الموجود والحياة والعلم والإرادة والقدرة والكلام والسمع والبصر وهو أعدل الحيوان وأكمله أفعالا وألطفه حسناً وأنفذه رأياً فهو كالملك المسلط القاهر لسائر المخلوقات والآمر لها لما وهبه الله من العقل الذي تميز به على كل الحيوان فهو بالحقيقة ملك العالم والخليقة على الإطلاق.

---

163 الأمزجية في الأصل.

واللهم جعلنا من الفريق الذين خلفهم الله في أحسن تقويم وآمنوا بالله وعملوا الصلحات ولا تجعلنا من الذين ردوا إلى أسفل سافلين بالمخالفة والمشأمة. ومن منافع الإنسان إذا أخذ ضرس الأسنان وعظم جناح [ص244] سالماً من الآفات. **وأما الحروف المجردات** إذا كتبت في الرابع عشر من الشهر العربي ووضعت في بيت أو مركب يأمن النار والفار والسارق وإذا كتبت على صندوق أو مخزن لم يصبه السوس ولا الدود ولا آفة بإذن الله تعالى. **والحروف العلية** ما كان منها في آخره غير الهمزة مثل ميم وكاف ولام والحروف المكتوبة على حياء الجن هي ذل ص د ف ق ك لم م و ر وهي طاعة على جميع الجن والأرواح والأرياح والأغراض وجميع الملوك الأرضية والشياطين. ومن أراد يحكم على أي رهط من الجن فليكتب هذه الأحرف في نحاس في الساعة الثامنة من يوم الجمعة والطالع الأسد ورفع معه فإنه لا يمر بشيطان ولا جن إلا أطاعه وانقاد إليه واستكان.

منافع الأعداد إعلم الأعداد أنفع العلوم بعد علم السنة والكتب قال سبحنه ﴿ولتعلموا عدد السنين والحساب﴾[164] وقال ﴿فسئل العادين﴾[165] ﴿والشمس والقمر بحسبان﴾[166] وجميع العلوم كالوزير وعلم الحساب كالملك ما خلا علم الدين. **واعلم أن الأعداد سر الأقوال والحروف سر الأفعال** فعالم العرش أعداد وعالم الكرسي لعرش فآخر مرتبة الحروف أول مرتبة الأعداد وآخر الأعداد أول مرتبة الحروف فلكل كائن في الوجود حظ من الحروف والأعداد ولأجل قيام الحروف الأعداد بكل كائن وفاسد اجتمع حكم الدلالة والإنابة.

[صفحة ناقصة تبدأ بـ : عن حقيقة]

[ص245] إذا شربه صاحب البرص. وبول الإنسان مع رماد الكرم يوضع على موضع نزف الدم ودم الحيض يطلى به عضة الكلب يبرىء وكذلك البهق والبرص وإذا رعف الإنسن يكتب اسمه بدمه في خرقة ويجعل نصب عينه يبرأ. ومني الإنسان إذا طلي به البهق والبرص والقوبى أبرأهم. **فائدة** إذا أردت تعلم هل المرأة عقيما أو لا فامرها[167] تحتمل بثومة في قطنة فتمكث سبع ساعات فاحت من فيها ريحة الثوم فعالجها بالأدوية فإنها تحمل مجربة.

---

164 الإسراء 12.
165 المؤمنون 113.
166 الرحمن 5.
167 كذا.

منافع الأسد من لطخ بشحم الأسد جميع بدنه هربت منه جميع السباع ولم ينله منها مكروهاً. ومرارة الذكر منه تحل المعقود عن النساء إذا سقي منها في بيضة في مستهل الشهر ومن علق عليه قطعة من جلده بشعرها أبرأه من الصرع قبل البلوغ فإن كان الصرع قد أصابه بعده لم ينفعه. وإذا حرق شعره في موضع هربت منه سائر السباع. ولحمه ينفع من الفالج وإذا وضعت قطعة من جلده في صندوق مع ثياب لم يصبه السوس ولا الأرضة وسنه إذا صحبها الإنسان معه لم يصبه وجع الأسنان وشحمه إذا طلى به البدن لم يصبه القمل. وذنبه إذا استصحبه إنسان لا تؤثر فيه حيلة محتال والجلوس على جلده يذهب البواسير والنقرس.

ومن أخذ من شحمه وروثه وشيء من الورد ومسح به وجهه وهابه الملوك وجميع الناس. والاكتحال بمرارة الأسد تحد البصر وإذا سقى منها وزن دانق بماء بزر قطونا لليرقان نفع نفعاً بيناً وإذا ملحته بمصطكى وجففت وسحقت وخلطت بسويق وشربت نفعت من الأوجاع التي في الجوف مثل المغص [ص246] ودفع مفاسد الدنيا والآخرة وهي منهيات عن الأنام ودافعة لأمراض القلوب ومبيضة الوجه ومنشطة الجوارع والنفس وضالته للرزق ونافعة الظالم وناصرة المظلوم وقامعة للشهوة وحافظة للنعمة ودافعة للنقمة ومنزلة للرحمة وكاشفة للغمة ونافعة لكثير من أوجاع البطن.

ويروى عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أخاه شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلام أ يوجعك بطنك فقال نعم قال قم فصل ففيها رياضة للنفس والبدن إذا كانت تشتمل على حركات مختلفة من الانتصاب والركوع والسجود والتورك والانتقالات التي يتحرك معها أكثر الأعضاء والمفاصل والبطن والمعدة والأمعاء وسائر آلات النفس. ففي هذه الحركات تقوية وتحليل الهواء ولا سيما بواسطة قوة النفس وانشراحها في الصلاة فتقوى الطبيعة فيدفع الزلم. وبالجملة فلها تأثير عجيب في حفظ صحة البدن ودفع المواد الردية وما ابتلى رجال بعاهة أو داء ومحنة أو بلية إلا وكان عظ المصلي منهما أقل وعافيته أسلم.

وللصلاة تأثير عجيب في دفع شرور الدنيا ولا سيما إذا أعطيت حظها من التكميل ظاهراً وباطناً فما استدفعت شرور الدنيا والآخرة واستجلبت مصالحها بمثل الصلاة وسر ذلك أن الصلاة صلة بينه وبين الله وعلى قدر صلة العبد بربه عز وجل يفتح عليه من الخيرات أبوابها ويقطع عنه من الشرور أسبابها ويفيض عليه مراد التوفيق من ربه عز وجل والعافية

والصحة والغنيمة والغنى والراحة والنعيم والأفراح والمسرات كلها محضرة لديه مسارعة اليه. **منافع الصوم** الصوم جنة من أدواء الروح والقلب

[صفحة ناقصة تبدأ بـ : والبدن]

[ص247] من حليب بقر لم يشب أبداً وإن شرب من دماغ الأرنب دانق ووزن حبتين كافور لم يلقه أحد إلا أحبه. وانفحته إذا طلي به داء السرطان رأى العجب وإذا شربت امرأة انفحة الذكر منه ولدت ذكراً وأنثى وإذا علق زبله على المرأة لم تحمل ما دام عليها وإذا شربت المرأة دمه لم تحمل[168]. وإذا طلي به البهق والكلف أزالهما ودماغه إذا أكلت منه المرأة وتحمل منه وباشرها زوجها حملت بإذن الله. وإذا حك به موضع أسنان الصبي أسرع نباتها ودمه إذا حكّ به منع نبات الشعر في العين ومرارة الأرنب إذا خلطت بلبن امرأة واكتحل به أزال بياض العين. ودمه يبرئ القروح إذا طلي عليها ولحمه إذا أطعم لمن يبول في الفراش نفع وإذا شرب دمها أسقط الحمل الولادة وأنفحته مع الخطمى تسقط وتخرج الشوكة من البدن بسهولة. وزبله إذا طلي به موضع اللسعة أبرأته[169] وضرسه إذا علق على من يشتكي ضرسه سكن. **منافع الأروية** وهو على الجبل. وتيس الجبل إذا اخذ قرنه وظلفه وخلط في دهن ومسح الذي يمشي كثيراً بدنه وسقيه أزال عنه تعبه حتى كأنه لم يمشي ولم يتعب.

منافع الأسارع وهو دود له رؤوس حمر إذا سحق هذا الدود ووضع على العصب المقطع نفعه من ساعته ومع السمسم تغلظ الذكر. **منافع التمساح** وهو ضب الماء إذا ملح وشرب منه مثقال زاد في الباه وينفع من وجع الكلا[170] الباردة ويسخن ويهيج الشهوة وهو على شكل الوزغ وإذا علقت عينه على من يقرع باليل أبرأته إذا لم يكن عن خلط وشربه يهيج الباه[171] ويزيد في الإنعاظ وتمسح[172] البر يقال له السقنفور.

منافع الحية دمها يكتحل به يحد [ص248] البصر وقلبها يجفف ويعلق على إنسان

---

168 وورد في الهامش «وإذا علق قبلها على من به عمى».

169 كلمة ناقصة في المخطوط.

170 كذا.

171 الباءة في الأصل.

172 كذا.

لا يؤثر فيه السحر إذا علق ضرسها الأيسر على من يشتكي ضرسه نفعه وإن علق على فخذ امرأة لم تحمل ما دام عليها وإذا علق قلبها على من به حمى الربع برئ وشحمها ينفع من لسع سائر الهوام وإن نتف شعر وطلي به مكانه منع نباته. وسلخ الحية الأفاعي إذا طبخ بخل وتمضمض به نفع من وجع الأسنان والأضراس وإن سحق بالشراب واكتحل به نفع من ظلمة البصر. وشحمها ينفع البواسير وبياض العين طلاء وكحلا ومرارته سم ساعة. ومن أكل من لحم الأفاعي أمن من الأمراض الصعبة وينفع من الاستسقاء وهو ورم الكرش.

فائدة تكتب لوجع الضرس على جدار هذه الأحرف ح ب ر ص لا ف ع م لا وتأمن الوجع ويكون ذلك في حال ضرباته وتضع مسمارا على أول حرف من الحروف ودق عليه دقاً خفيفاً وأنت تقرأ ﴿ولو شاء لجعلته ساكناً﴾[173] ﴿وله ما سكن في اليل والنهار وهو السميع العليم﴾[174] في حالتي الدق. فإذا دخل رأس المسمار سأله هل سكن الوجع فإن قال نعم فبلغ المسمار بالدق إلى رأسه وإذا قال فانقل المسمار إلى الحرف الثاني ولا تزال تنقله من حرف إلى آخر الحروف. فإن صرف سكن فبلغ المسمار بالدق فإنه لا بد أن يسكن الوجع في أحد الحروف مجرب.

منافع ابن آوى وهي بنات وردان لحمه ينفع من الجنون والصداع وإذا علقت عينه على من يخاف أمن وهي اليمنى ولم تضره عين وقلبه إذا علق على من يخاف أو على شخص أمن من سائر السباع بإذن الله. **منافع الباز** مرارة من اكتحل بها أمن من نزول الماء العين وإن شربت امرأة خرو الباز [ص249] أعان على الحمل إن[175] كانت عاقرا ودماغه ينفع من الخفقان إذا سقي منها بماء بارد ومرارته تنفع من ماء العين اكتحالا.

منافع البرذون وهو معروف عند العامة بالسايب[176] إذا شربت امرأة دم برذون لم تحمل أبداً وزبله يخرج المشيمة والجنين وإذا جفف وذر منه في الأنف حبس الرعاف وإذا ذر على الجراحات حبس الدم. **منافع البغل** إذا جفف قلب البغل وسقي منه امرأة لم تحمل أبداً وكذلك وسخ أذنه إن تحملت به المرأة وإن علقته في جلد بغل عليها لم تحمل ما دام عليها

---

173 الفرقان 45.

174 الأنعام 13.

175 «وإن» في الأصل.

176 «بالسايب على» في المخطوط.

ورماد حافره إذا سحق وعجن بدهن[177] وجعل على رأس الأقرع برىء ونبت شعره وكذلك الذي لا شعر له. وإذا دفن حافر البغلة السوداء ودمها تحت باب لم يقربه الفأر وإذا بخر البيت بحافر البغل الذكر هرب منه الفأر وسائر الهوام. ومن أحب أن يزول عشقه فليتمرغ في مكان تمرغ فيه البغل إن كان لذكر وإن كان لأنثى في مكان أنثى. وزبله إذا شمه المزكوم وتفل عليه ورماه في الطريق فمن تخطاه انتقل الزكام إليه ويبرأ التافل وعرف البغلة إذا تحملت به امرأة لم تحمل أبداً.

منافع البقر الأهلي شحمه إذا بخر به البيت مع زرنيخ أحمر طرد العقارب وسائر الهوام من الهوام من المبيت وإذا طلي به إناء أجمعت البراغيث إليه. وقرنه إذا سحق وجعل في طعام لمن به حمى الربع زالت عنه وإذا شرب زاد في الإنعاظ. ودمه يحبس الدم السائل وإذا طلي بمرارتها (ماء الكراث)[178] البواسير نفعها وسكن وجعها وإذا طلي على الآثار السود في البدن قلعها وأزالها. وإذا خلط مع عسل واكتحل به نفع من الظلمة وإذا طلي به مع النطرون والعسل وشحم الحنظل المقعد نفع له. ومرارة البقرة السوداء إذا اكتحل بها حدت البصر وشعر البقر إذا حرقت وشربت نفع من وجع الأسنان وإذا شرب بالسكنجبين[179] أزال الطحال وإذا شرب بعسل أخرج [ص250] حب القرع من البطن.

وزبله إذا طلي على الثالول[180] أزاله من وقته وإذا طليت به الأورام حللها وإن بخر به قرية النمل قبل ظهورها لم تظهر وإن وضع على النقرس نفع صاحبه وإن بخرت به الحامل سهل ولادتها وأخرج الجنين والمشيمة. وإن حرق في بيت طرد هوامه وإن سحق المحروق منه ونفخ في الأنف سكن الرعاف وإن طلي به على البدن مرارته[181] وترك حتى يجف أخرج السهم والشوكة وإن طلي به مع الكبريت على خرقة كتان وبسط على جميع البطن نشف الماء الأصفر.

منافع البقرة الوحشية مخه إذا طعم لصاحب الفالج ينفعه نفعاً شديداً ومن استصحب معه شعبة من قرنه نفرت منه السباع وإذا دهن بقرنه أو جلده أو ظلفه في بيت نفرت منه

177 « يدهن » في الأصل.
178 ليست بمحلها.
179 « السكنجبير » في الأصل.
180 كذا بدل الثؤلول.
181 مرارة في المخطوط.

الحيات. ورماده يذر على السن المتآكلة يسكن ألمها وشعره يبخر به البيت يهرب منه الفأر والخنافيس وقرنه يحرق ويجعل في طعام صاحب حمى ربعي تزول عنه ويشرب في شيء من الأشربة يزيد في الباه[182] ويقوي العصب ويزيد في الإنعاظ. وينفخ في أنف الراعف يقطع دمه ويحرق قرناه حتى تصير رماداً ويخلط بالخل ويطلى به موضع البرص مستقبلاً به الشمس فإنه يزول ويسف منه مثقالاً فإنه لا يخاصم أحد إلا غلبه.

منافع البوم إذا ذبح البوم فتحت إحدى عينه والأخرى مغمضة فالمفتوحة إذا جعلت تحت فص خاتم من لبسه يسهر ما دام عليه والأخرى بالعكس للنوم فإذا اشتبهتا عليه فاجعلهما في الماء فالتي ترتفع على الماء هي المسهرة والتي لم ترتفع وتدفع خل هي المنومة. وإذا وضع قلب البومة على يد امرأة وهي نائمة تكلمت بما فعلت إذا كان على يدها اليسرى والاكتحال بمرارتها ينفع من ظلمة البصر وقلب البومة إذا قلع وشد [ص251] في جلد الذيب وعلق على العضد أمن حامله من اللصوص وسائر الهوام ولم يخف أحداً من الناس. وإن اكتحل بمذاق شحمها فأي مكان تدخل بالليل رآه مضيئاً.

ومن منافع التمساح أيضاً عينه تشد على الرمد تسكن وجعه في الحال اليمنى لليمنى واليسرى لليسرى وإذا عجن شحم في الأذن الوجعة شفاها وإذا أدمن نفع من الصمم. ومرارته تنفع من البياض الحادث في العين وإذا علق شيء من أسنانه التي في الجانب الأيمن على رجل زاد جماعه أو من الأيسر.

منافع الثعلب نابه تذهب الفزع والخوف عن الصبيان من النوم وتحسن أخلاقهم ومرارته إذا نفخت في أذن المصروع فلا يصرع أبداً ولحمه ينفع من اللقوة والجذام وشحمه يذاب ويطلى على من به النقرس يزول وجعه في الحال. وخصيته[183] فيشدان على الصبي تنبت أسنانه من غير ألم ودمه إذا طلي به رأس الصبي نبت شعره وإن كان أقرع وإن صحبه إنسان لا يؤثر فيه حيلة محتال وريته[184] إذا جفف[185] وسحقت وشربت نفعت من الريح.

---

182 الباءة في الاصل.

183 كذا عوض خصيتاه.

184 كذا عوض رئته.

185 كذا.

وأنيابه إذا علقت على المصروع برئ وطيحاله إذا شد على صاحب الطيحال برئ و[186]من أمسك كليتيه أمن من الكلاب ولم تنبحه. وأذنه إذا علقت على الخنازير التي في العنق أبرأها وشحمه إذا قطر في الآذان الوجع براها وذكره ينفع الصداع إذا علق على الرأس وخصيته تنفع من الورم الكائن في الأذنين إذا دلك بها.

وكبده إذا سقى منه وزن مثقال بشراب برئ من وجع الطيحال وشحمه إذا طلي به أطراف الرجلين واليدين أمنوا مصرة البرق ودماغه إذا خلط ورشّ وطلي به على الرأس أذهب الحزاز والبثور[187] والقرع وسقوط الشعر وقضيبه الذي يبكي بالليل ويفزع أذهب ذلك عنه. وشحمه تجتمع إليه البراغيث حيث كان وخصيته إذا جففت وسقى منها رجل وزن درهم زاد في الجماع والإنعاظ. وزبله يسحق مع ورد ويطلى به الإحليل [ص252] وقت الجماع جامع ما شاء ومن لم يجد شحم الثعلب ناب عنه شحم الذيب.

منافع الثور إذا نزل الثور على البقرة ثم بال من بعد نزوله فمن أخذ من ذلك الطين وطلى به ذكره هيج الباه وأنعظ ومثانته إذا جففت وسقيت لمن يبول في فراشه خجل مع[188] ماء بارد نفعه وأبراه إذا وقف على السير فاربط خصيته فإنه يسير ويساق سريعاً. **منافع التيس** لحيته تشد على صاحب حمى الربع ومن به صداع فيزول وطيحاله إذا علقه صاحب الطيحال بعد ما قطعه في بيت هو به وإذا جف زال ألم الطيحال ورطوبة كبده حال شقها تقطر في الأذن الوجعة حال وجعها يزول. وكعبه إذا سحق وشرب هيج الباه[189] وبعره إذا وضع تحت رأس الصبي الذي يبكي كثيرا يزول عنه. ولحم الجدي نافع لمن به الدماميل والبثور.

منافع الجراد إذا تبخر إنسان بالجراد البري نفع من عسر البول وإذا أخذ اثنا عشر[190] جرادة ونزعت رؤوسها وأطرفها وجعل فيها قليل داس وهو الريحان يابس[191] وإذا شرب للاستسقاء نفعه. وطويل العنق منه إذا وضع على من به حمى الربع أبرأه وبيضه وجوفه ينفع

---

186 من في الأصل.
187 الشور في الأصل.
188 «خجل وماء» في الأصل.
189 الباءة في المخطوط دائما وكذلك «طيحال» بدل طحال.
190 كذا.
191 كذا.

للكلف. **منافع الاحبارى** لحم الاحبارى[192] حار رطب نافع لتسكين الرياح يؤخذ جوفه حجر إذا حمله من به إسهال نفعه وحبس بطنه وإذا علق قلبه على من يكثر النوم قل نومه. **منافع الحجلة** إذا ابتلع من كبده نصف مثقال نفع من الفزع ومرارته من الغشاوة والظلمة في العين كحلا وإذا استعط إنسان بمرارته في كل شهر مرة واحدة احتدّ ذهنه وقوي بصره. وبيضه ينفع ويلقى في ماء ويطبخ فيه والذي يغلى في طاجين المقلي أنفع من الذي يغلى في طاجين فردي حديد يولد حجارة المثانة والمقلي [ص253] في الماء أهضم منه وأنفع من المقلي في الأدهان إذا أكل مع الكمون نفع المغص.

منافع الحديات[193] دمها إذا خلط بقليل مسك وماء ورد وشرب على الريق نفع من ضيق النفس وإن علقت وهي حية في بيت لم تدخله حية ولا عقرب. **منافع الحرباء** ويقال لها بلسان وفي[194] العامة اليوم اللبوى دمها إذا نتف الشعر النابت في أجفان العين وجعل في أصوله لم ينبت أبداً ومرارته إذا اكتحال بها زال غشاوة العين وشحمه إذا جعل على حديدة وحرق بالنار خلط بدم مع شيء يسير من الماء وجد عليه الدم والشحم وطلي به قروح الرأس والآثار فإنه يبريها[195] في أول طلبه.

منافع الحرذون وهو ذكر الضب من طلي بشحم الحرذون وألقى نفسه على التمساح لم يضره التمساح[196] وإذا خرق جلده و[197]طلي به إنسان لم يحس بألم الضرب والقطع ولو فرق بين رأسه وجسده وإذا علق شحمه على صاحب حمى الربع في خرقة سوداء أبرأها وأزالها. **الحازون**[198] وهو بوعبع إذا طليت به الجبهة منع انصباب المواد إلى العين. **منافع الحمار الأهلي** من سقى من وسخ أذنه إنسانا في شراب أو غيره ست نام ولم يعقل ومن نزع شعره من ذنبه عند ترمه[199] وربطها على فخذه أنعظ وهيج الباه. وإذا طبخ لحم الحمار

---

192 كذا بدل الحبارى.
193 بدل الحدايات.
194 «وفي» ناقصة في المخطوط.
195 كذا.
196 «لم يضره التمساح» جاءت في الهامش.
197 وإذا في الأصل.
198 كذا ولعلها حلزون.
199 تروه في الأصل.

الأهلي وقعد في مائه نفع[200] من به كزاز وإذا اتخذ خاتما من حافر حمار ولبسه المصروع لم يصرع أبداً أو روثه وروث الخيل إذا حرق وخلط بخل قطع سيلان الدم. وإذا علق جلدة جبهته على الصبيان منهم [سلموا] من الفزع وإذا رش على زبله خل وشحم قطع الرعاف وإذا ركب لذيغ العقرب على الحمار وجعل وجهه إلى جهة ذنب الحمار رجع الوجع على الحمار وبرئ الراكب. وكذلك إذا أتى اللذيغ إلى أذن الحمار وقال إني لدغت بعقرب في المكان العلاني وركبه [ص254] مقلوب كان أقوى. ومخه إذا طلي به الرأس مع الزيت طول الشهر وكبده إذا شويت على الريق منقوعة في الخل نفعت من الصرع وأمن كلها من الصرع[201] ولبن الحمارة إذا ضمد به الذكر أنعظ.

منافع الحمار الوحشي النظر إلى عين حمار الوحشي يديم صحة العين وتمنع نزول الماء إليها والاكتحال بمرارته يحد البصر ويزيل ظلمته ويمنع من نزول الماء في العين. وأكل سمين لحمها ينفع من مرض المفاصل ويزيله وينفع من النقرس نفعا بينا ولحمه يزيل الكلف طلاء ومرارته تنفع من داء الثعلب وينفع من البول في الفراش أكلا ومخه بزيبق يزيل البهق. **منافع الحمام** إذا سكن المحذرون بقربها أو بجوارها[202] أو ببيت هي فيه برئ أدمن في مجاورتها أمن من المحذور ومن الفالج والسكتة وهذه خاصة بديعة. ودمها إذا اكتحل به حاراً نفع من الجراحات إلى العين العارضة والغشاوة ودمها يقطع الرعاف وإذا خلط بالزيت أبرئ من حرق النار. وزبله إذا سحق في الماء وجلس فيه من به عسر البول نفع جدا.

فائدة لعسر البول وهو مجرب يكتب في إناء نظيف ويغسل بماء ويسقى للمحبوس فيبرأ من ساعته بإذن الله وهذا ما يكتب ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾[203] ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا إلى قوله يشركون﴾[204]. وزبل الحمام إذا بخرت به الطالق أسرع لزوال الولد والمشيمة وإذا طلي بالخل[205] وضمد به وجع الاستسقاء نفع نفعاً. وزبل الحمام الأحمى إذا شرب منه قدر درهمين مع ثلاثة دراهم دار

200 ناقصة في الأصل.
201 «وأمن كلها من الصرع» في الهامش.
202 بخوارها في الأصل.
203 النساء 48.
204 الزمر 68.
205 الخل في الأصل.

صيني نفع من الحصا ولحم الحمام جيد الأكل ويزيد في المني وإن شقيته سخوناً ووضعت دمه حارا على لسعة العقرب نفعت منها نفعاً بيناً.

منافع الحوت في البحر دابة تضرب المراكب كانوا إذا رأوها [206] ثوب امرأة[207] حائضة فترهب لأنها لا تقرب مركب امرأة حائضة وكانوا يستعدون بثياب الحائضة في المركب لها. ومن شرب حبة من مرارة الحوت أبرأ من الصداع باذن الله مجرب. وكبده إذا جففت وسحقت وذر منها على الدم السائل قطعه وأكلها إنسان يهيج الباه وأنعظ. **منافع الحية** أيضا ناب الحية إذا قلع في [ص255] حياتها وعلق على صاحب حمى الربع يزول عنه وإن علق على من به وجع الأسنان نفعها وسكن ولحمها يحفظ الحواس ومرق لحمها يقر البصر. وسلخ الحية إذا جعل في ثياب لم تمسه السوسة وإذا حرق وعجن بزيت وحشي به الضرس المتآكل الوجع أبرأه وإن سحق مع رأسها وجعل مع داء الثعلب أنبت الشعر وسلخ الحية إذا عجن بثلاث ثمرات وأطعم لمن به الثواليل[208] ذهبت عنه ولم تخرج أبداً.

منافع الخطاف وهو السويقة إن أخذ عين الخطاف وجعلت في خرقة وشدت على سرير من صعد على ذلك السرير لم ينم وإن أخذت وسحقت بدهن طيب فإن امرأة شربت منه أحبت الساقي. وإن سحقت بدهن زيبق[209] ومسحت به سرة نفساء نفعها. وقلبه إذا سحق بعد تجفيفه وشرب هيج الجماع وإن ضمد به اليافوخ سكن الصداع الحادث من الأخلاط. ومرارته تسود الشعر شربا وينبغي أن يملأ الشارب فمه لبنا ليلا تسود أسنانه ولحمه يورث السهر لآكله ويوجد في عش الخطاف الذي يكون من جهة شروق الشمس حجران ربما يكون أحدهما فيه حولا[210] والآخر ململماً أحدهما أبيض والآخر أحمر يوجد عند أول بطن من بطون الخطاف فإن علق الأبيض على المصروع أفاق وعلى المعقود أحل والأحمر من علقه لمن عسر بوله أبرأه. وإن أخذ طين عشه وخلط بماء وشرب ذر البول.

---

206 ربما «كانوا يرمون» ناقصة هنا.

207 امرات في الأصل.

208 كذا بدل «ثآليل».

209 كذا.

210 كذا ومعناها مبهم.

منافع الخفاش وهو اسحيت اليل والوطواط إذا جعل رأسه في حشو مخدة من وضع رأسه عليها لم ينم وإن طبخ رأسه في إناء من نحاس أو حديد بدهن زيبق ويعمر مراراً حتى يهري ويصفي ذلك الدهن به صاحب النقرس والفالج القديم والارتعاش والتورم في الجسد والدبق[211] فإنه ينفعه ذلك ويبريه وهو عجيب مجرب. وإذا أخذ الخفاش وذبح في بيت وأخذ قلبه وأحرق فيه لم يدخله حيات ولا عقرب وإن علق قلبه وقت هيجانه على الدار هيج الباه وعنقه إذا علق على إنسان أمن من العقارب وإن مسح بمرارته على من عسرت ولادتها ولدت لوقتها. وشحمه ينفع الحيضة وإن طبخ الخفاش طبخاً ناعماً [ص256] حتى يتهرى ومسح به الإحليل أمن من تقطير البول. وإن صب من مرق الخفاش وقعد فيه صاحب الفالج انحل ما به وزبله إذا طلي به على القوبى أزالها ومن نتف إبطيه وطلي بدمه مع وزنه حليب اجزاء متساوية لم ينبت فيه شعر. وإذا طليت به عانة الصبي قبل البلوغ لم ينبت الشعر فيه.

منافع الخلد وهو فأر أعمى دمه إذا اكتحل به أبرأ العين والذي في ذنبه إذا طلي به الخنازير أذهبها وشفته العليا إذا علقت على من به حمى الربع أبرأته وإن أكل[212] لحمه قبل طلوع الشمس مشوياً تعلم آكله كل شيء. ودماغه إن جعل في قارورة مع دهن ورد ودهن به الجرب والقوبى[213] أبرأه والتراب الذي تخرج من غاره بحفره يصلح لصاحب النقرش إذا بل بالماء وطلي به ذلك المكان. وإذا غرق الخلد في ثلاثة أرطال ماء وترك فيه ثم سقي منه إنسان تكلم بكل علم على سبيل الهديان إثنين وأربعين وإذا غرق في ثلاثة أرطال ماء وترك فيه حتى ينتفخ ثم يصلي ذلك الماء وترمى عظامه ويطبخ في قدر نحاس ويلقى عليه أربعة (حصى)[214] دراهم لوبان ومثله أفيون ومثله كبريت ونشادر بعد أن تدق هذه الحوائج مع أربعة أرطال عسل ينخل ويطبخ حتى يصير مثل الطلاء ويجعل في إناء زجاج ثم يلعق على الريق والشمس في الحمل إلى أن تدخل في الأسد ولا يأكل مستعمله شيء فيه دسومة ويكون طاهراً صائماً فمن فعل ذلك علمه الله تعالى كل شيء بقدرته.

منافع الخنفساء[215] إذا أخذت رأس الخنافس وجعلتها في برج حمام اجتمع الحمام والاكتحال بما في جوفها يحد البصر وتجلو غشوة العين وتزيل البياض وينفع من السل

211 كذا.

212 « كل » في الأصل.

213 كذا بدل القوباء.

214 هذه الكلمة ليست بمحلها.

215 الحنفساء في المخطوط.

نفعاً بليغاً وإذا أخذت خنفساء[216] وطبخت بعصير السمسم وقطر في الأذن الوجعة فإنه نافع من جميع أوجاع الأذن. وإن شدت خنفساً[217] وجعلت على موضع لسع العقرب أبرأته وإن أحرقت وذر [ص257] رمادها على القرحة أبرأها ومن ابتلعها وهو لا يشعر قتلته من ساعته.

منافع الدجاج لحمه يحسن اللون وأدمغته تزيد في الدماغ والعقل وصفرة بيضه تزيد في الباه[218] والنميرشت وهي البيض مكسراً مختلطاً بياضه[219] بصفرته ولا يطيب جداً حتى ينعقد جداً يغذي غذاء كثير[220] والمسلوق يحل الطبع ويعقد. ودماغ الدجاج إذا وضع على لسع الحية أبرأه وإن طبخ الدجاج مع عشرة بصلات بيض وكف سمسم على مقشور حتى يتهرى ويؤكل لحمها ويشرب مرقها فإنه يزيد في الباه ويقوي الشهوة. وفي قانصة الدجاج حجر إذا اشتد على المصروع أبرأه وإذا على إنسان أبرأه وإن علق على إنسان دفع عنه عين السوء. وإن جعل تحت رأس صبي لم يفزع في نومه وإذا دفن رأس الدجاجة السوداء بكوز جديد تحت فراش رجل قد خاصم زوجته صالحها من وقته وإذا احتمل من دهن الدجاجة السوداء أربعة دراهم هيج الباه وإذا أخذ عينا دجاجة سوداء وجففوا وسحقوا[221] واكتحل بهم رأى الروحانيين فإن سألهم أخبروه بما يريد.

فائدة لحل المعقود يؤخذ بيض دجاجة سوداء وداء مطبقة وتكتب على جانبي السيف هذه الأحرف وتقطع بها البيضة مناصفة فتأكل المرأة النصف والرجل النصف وهذه الأحرف لا لا وم ما ما لا لا ه ه وللمعقود أيضاً ويعلق في عنقه ﴿ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر وحملنه على ذات ألواح ودسر تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر﴾[222]. ولحل المعقود أيضاً تكتب المعوذتين والفاتحة وسورة الإخلاص ﴿ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعاً صفصفاً لا ترى فيها

---

216 الخنفسا في الأصل.
217 كذا.
218 الباءة في الأصل.
219 بياضة في الأضل.
220 كذا عوض كثيرا.
221 كذا بصيغة الجمع.
222 القمر 11–14.

عوجا ولا أمتا ﴾[223] ﴿ أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقنهما إلى يؤمنون ﴾[224] ﴿ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ﴾[225] ﴿ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا ﴾[226] ﴿ مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ﴾[227] فقلنا ﴿ إضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم ﴾[228] [ص258] ﴿ وهو الذي خلق من الماء بشراً يجعله نسَباً وصهراً وكان ربك قديرا ﴾[229] ﴿ وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلماً ﴾[230] ﴿ ومن يتوكل على الله فهو حسبه إلى قدرا ﴾[231].

ويكتب اسم المرأة والرجل في آخر الكتب ويقول اللهم إني أسألك أن تجمع بين فلان وفلانة بنت فلانة بحق هذه الأسماء وهذه الآيات إنك على كل شيء قدير هيا شرا هيا صبا وآل شد أي ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم في في في في في . ومن أكل كثيراً وخاف من التخمة فليمسح على بطنه وليقل الليلة ليلة عيدي ورضى الله عن سيد مولانا عبد الله القريشي ثلاثاً فإن الأكل لا يضره مجرب عجيب .

منافع الدود إذا أخذ دود القرى لطخ بالزيت ولطخ إنسان به نفع من نهش الهوام ذوات السموم ودود الزبل الأصفر الذي يخلق منه إذا طبخ في زيت عتيق حتى ينضج ودهن به داء الثعلب فإنه يبريه وهو في ذلك عجيب مجرب . **منافع الديكة** لحم الديوك حار يابس ينفع أصحاب القولنج ويستحب سقيها قبل ذبحها يوافق لحمه الشيوخ ومن الأزمنة الشتاء ولحمها يطلق الطبع وينفع المفاصل والرعشة والحمى والعتيقة لا سيما إذا عمل بملح كثير وماء وكونها أن يواصل أكلها دائم . ودم الديك ودماغه إذا طلي به على لسع الهوام أبرأه والاكتحال بدمه ينفع البياض في العين وعرف الديك إذا حرق وسقي منه من يبول

---

223 سورة طه 105–107 .

224 الأنبياء 30 .

225 الإسراء 82 .

226 الأعراف 143 .

227 الرحمن 19–20 .

228 الشعراء 63 . والصواب ﴿ فأوحينا إلى موسى أن اضرب ﴾ .

229 الفرقان 54 .

230 سورة طه 111 .

231 الطلاق 3 .

في الفراش أزال عنه ذلك وأبرأه. وإذا نتف الريش الطويل الذي في ذنب الديك عند ركوبه الدجاجة وجعل في مجرى ماء المغتسل فمن اغتسل به أنعظ. وفي طرفي جناح الديك عظمان إذا علقا على من به حمى الربع أبرأه وهذان العظمان يمنعان النعاس وخصيته إذا أكلتها المرأة وشهدتها التي لا تحمل في حيضتها قبل الطهر بثلاثة أيام وجامعها زوجها حملت. وإن أخذها من يريد الجماع الكثير وصرها في قرطاس وعلقها على عضده الأيسر أنعظ إنعاظاً شديداً عجيبا فإذا حله سكن ذلك عنه وعرف الديك الأبيض والأحمر إذا بخر به المجنون نفعه نفعاً شديداً.

ومرارته تخلط بمرق الضأن وتؤكل على الريق تذهب النسيان وتذكر ما نسي ودمه يخلط بعسل ويعرض على النار ويطلى به الذكر فإنه يقوي [ص259] الباه[232] وخصيته إذا علقت على ديك يغلب الديوك. **منافع الذباب** إذا دلكت عضة الزنبور بذبابة برئت وإذا حرق الذباب وسحق وخلط بعسل ودهن به داء الثعلب فإنه يثبت. وإذا بخر البيت بورق القرع وعدس أو سليخة ذهب منه الذباب وإذا طبخ ورق القرع ورش به البيت والحيطان لم يقع فيه ذباب. **منافع الذيب**[233] إذا علق رأس الذيب في برج حمام لم يقربه نسور ولا شيء يؤذي الحمام وعينه اليمنى من علقها عليه لم يخف لصاً ولا سبعاً. وخصيته إذا شقت وملحت بملح وزعتر وسقى منها وزن مثقال بماء الجرجير نفع من به وجع الخاصرة وأبرأه وهو نافع لذات الجنب إذا شرب بالماء حاراً وغسل ودمه ينفع الصمصم ودماغه يعجن بالسذاب والزيت ويدهن به كل علة في الجسد من كل علة ظاهرة وباطنة في البدن من البرد.

وكبده تنفع من وجع الكبد وقضيبه إذا شوى في الفرن ومضغت منه قطعة هيجت الباه. وإذا خلطت مرارته بالعسل أو بالماء ولطخ به الذكر وقت الجماع أحبت المرأة الرجل حباً شديداً وإن تبخر موضع بزبله لم يقربه الفأر فقيل يجتمع عليه الفأر. وإذا اجتمع جلده وجلد شاة في موضع واحد تمزق جلد الشاة ومن أدمن الجلوس على جلده أمن من القولنج وإن اتخذ طبلا من جلودها وضرب بين طبول تشققت الطبول كلها. وشحمه ينفع من داء الثعلب وإذا طلي به مرارة ودهن بها الرجل جانبيه أحبته المرأة مشى بين يديها وإن خلطت بدهن ورد ودهن به الوجه أذهب البهق.

---

232 الباءة في الأصل.

233 تكتب هكذا دائما.

وعين الذيب إذا علقت على من يصرع أمن من الصرع وإذا أخذ من الطعام التي[234] توجد في زبل الذيب وحشي به الضرس الموجع أبرأه من وقته ومن تسعط بمرارة الذيب ودهن البنفسج من به الشقيقة المزمنة فإنه يبرأ وإن استعط بذلك المولود أمن من الصرع ما عاش. وعيناه إذا علقتا على صبي لم يصرع وإن أخذ من أرقه وجزء من عسل لم يصب النار الاكتحال [ص260] به ينفع الخراجات. **منافع**[235] **الرخمة** إذا بخر البيت بريشها طرد الهوام وزبلها يدق بخل خمر ويطلى به المبرص يغير لونه وينفعه وكبدها يشوى ويسحق ويدق ويسقى لمن به جنون كل يوم ثلاث مرات ثلاثة أيام متواليات[236] يشفى وإن علق رأسها على المرأة التي عسرت ولادتها وضعت سريعاً وجلد الأصفر الذي في ناصية الرخمة ينفع[237] من كل وجع تعليقاً.

منافع الغزال لسانه يجفف في الظل ويطعم للمرأة السليطة على زوجها تزول سلاطتها وبعره وجلده يحرقان ويجعلان في طعام الصبي الذي ينسى يصير ذكياً فاهماً حافظاً فصيحاً وخصيته العجل تنفع الباه. ولحمه[238] يزيد في الباه[239] وإذا وضع دمه على الدماميل نفعها وإذا ذر رماده على الجرحات لحمها. **منافع الزنبور** أفراخ الزنبور تؤخذ من أوكارها فإذا قليت في الزيت وطرح عليها سذاب وكروب وأكلت زادت في الباه. **منافع سام أبرص** وهو كبار الوزغ دمه إذا طلي به داء الثعلب نبت الشعر وكبده يسكن وجع الضرس ولحمه يوضع على لسعة العقرب ينفعها وجلده يوضع على موضع الفتق يذهبه. **منافع السرطان** أيضاً وهو عقرب الماء لحمه ينفع الظهر وإذا حرق به البواسير أبرأها ولحمه نافع للمسلولين وإذا وضع على الجرحات أخرج النصل وينفع من لسع الحيات والعقارب.

منافع الفكرون[240] وهو السلحافة[241] إذا كثر البرد وأضر بمكان تؤخذ سلحفة[242]

---

234 كذا.

235 منافع ناقصة في الأصل.

236 كذا.

237 الجملة التي ما بين «التي عسرت» و«ينفع» وردت في الهامش.

238 كتبت هنا «منافع الزنبور» خطاء.

239 الباءة في المخطوط.

240 كلمة بربرية تعني سلحفاة.

241 كذا.

242 كذا.

وتقلب على ظهرها بحيث تبقى شائلة رجلها إلى السماء فإن البردة يضر ذلك المكان وإذا ألطخ الأبدان والأقدام من دمها نفع من وجع المفاصل وإذا أديم المسح بدمها نفع من الكزار والتشنج. وأكل لحمها يفعل ذلك وطرف الذكر منها وقت هيجانه من علقه عليه هيج الباه وأي عضو حصل له وجع يعلق عليه نظيره من أعضائها فإن الوجع يسكن بإذن الله. **منافع السلوى** إذا علقت عينه على[243] الأرمد شفي وإذا اكتحل بها نفعت من وجع الكبد ومرارته [ص261] تخلط بزعفران وتطلى على البهق الأسود تقطعه وزبله يسحق ويذر على القروح المتآكلة نفعت ورأسه إذا بخر به مكان زالت الأرضة منه.

منافع السماني وهو مثل السلوى أكل لحمه يذر البول وإذا قطر دمه على الأذن سكن وجعها وإذا كثر أكله لين القلب. **منافع السنور** ومن أكل لحم الأسود منها لم يعمل فيه السحر وطيحاله يشد على المستحاضة فيقطع حيضها وعيناه إذا جففت وبخر بها الإنسان لم يطلب حاجة إلا قضيت ومن استصحب نابه لم يفزع بالليل. وقلبه يشد في قطعة من جلده فمن استصحبها لم تظفر به الأعداء ومرارته من اكتحل بها رأى في اليل كما يرى في النهار وزبله يسقط المشيمة بخورا. والقط البري مخه عجيب لوجع الكلا[244] ولعسر البول إذا خلط بماء الجرجير وسخن بالنار وشرب على الريق.

ومن أسماء فقهاء المدينة السبعة ينفعون للصداع والسوسة لا تقرب من علق عليه أسماؤهم[245] وهم عبد الله، وعروة، قاسم، سعيد، أبو بكر، سليمان، خارجة. وأيضا تنفع من الصداع والشقيقة وهي بسم الله الرحمن الرحيم أهدى عليه يارا من يا رأس بحق من خلق فيك الأسنان والأضراس وكتب الكتبة بالقلم والقرطاس قد يقرأ أن الله تعالى أسكن أهدى هداك الله بحرمة محمد ابن[246] عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ﴿ ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً ﴾[247] أسكن أيها الوجع والصداع والشقيقة والضربان عن حامل هذه الأسماء كما سكن عرش الرحمن

---

243 «على» ناقصة في المخطوط.

244 كذا دائما.

245 كذا.

246 كذا.

247 الفرقان 45.

﴿وله ما سكن في اليل والنهار وهو السميع العليم﴾[248] ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء للمؤمنين﴾[249] ﴿وحسبنا الله ونعم الوكيل﴾[250].

وأيضاً لإذهاب السوس والفراش بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديرهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا﴾[251] كذلك يموت الفراش والسوس ويرحل بإذن الله. أخرج أيها السوس والفراش خرج بإذن الله عاجلاً وإلا خرجت من ولاية أمير المؤمنين علي ابن[252] أبي طالب ويشهد عليك إنك شرفت لجام نبي الله سليمان بن داوود وهو عجيب مجرب مجرب مجرب.

[ص262] جلدة الشات[253] إذا أخذ حين تسلخ وألبسه المضروب بالسياط نفعه. شحمة الأرض إذا أخذت وجففت وسقي منها قدر درهم للمرأة إذا عسرت عليها الولادة ولدت من ساعتها وإن شويت وأكلت بالخبز فتت الحصا من المثانة وتجفف وتعطى لصاحب اليرقان فإنها تذهب صفرته. ورمادها يسحق ويخلط بدهن ويطلى به رأس الأقرع ينبت شعره ويزيل القرع ومن طلا بشحمها بدنه أو شيء منه لا تضره النار. **منافع الصدف** ينفع وجع النقرش[254] والمفاصل طلاء وإذا سحق بالخال قطع الرعاف ولحمه ينفع من عضة الكلب ومحرقه يجلو الأسنان استياكاً وينفع من قروح العين اكتحالاً وإذا طلي به موضع الشعر الزائد في العين بعد نتفه منع نباته وينفع من حرق النار وإذا شدت منه قطعة على صبي نبت أسنانه بلا وجع. والصدف الذي يتدور ويكون عليه خطا في وسطه لحم إذا سحق وذر على وجه النائم سكن ولم يتحرك طويلا وهو أسلم من البنج. **منافع الضأن**[255] لحم الضأن ينفع المرة السوداء ويزيد في المني ويمنع من السموم وهو حار رطب وأجوده الحلوى وينفع المعدة المعتدلة ولحم النعاج يولد دماً رديا ولحم الضأن في الربيع أجود

---

248 الأنعام 13.
249 الإسراء 82.
250 آل عمران 173.
251 البقرة 243.
252 كذا.
253 كذا بدل شاة.
254 كذا عوض نقرس.
255 الضان في المخطوط.

ولحم الخصى منها يزيد في الباه[256] ودمها إذا كان حارا وطلي به موضع الرض[257] غير لونه. وكبد الكبش إذا حرقت ذرت[258] الأسنان بها بيضتها وقرن الكبش إذا دفن تحت شجرة يكثر حملها ومرارة الكبش مع العسل إذا اكتحل بها منع نزول الماء وإذا غطى إناء بصوف نعجة وفيه عسل منع من النمل أن يقع فيه.

منافع الضب إذا خرج الضب بين يدي إنسان لا يقدر على مباشرة النساء ومن أكل قلبه أذهب عنه الحزن والخفقان وشحمه يذاب ويطلى به القضيب يهيج شهوة الجماع ومن أكل منه لا يعطش زمانا طويلاً وخصيته من استصحبها معه أحبه الخدم محبة شديدة. وكعبه يشد على رأس الفرس لا يسبقه شيء من الخيل عند المسابقة وجلده يجعل منه [ص263] غلفا[259] للسيف يشجع صاحبه. وإذا أخذ منه ظرفا للعسل فمن لعق منه هيج شهوة الجماع ويورث إنعاظاً شديداً وبعره ينفع من البرص والكلف طلا ومن بياض العين اكتحالا ومن نزول الماء فيها.

منافع الضبع شحم الضبع إذا طلي به الجسد أمن من ضرات الكلاب ومرارته إذا جففت وسحقت وإن شربت امرأة وزن دانق منها خرجت شهوة الجماع منها وأبغضت الجماع وإذا اتخذ من جلده منخل ونخل به زريعة وزرعت أمن من الجراد. وتنفع مرارته لمن اكتحل بها وإذا نقعت في الخل سبعة أيام وأخرجت وجعلت تحت فص خاتم من لبسه لم يخف سحراً ولا شيء مادام لابسه ومن به سحر وغسل ذلك الخاتم وغسل[260] وشرب فإن السحر يذهب عنه. ومن أمسك لسانه بيده اليمنى لم تنبح عليه الكلاب وإذا بخر الصبي العليل سبعة أيام بشعره لم يضر وبريء[261].

وإذا سقيت المرأة قضيب الضبع وهي لا تعلم أذهب عنها شهوة الجماع ومن علق عليه قطعة من فرجها صار محبوباً بين الناس ولسانه إذا ربط على العضد نفع من النسيان ووجع

---

256 الباءة في الأصل.
257 الرضح في الأصل.
258 طريقة وذلك في الل والصواب « ذرت ».
259 كذا بدل غلافا.
260 كذا.
261 وبرء في الأصل.

الأسنان وإذا جلد بجلده مكيال وكيل به بذر وزرع أمن من جميع الآفات. ومن أكل دماغها أذهب عنه الوسواس وإذا نتف الشعر الذي في أجفان العين واكتحل بمرارة الضبع أو العنز فإنه يذهب بإذن الله. وقضيبه يجفف ويسف منه قدر أوقيتين فإنه يهيج شهوة الجماع ولا يمل من النساء وإذا شرب من مرارته نصف درهم بمثله عسل نفع من سائر العلل التي تكون في الرأس والعين وتمنع نزول الماء في العين. وإن اختلطت مرارته بالعسل جلا العين وزادها حسناً وكلما قدم ذلك زاد نفعاً ومرارته[262] تنفع من ليلة والدموع.

منافع الضفدع شحم الضفدع إذا وضع على الأسنان قلعها من غير وجع وعظمه إذا وضع على القدر منعه من الغليان ورجله إذا علقت على من به النقرش[263] أزاله. **منافع الغزال** وهو الظبي قرنه ينحت ويبخر به يطرد الهوام ومرارته تقطر في الأذن الوجيعة يزول وجعها ومسك الغزال يقوي البصر وينشف [ص264] الرطوبات ويقوي القلب والدماغ ويجلوا بياض العين وينفع من الخفقان وهو ترياق للسم. **منافع العجل** خصية العجل تجفف وتشرب بعد حرقها تهيج الباه وتعين على كثرة الجماع حتى يرى عجباً وقضيب العجل إذا جففت وجود سحقه واستف منه إنسان وزن درهم فإنه يمكن الشيخ العاجز على افتضاض البكر. وإن سحق وألقى على البيض النميريست[264] ويحتثى به فإنه يزيد في الباه زيادة لم يرى مثلها وخصيته تجفف وتشرب مسحوقة تهيج الباه وتنعظ وتعين عل كثرة الجماع وقضيبه إذا حرق وسحق وشرب نفع من وجع الأسنان وإذا شرب بسكنجبير[265] منع الطيحال.

منافع العصافير أكل لحمها يزيد المني والباه يوقي الشيخ الكبير وأصحاب الأمزجة الباردة ومن الأزمنة الشتاء وإذا اتخذ من فراخها عجنه بالبيض والبصل زاد في الباه وأمراقها تحلي الطبع ولحمها يعقله لا سيما الهزال منها وأضرها من سمن في البيوت ودماغها مع سذاب في عسل وشرب على الريق فإنه نافع لأوجاع البواسير وخرؤها إذا خلط بلعاب الإنسان وطلي به الثواليل قلعها مجرب. ويفتت الحصا التي في المثانة وإذا ذبح وقطر دمه على دقيق وعدس وجعل ببنادق وجفف فإنه يهيج الباه وإذا اخذت منه بندقة وخلطت بزيت وطلي به

---

262 الجملة ما بين «بالعسل» و«ومرارته» جاءت في الهامش.

263 كذا بدل نقرس.

264 كذا عوض نيمريشت.

265 كذا والصواب سكنجبين.

الإحليل ولا يطأ على الأرض فإنه يطأ ما شاء.

قال الإمام الشافعي رحمه الله أربعة أشياء تزيد في الجماع أكل العصافير وأكل الأطراف وأكل فستق وأكل الجزر وأربعة أشياء تزيد في العقل ترك الفضول من الكلام واستعمال السواك ومجالسة الصالحين والعمل بالعلم وأربعة تقوي البدن أكل اللحم وشم الطيب وكثرة الغسل من غير جماع ولبس الكتان وأربعة تهدم [ص265] البدن وتسمه كثرة الجماع وكثرة شرب الماء وكثرة الحموضة لعل الرابعة إدخال الطعام على الطعام والنوم على الشبع ومن أكثر الجماع وجعله آدابه أورثه حكة في بدنه وضعفاً في قوته وبصره وعدم لذة الجماع وشاب سريعاً. ومن حبس البول والغائط ضعفت مثانته وأورثه حرقة البول وضعف البصر ومن أكثر من حك رجليه بالنخالة والملح احتد بصره وعفى من ضعفه ومن بصق في بوله وأدمن على ذلك أمن من وجع الظهر مجرب.

منافع انطيش[266] من علق عليه وهي العصا ويقال منها شحمة الرمل من علق عليه يده اليمنى ورجله اليمنى في حرقة جامع ما شاء وإن علقت في خرقة سوداء على من به حمى الربع المزمنة أبرأتها. وقلبها إن علق على امرأة منع الحمل وإن طبخت بسمن بقر حتى تهرى ومسح به الملسوع أبرأه الاسم الأعظم يا حي يا قيوم يا إلهنا وإله كل شيء لا إله إلا أنت يا ذا الجلال والإكرام يا رب يا عليم يا عليم يا علي يا عظيم أسألك أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بصلاتك التي صليت عليه في أزلك. وأن تسلم عليه بسلامك وأن ترزقنا حبه ومتابعته والصدق والاخلاص يالطيف يالطيف يالطيف يالله يالله يالله.

منافع العقرب إذا رأت الوزغ ماتت ويبست من ساعتها وإذا حرقت العقرب ودخن بها البيت هربت منه العقارب وإذا طبخت بزيت ووضع على لدغ العقرب سكن الوجع ورماد العقرب يفتت الحصا. وإذا أخذت عقربا وقد بقي من الشهر ثلاثة أيام وجعلت في إناء ويصب عليه رطلا زيت وسد رأس الإناء وترك حتى يأخذ الزيت فوقها ثم دهن به وجع الظهر والفخذين فإنه ينفع ويقويه. وإن شربت بزر الخس بشراب أمن شاربه من لسع العقارب وإذا عجن ورق الخس بدهن وطلا[267] به على لسعة العقارب أبرأها وإن طبخت العقرب بسمن البقر وطلا به [ص266] موضع لسعها سكن وجعها من وقته.

---

266 كلمة غير مفهومة.

267 كذا.

وإذا جعلت في إناء فخار وسد رأسه ثم وضع في التنور إلى أن تصير رمادا وسقي من ذلك الرماد من به الحصا[268] نفعه وفتتها وإذا غرزت شوكة عقرب في ثوب إنسان لم يزل سقيماً حتى تزول منه. وإذا دقت العقرب وجعل على موضع لسعة العقرب برئت وإن وقعت في إناء فيه ماء وشرب منه إنسان وهو لا يعلم امتلأ جسده قروحاً. وإذا بخر البيت بزرنيخ أحمر وشحم البقرة هربت منه العقارب وحطب الرمان إذا بخر به طرد العقارب والفجل يطردها ورؤية السُهى تأمن من لسع العقارب والسارق. وهذه قصيدة تشتمل على أشياء من الخواص بدأت باسم الله في نظم حسن. أذكر ما جرب في طول الزمن.

ما هو بالطبع وبالخواص ... لكل عام ولكل خاص

في شوكة العقرب نجم تودم ... تراه عين من يراه يعلم

اذ ترى امرءان اصطحبا ... واتفقا وذا وذا تحابا

لاسيما إن قال ذا محبب ... بعض لبعض كوكب أي كوكب

وتوءمان نجم في سعد بلع ... رؤيته لكل خير قد جمع

ومثله أيضا كسعد الذابح ... رؤيته لكل ود صالح

تخبر من شئت به فيعجب ... ثم يقول كوكبان كوكب

فينشأ الرد بإذن الله ... بينهما فلا تكن يالاهي

كعب للقضيب فرقة إلى الأبد ... الكائن من كان من كل أحد

ينظره الإنسان أو جماعة ... يفترقوا إلى قيام الساعة

نجم السهى يأمنه وسارق ... ومن سموم عقرب وطارق

ومن رأى عشية نجم السهى ... لم تدن منه عقرب يسمها

وقيل لا يدنو إليه سارق ... في سفر ولا يسوءه سارق

انضح على الحراز[268] دهن القمح ... مع وسخ الأسنان بعد المسح

فإنه يذهب منه لبسها ... كالنار منه ثم بورق نفيها

---

268 كذا.

269 الخزاز في الأصل.

إكوِ رؤوس[269] كل ثالول[270] ترى [ص٢٦٧] بعودتين أحرقته أخضرا

ومثله رؤوس قثاء[271] الحية يذهب بالثالول منه الرغبة

تخطيطك الأطفال بعد الصبح مكر لك عرضا مزيل الملح

وطبقك الأدراس في التناوب مانعة منه لذي التجارب

أعني عروض الملح إذا تفرجت كذلك إن تجعدت أو طلحت

يغرغر العليل ذا الخناق يعرف العبار كالترياق

إبلع من الصابون وزن درهم تنج من القولنج غير المحكم

إمسح على الأضراس والأسنان لو طالها بطرف اللسان

وقل حرمت الأكل من لحم الفرس شهري ولا من هندبا جمع الحرس

وذاك عند رؤية الهلال فتأمن الأضراس من علال

كذلك في كل هلال يجلا فإنها مأمنة من البلا

لا تغسلن نيابك الكتانا ولا تسد فيها كذا حيانا

عند عز العليل ذا الخناق يمرق التبارى الترياق[272]

لا سيما إن سابه كشوث كذا الخلاط نفعه موروث

اتخذ البرمة من زجاج من غير تكوين ولا علاج

والنارجل[273] إذا تشا أو فحم ينضج فيه الشحم ثم اللحم

وكرر الطبخ به أياما أو شهر إن شئت وأعواما

وذاك أسهل ليس بالعسير من غير تعسير ولا تكسير

وتتخذ كحلاً جديداً محرق منعماً مصولاً مورق

---

270 والصواب « رأس ».

271 كذا.

272 قثا في المخطوط.

273 الترتاق في الأصل.

274 كذا عوض نارجيل.

ومثله من حجر الثمود[274] ذي الخصة الجدبة الحديد

مطيباً بالمسك طيب الإثمد واكحل به من شئت قدر مزود

ويكتحل به على قدر المدا لأنه لم يتخذ كحلا سدى

واكتحل المحبوب بالحديد يهواك في الوقت بلا مزيد

فيسحر العينين منه فيرى وجهك شمساً باهراً أو قمرا

ولا يكاد يستطيع الصبرا منك ولو حرقت منه الصدرا

نشادر الدخان بالحمام بنصحه الفخار من مسام

فريحه يقتل للافاعي من الهوام والذيب الساعي

ودون مثقال إذا ما شربا مع وزنه من الرجيع انجبا

وخلص السميم من مماته [ص٢٦٨] من بعد يأس الأمن من حياته

هذا الدا دبر بالانفاق السحق والترويق في الأواق

وكلما جاد بسحق فاعتبر ما قلنا يا هذا الفهيم واختبر

مرار الحية سم قاتل وهي لملدوغ بها تقاتل

إذا سقى المسموم منها حبة نجى من السم بتلك الشر

وإن سقي منها صحيحا حبة في يومه وفارق الحياتا.

منافع العنبر العنبر حار يابس وأجوده الأشهب الخفيف الدسم فهو يقوي القلب والدماغ ويزيد في الروح وينفع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ ويولد شجاعة ويوافق من الأمزجة الباردة والشيوخ وأجود ما استعمل في الشتاء. **منافع العنز** مرارة العنز إذا خلطت بنشادر ونتف شعر كان في البدن وطلا بذلك لم ينبت فيه الشعر البتة وإذا غسلت ساقها وسقي لمن به سلس البول أبرأه. وإذا كتب بلبنها على قرطاس لم تبن كتابته فإذا ذر عليه رمادا أظهرت الكتابة ومن أخذ من مرارتها وزن دانق وأطعمه إنسان قطع شهوة الجماع ولا يصل إلى امرأة حتى يحل عنه وحله أن يسقى أنفحة طيبة في لبن عنز ويكون سخوناً.

---

275 كذا ولعلّها «الإثمد».

فائدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعين خصلة[276] أعلاها منيحة[277] العنز وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ما من عامل يعمل بخصلة منها من جاد ثوابها وتصديقا هو عدها إلا أدخله الله الجنة وأدناها تشميت العاطس هو الدعاء بجميع الشمل ويرزق السمت الحسن. وقال صلى الله عليه وسلم على المسلم ثلاثون حقا لا براءة له منها إلا بالأداء أو العفو هي يغفر زالته[278] ويرحم عبرته ويستر عورته ويديم نصيحته ويقيل عثرته ويقبل معذرته ويرد عيبه وبحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود مرضه ويشهد منيته ويجيب دعوته ويقبل هديته ويكافي علته ويشكر نعمته ويحس نصرته ويحفظ حرمته وحليلته ويقضي حاجته ويشفع في مسألته ويقبل شفاعته ولا يخيب مقصده ويشمت عطسته [ص269] ويرد حالته ويرد سلامه بطيب كلامه ويبدي أنعامه ويصدق أقسامه وينصره ظالماً أو مظلوما يعينه وظالما يمنعه.

وقال صلى الله عليه وسلم لعائشة حين أصابتها فاقة وجاءت تسأله شيئاً فإن شئت أمرنا لك بخمس أعنز وإن شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن[279] جبريل آنفاً قالت بل علمني الخمسة الكلمات[280] التي علمك جبريل. قال صلى الله عليه وسلم قولي يا أول الأولين ويا آخر الآخرين ويا ذا القوة المتين ويا أرحم الراحمين فجاءت لعلي فقالت دينت إلى الدنيا فجئت بالآخرة فقال لها خير أيامك خير أمامك.

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر هؤلاء الأعنز إحدى عشر عنزاً في الدنيا أحب إليك أم كلمت علمنيهن جبريل آنفاً يجمعن لك الدنيا والآخرة قلت يا رسول الله إني لمحتاج وهؤلاء الكلمات أحب إلي. قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم إنك خلاق عليم إنك غفور رحيم اللهم إنك رب العرش العظيم اللهم إنك البر الجواد الكريم اغفر لي وارحمني واجبرني ووفقني وارزقني واهدني وعافيني واسترني ولا تضلني وادخلني الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين ثم قال صلى الله عليه وسلم يا جابر استبقيهن معك فاستبقيتهن.

---

276 حصلة في الأصل.
277 كلمة غير مفهومة هنا.
278 كذا عوض زلته.
279 كذا.
280 كذا.

منافع العنكبوت إذا وضع نسج العنكبوت على الجراح الطرية في طاهر البدن حفظها بلا ورم وتقطع الدم إذا وضع عليهن وإذا دلكت به الفضة المتغيرة نسجها أصقلها والعنكبوت الذي ينسج على الكنيف إذا علق على المحموم يبرأ بإذن الله تعالى. وإذا لفّ في خرقة وعلق على صاحب حمى الربع أذهبها ونفع وإذا دخن البيت بورق الريحان ذهب العنكبوت منه. وعن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال طهروا بيوتكم من نسج العنكبوت فإن تركه في البيت يورث الفقر.

منافع ابن عرس دماغه يكتحل به ينفع من ظلمة العين وإن جفف وشرب بخل ينفع من الصرع ولحمه يستعمل ضماداً لوجع المفاصل [ص270] وشحمه تطلى به السن فتقع في الحال ودمه يطلى به الخنازير يحلها وزبله يجعل على الجراحات يقطع الدم وإن خرز كفّاه[281] وعلق على امرأة لم تحمل ما دام عليها ذلك. **منافع الغراب** منقار الغراب إذا علق على إنسان حفظ العين وكبده تذهب الغشاوة اكتحالاً وطيحاله إذا علق على إنسان هيج الشق ودمه إذا جفف وحشي به البواسير أبرأها. وقلبه ورأسه إذا طرحا في النبيذ وسقي الإنسن[282] منه فإن الشارب يحب الساقي محبة عظيمة ومرارته إذا طلي بها إنسان مسحور بطل عنه السحر. وزبله إذا علق على صاحب السعال [أبرأه][283] وإذا أكل الغراب المطوق نفع القولنج وإذا غمس الغراب بريشه جميعه في الخل وطلي به الشعر سوده.

منافع الغزال مرارته تخلط بقطران وملح ويشرب منها صاحب السعال الذي يطرح القيح والدم جزء[284] بماء حار يشفي بإذن الله وشحمه إذا طلي به إنسان ذكره وجامع امرأته لم تحب سواه وقد تقدم في الظبي أن لحمه ينفع القولنج ولحمه أنفع لحوم الصيد. **منافع الفأر**[285] تشد في خرقة كتان وتعلق على رأس النائم صاحب الصداع الشديد يزول صداعه ويزول وجعه وينفع من الصرع. وعينه تشد على قلنسوة إنسان يسهل عليه المشي وإذا بخر البيت بزبل الذيب أو بزبل الكلب هرب منه الفأر وأي حيوان مات. وإن دق بصل الفأر

---

281 حرز الكفاه في الأصل.

282 كذا.

283 ناقصة في المخطوط.

284 كذا.

285 الفار في الأصل.

وجعل في جُحر الفأر مات وإذا أخذ فأرة وقطع ذنبها في وسط الباب لم يدخل الفأر في ذلك البيت ما دام فيه وإذا بخر عند جُحرهن[286] بلوز[287] وكمون ونطرون مُتن من ساعتهم. وإذا علقت عين الفأر على من به حمى الربع أبرأه وذنب الفأر إذا جعل في جلد حمار ويجعل في خرقة ويعلق على اليد اليسرى من قصد حاجته وهو عليه قضيت عند الملوك وغيرهم.

ومنافع الخيل إذا علقت سن الفرس العربي على صبي سهل عليه طلوع الأسنان بلا ألم وإذا علق سنه على من يغضغض في النوم ذهب عنه ولحمه يطرد الرياح وعرفه تطلى به عانة الصبي وإبطه فلا ينبت فيه شعر. وإذا أخذ شعرة من ذنب فرس ومددتها [ص271] على الباب طرد البق من ذلك البيت ما دامت ممتدة على الباب. ورماد حافر الفرس إذا خلط بزيت وجعل على الخنازير أبرأها وإن سقيت امرأة لبن فرس وجامعها زوجها من ساعتها حملت منه وزبله إذا جفف وذر على الجراحات قطع دمها. وإن كحل به البياض العارض في العين أزاله وإن دخن به أخرج الولد من البطن وإن شربت امرأة لبن فرس مع عسل صارت لذيذة مجامعتها وإذا سحق بصل الفأر ومسح به أسنان الفرس الحرانة ذل وذهبت صعوبته.

فائدة لحفظ القرآن والعلوم من خط السيد أحمد باب وهي مجربة عن شيخه أبي عبد الله محمد بقيغ مجربة صحيحة مباركة وهي أن تكتب قوله تعالى ﴿براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر إلى قوله أولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خلدون﴾[288] ثم يكتب ﴿إنّا أنزلنه إلى آخرها﴾[289] ثم ﴿إنّا أعطينك الكوثر﴾[290] سبعا في لوح يوم الخميس ويترك اللوح إلى الصبح يوم الجمعة الثاني وتغسل بماء ويشربه على الريق يجد بركته في ثبوت الفهم إن شاء الله وجودة[291] الحفظ وسرعة التحصيل بقدرة الملك الخلاق. وأما اسمه تعالى التواب الشاكر يكسران ويرسمان في صحيفة جديدة وتكون في باب المدينة فمن مر عليه عفى من الزنا ما بقي في تلك المدينة.

---

286 كذا.

287 بلور في الأصل.

288 التوبة 1–17.

289 القدر 1–5.

290 الكوثر 1.

291 وجوده في الأصل.

وأيضاً للفهم أيها الطالب المحب الحريص على العلم الغريب استعمل هذه الشربة المباركة الخارجة من كتب الله المسما[292] يا نور القرآن استخرجها عبد الله بن علي لأخيه عبد الله فاستعملها ودرك[293] بها درجة العلم والعلي. وكان من أهل التدريس في مسجد باب الزعفران ببغداد عمرها الله وهو من خمسة عشر سنة وأخذها عنه أبو القاسم بن الجلاب وأخذها عنه القاضي الجليل أبو محمد عبد الوهاب ثم أخذها عنه الشيخ الصالح بن محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني ثم انتقلت إلى جمال الدين أبي سعيد بن الحاجب ثم انتقلت إلى الشيخ العالم أبي عمران الفاسي ثم انتقلت إلى يد القصار ثم انتقلت إلى يد عبد المالك ابن الماجشون.

ثم انتقلت إلى بلاد [ص272] الأندلس ثم إلى بلاد المغرب الأقصا[294] وشاع أمرها ثم انتقلت إلى يد شعبان ثم انتقلت إلى يد أبي حامد الغزالي ثم انتقلت إلى يد العربي. وهي هذه تأخذ على بركة الله تعالى ثلاثة مثاقيل من القمح النافش وهو الذي فسخ قشره الأحمر وثلاثة مثاقيل من السكر الأبيض وثلاثة مثاقيل من عرق سوس المقشر ومن ملح أندراني[295] مثله ومن الزبيب الأكحل مثله ومن العسل الصافي المنزوع الرغوة مثله. وتكتب فاتحة الكتاب والمعوذتين وسورة الإخلاص وآية الكرسي و﴿آمن الرسول إلى آخر سورة﴾[296] و﴿قل اللهم مالك الملك إلى بغير حساب﴾[297] ﴿وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه إلى صراط مستقيم﴾[298] ﴿لقد جاءكم إلى آخر السورة﴾[299].

وما في القرآن من تبارك وهو ﴿تبرك الله رب العلمين ادعوا ربكم تضرعاً وخفية﴾[300] فتبرك الله أحسن الخالقين تبرك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً تبرك

---

292 كذا.
293 كذا والصواب أدرك.
294 كذا.
295 الاندراي في الأصل.
296 البقرة 285–286.
297 آل عمران 26–27.
298 الأنعام 83–87.
299 غافر 24.
300 الأعراف 54–55.

الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنت[301] تجري من تحتها الأنهر ويجعل لك قصورا تبرك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجا وقمراً منيراً. تبرك الذي له ملك السموت والأرض وما بينهما وعنده علم الساعة واليه ترجعون. تبرك الله رب العلمين تبرك اسم ربك ذي الجلال والإكرام تبرك بيده الملك وهو على كل شيء قدير إن بورك من في النار ومن حولها ﴿قال ربّ اشرح لي صدري إلى قوله بصيرا﴾[302] ﴿وقل رب زدني علماً ولقد عهدنا إلى آدم﴾[303] ﴿ألم نشرح لك صدرك إلى آخره وسورة﴾[304] وسورة يس كلها وسورة تبرك الملك إلى آخرها.

وتعجن العقاقير بماء المطر ثم يمحى الآيات والسور المذكورة[305] ويكون ذلك في إناء جديد بعد أن تبيتهم[306] للنجوم في الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من الشهر وهي ليال[307] الأيام البيض واعجن العقاقير حتى يصيروا[308] كالحسى. فإذا كان آخر ليلة من الليالي تجد ذلك الماء وليس فيه من العقاقير فاشربه ثلاثة أيام على الريق تنل مرغوبك إن شاء الله والمصدق لا يجيب [ص273] والبطال متحرم والتوفيق من الله.

فائدة لحمل المرأة[309] تكتب في زلافة هذه الآية وتشربها بعد طهرها من الحيض ويطأها زوجها تكتب الكتابة وتجعل ثلاثة أيام في كل حيضة. وهذا ما تكتب ﴿وزكريا إذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين﴾[310] فسارع لهم في الخيرات ﴿فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سويا قالت إني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقياً قال إنما إنّا رسول ربك لأهب لك غلماً زكيا﴾[311] ﴿وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم

---

301 كذا.
302 سورة طه 25–35.
303 سورة طه 114–115.
304 الشرح 1–7.
305 «المذكور» في المخطوط.
306 كذا.
307 كذا.
308 كذا.
309 «للحمل المرأة العقاقير» في الأصل.
310 الأنبياء 89.
311 مريم 17–18.

عند الله أتقاكم﴾[312] ﴿هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم﴾[313] ﴿إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فسبحن الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون﴾[314].

فائدة للبركة تأخذ على بركة الله كتف شات[315] الأضحية الأيمن وتكون الشات شقراء لا مارة فيها من السواد وتكتب الخاتم في كتف الشات الأيمن بماء ورد وزعفران يوم الجمعة قبل طلوع الشمس بعد ما تصلي على سيدنا محمد اثنين[316] وعشرين مرة قبل تسعة آيات عشرة أبيات في الخاتم. تكتب في البيت الأول من الخاتم ﴿تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية﴾[317] وفي الثاني ﴿تبارك الله أحسن الخالقين﴾[318] وفي الثالث ﴿تبرك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا﴾[319] وفي البيت الرابع ﴿تبرك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك من جنت تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً﴾[320] وفي الخامس ﴿تبرك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً﴾[321] وفي السادسة ﴿وتبارك الذي له ملك السموات والأرض وما بينهما وعنده علم الساعة﴾[322] وفي السابعة ﴿تبرك الله رب العلمين﴾[323] وفي الثامن ﴿تبرك اسم ربك ذي الجلال والإكرام﴾[324] وفي التاسع ﴿تبرك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير﴾[325].

---

312 الحجرات 13.

313 آل عمران 6.

314 سورة يس 82–83. الجزء الذي ما بين «فائدة للحمل» و«ترجعون» كتب في الهامش.

315 كذا والصواب «شاة».

316 كذا.

317 الأعراف 54–55.

318 المؤمنون 14.

319 الفرقان 1.

320 الفرقان 10.

321 الفرقان 61.

322 الزخرف 85.

323 الأعراف 54.

324 الرحمن 78.

325 الملك 1.

تكيل ثمانية وعشرون مداً من قمح أو شعير أو غيره وتعمله في خابية وتأخذ باليمين وأنت على وضوء وطهارة وتسمي الله ودخّل القمح في رق وأنت قائل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم واذكروا في الكتب إبراهيم وإسحق ويعقوب.

ولهلاك العدو والفاجر أبسط رمادا نقياً وصلي عليه ركعتين بفاتحة الكتب و﴿قل هو الله أحد﴾[326] ثلاثا ثم اكتب اسم[327] الفاجر في موضع جبهتك وتختمه في موضع الأنف واجلس مقابله واقرأ عليه قوله تعالى ﴿وذا النون إذ ذهب مغضبا فظن أن لن يقدر عليه فنادى في الظلمت أن لا إله إلا أنت سبحنك إني كنت من الظالمين﴾[328] مائة مرة وقل هو الله [ص274] مائة مرة فإن العدو يهلك سريعاً بإذن الله.

فائدة للفهم أيضاً تكتب آية الكرسي بزعفران في كفك اليمنى وتلحسه بلسانك على الريق ثمانية أيام كل يوم تبدأ من يوم الخميس الذي يكون من أول الشهر. وللحفظ أيضاً عن الشيخ محمد بن مهدي رحمه الله ونفع به قال من أراد الحفظ يلحس البسملة من لوحه في آخر سطر من لوحه ويقرأ عند الوجه قوله تعالى ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطّع قلوبهم والله عليم حكيم﴾[329]. وذكر سيد أحمد زروق رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به وبعلومه آمين أنه عسر عليه الحفظ فشكى ذلك لشيخه العباس فقال له اكتب سورة ﴿ألم نشرح لك صدرك إلى آخرها﴾[330] في كفك بعسل.

منافع الفهد أكل لحمه يورث حدة الذهن وقوة البدن ومخلبه إذا ترك في موضع هرب منه الفأر. **منافع الفيل** من سقى من وسخ أذن الفيل نام سبعة أيام ومرارته يطلى به البرص ويترك ثلاثة أيام فإنه يزول وعظمه يعلق على رقات[331] الصبيان يذهب عنهم الفزع وإذا بخر الكرم والزرع بعظمه لم يقرب ذلك المكان دود. وإذا بخر به في بيت فيه بق مات ومن سقى نشارة العاج في كل يوم وزن درهمين بماء عسل زاد حفظه وإذا شربتها المرأة العاقرة سبعة

326 الإخلاص 1.
327 كتبت في الهامش.
328 الأنبياء 87.
329 التوبة 110.
330 الشرح 1–8.
331 كذا.

أيام ثم جومعت بعد ذلك حملت بإذن الله تعالى. وجلده إذا شد على من به حمى نافض تزول عنه وإذا نام عليه صاحب الشيخ[332] تزول عنه. وإذا سقى زبله بعد حرقه بعسل وطلي به الأجفان التي سقط شعرها ينبت ودخان جلده يبرئ البواسير ومن علق زبله على امرأة لم تحمل ما دام عليها.

منافع القرد إذا علق سنه على إنسان لم يغلب عليه النوم ولا الفزع بالليل وأكل لحمه ينفع من الجذام وجلده إذا علق على شجرة دفع عنها ضرر البرد وإذا اتخذ من جلده غربالا [ص275] وغربل به زريعة أمنت من آفات الجراد. وإذا رأى القرد طعاماً مسموماً خاف وصاح وإن جعل شعره تحت نائم رأى في منامه أهوالاً تفزعه ومن تصبح بوجه القرد عشرة أيام أتاه السرور ولا يكاد يحزن واتسع رزقه وأحبه النساء حبا شديداً وأعجبن به.

منافع القمل إذا لقيت القملة وهي حية أورثت النسيان وفي الحديث ست خصال تورث النسيان أكل التفاح الحامض وسور[333] الفارة والقاء القملة وهي حية والبول في الماء الراكد وقطع الفطار ومضغ العلك وقراءة ألواح القبور والنظر إلى المصلوب وأكل الكزبرة الخضرا[334] وأكل الخبز الحار. ويورث الذكاء أكل الخبز البارد وشرب العسل وإذا أردت هل المرأة حامل بذكر أو أنثى فخذ قملة واجعلها في كف إنسان واجلب عليها من لبنها فإن خرجت القملة من اللبن ففي البطن أنثى وإن لم تخرج فهي حامل بذكر. وإن حبس على إنسان بوله فخذ قملة[335] وامضها في ذكره فإنه يبول من وقته وإن غسلت امرأة رأسها بأصول السلق أو مائه منع القمل وإن قتل زيبق[336] في دهن ودهن به قتل القمل من البدن.

منافع القنفوذ[337] مرارته إذا طلي بها موضع الشعر لا ينبت فيه شعر أبداً وإن اكتحلت بها زالت بياض العين وإذا خلطت بكبريت وطلي به البهق أبرأه وإن شربت مرارته نفعت من الجذام والسل والزحير. وإن خلطت بدهن ورد وقطر في أذن من به صمم قديم أبرأه إذا داوم

---

332 كذا والمعنى غير واضح.
333 كذا.
334 كذا.
335 «من قلبه» زائدة هنا.
336 كذا بدل زئبق.
337 كذا.

عليها أياماً ولحمه إذا أكل نفع من السل والجذام والبرص والتشنج ووجع الكلا[338]. وإذا مسح بشحمه ودمه مع زيت المعقود عن النساء حله وطيحاله[339] يسقى منها وزن درهم مسحوق بماء الحمص الأسود من به عسر البول يبرأ سريعاً. وإن قتل قنفوذ ذبح وقطع رأسه بسيف لم يقتل إنساناً وعلق على المجنون والمختل أبرأه وإن قطعت رجله اليمنى وهو حي وعلقت على صاحب الحمى الحارة والباردة من غير علم صاحبها وجعلت في خرقة كتان أبرأه.

وعينه اليمنى [ص276][340] تغلى في قدر نحاس فمن اكتحل به لم يخف عليه شيء في الليل بل يراه كأنه نهار أو عينه اليسرى تغلى بزيت وتدفع في قارورة فإذا أردت أن تنوم إنسانا فخذ منه في طرف الليل وقربه إلى أنفه فإنه ينام من ساعته. وأظفار يده اليمنى يبخر به المحموم فيذهب حماه وطيحاله إذا شوي وأكله من به وجع الطيحال أبرأه والأول أسرع ومرارته تعجن بسمن عتيق وتتحمل به المرأة في قبلها فإنها تلقي ما في جوفها. ودمه يطلى على عضة الكلب يسكن ألمها ولحمه المملح ينفع من داء الفيل والجذام وهو جيد لمن يبول في الفراش وإذا أخذ بول قنفوذ وسقي لمن أعياه[341] مرضه ثلاثة أيام برئ وإذا علق قلبه على من به حمى الربع أبرأه وإذا طلي المجذوم بشحمه نفعه.

منافع الكبش خصية الكبش تشوى وتطعم لمن يبول على الفراش يبرأ من ذلك إذا أدمن عليه وإذا عسرت الولادة على المرأة فإنها تأخذ شحم كبش وشحم بقر وماء الكراث وتخلطه جميعاً وتحمل به فإنها تلد بسهولة. وكليته إذا نزعت بعروقها وجففت في الشمس وعجنت بدهن الزيتون وإذا طلي به مكان نبت عليه الشعر ومرارته إذا طلي به الثديان انقطع اللبن. وكان صلى الله عليه وسلم يصف لعرق النسا إلية كبش عربي أسود ليس بالعظيم ولا بالصغير تجزأ ثلاثة أجزاء لكل يوم جزء ثلاثة أيام يشرب على الريق كل يوم جزء. **الكروان** لحمه وشحمه يحركان الباه.

---

338 كذا.

339 كذا في المخطوطة كلها.

340 «وعينه اليسرى» وردت في الهامش.

341 أعيا في الأصل.

منافع الكلب لحمه يعلو شحمه بخلاف شحم الغنم فإذا قطع لسان كلب أسود وحمله إنسان لم تنبح عليه الكلاب وإذا أخذت قرادة من أذن الكلب وأمسكها إنسان خضعت له الكلاب. وإن علقت على من عضه الكلب سكن وجعها وإذا[342] علق على من به اليرقان الظاهر نفعه ومن حمل نابه لم تنبح عليه الكلاب وذكره إذا جفف وعلق على الفخذ يهيج الباه[343]. ومن كان به قولنج فليقم كلبا نائما من مكانه ويبول في مكانه يزول عنه في وقته[344]. ونابه إذا علق على من يتكلم في النوم فإنه يزول عنه من وقته. ولبن الكلبة إذا طلي به الشعر حلقه وإن شرب بالماء سكن السعال وبوله [ص277] إذا طلي به الثالول[345] قلعه وشعر الكلب الأسود البهيم إذا علق على المصروع أبرأه وإذا حرق خرؤ الكلب وطلي به رأس العبد الآبق فإنه لا يهرب مجربة. ولبن الكلبة إذا شرب نفع من السموم القاتلة ويخرج الأجنة والمشيمة ومن اكتحل بلبن الكلبة منع النوم وسهر الليل كله وزبله إذا سحق وعجن بماء الكزبرة وطلي به الأورام الحارة نفعها بإذن الله.

منافع العنز لحمه يورث الهم والنسيان ويولد البلغم ويحرك السوداء وينفع لمن به الدماميل وقرن المعز الأبيض يسحق ويشد في خرقة ويجعل تحت رأس النائم فإنه لا ينتبه ما دام تحت رأسه. ومرارة التيس يخلط بمرارة البقر وتلطخ بها فتيلة وتجعل في الأذن تزيل الطرش وتمنع نزول الماء وإذا اكتحل بمرارة التيس بعد نتف الشعر الذي في باطن الجفن منع من نباتها ويمنع أيضا من الغشوة اكتحالا ويقطع اللحمة الزائدة التي يقال لها الثومة[346]. وينفع الورم الذي يقال له داء الفيل طلاء وأكل مخه يورث الهم والنسيان ويحرك السوداء والله أعلم.

منافع المها[347] وهو بقر الوحش مخها يطعم لصاحب القولنج ينفعه نفعاً شديداً ومن استصحب معه ثقبة من قرن المها نفرت منه السباع وإذا بخر بقرنه أو ظفره أو جلده نفرت منه الحيات ورماد قرنه يذر على السن المتآكل يسكن وجعها. وشعره إذا بخر به بيت هربت

---

342 ناقصة في الأصل.

343 «الباءة» في المخطوط.

344 الجزء ما بين «وجعها» و«في وقته» جاء في الهامش.

345 كذا بدل ثؤلول.

346 التومة في الأصل.

347 كذا عوض مهاة.

منه الفيران والخنافيس وإذا أحرق قرنه حتى صار رماداً وخلط بخل وطلي به موضع البرص مستقبل الشمس فإنه يزول وإذا استف منه مقدار مثقال فإنه لا يخاصم أحد إلا غلبه. **فائدة مجربة** تكتب في إناء جديد وتعجن بزيت ويسقى للمكلوب هذه الأحرف ا ب ج د ي ب ع ي ا ه با الام ل د ه وتكتب أيضاً للحامل في إناء جديد وتغسل بماء وتشربه فإنه نافع جداً.

منافع النحل [ص278] العسل حار يابس أجوده الشهد وهو مدر للبول مسهل للقيء معطش يستحيل إلى الصفراء[348] فإذا طبخ بالماء ونزعت رغوته ذهبت حرارته وحدته وقلت حلاوته ونفخه وكثر غذاؤه وإدراره للبول وأجوده الحلو الربيعي المائل إلى الحمرة وكل من يسرع له الفساد من لحم وفاكهة إذا وضع في عسل أبطأت مدته وطال. وإذا لم يصبه ماء ولا نار ولا دخان ولا شيء من المسك نفع من نزول الماء في العين والتلطخ به يقتل القمل والصيبان وأجود علاج لعضة الكلب والمطبوخ منه نافع للسموم. والشمع من استصحبه أورثه الغم والعسل جيد للحفظ والذي يؤخذ من الجبال والشجر أفضل وهو يجلب الرطوبات من قعر البدن ويمنع العفونة والفساد من اللحوم.

والتلطخ به يمنع القمل ويقتله ويزيل الكلف لطخا مع الملح يذهب آثار الضربات وينقي القروح الغائرة الوسخة والمطبوخ منه حتى يعقد ويلزق[349] الجراحات الطرية ومع الملح الدراني[350] يجفف قروح الأذن[351] ويقوي السمع ويجلو ظلمة البصر ويمنع بدء الماء في العين. وإذا لم ينزع منه رغوته أسهل وإن نزعت رغوته لم يسهل ربما عقل أهل البلغم وإذا شرب مسخنا بدهن ورد نفع من نهش الهوام ولعقه أنفع شيء لمن عضه الكلب والمطبوخ منه نافع من السموم. وهو نافع لأصحاب الأمزجة الباردة والشيوخ ويقوي جوهر حرارتهم الغريزية لاسيما إذا كان في الشتاء وهو مضر بالشباب وأهل الصفر والأمزجة الحارة.

منافع النسر إذا جعل قلب النسر في جلد ذيب وعلق على إنسان كان محبوباً مهابا مقضي الحاجة عند السلطان وغيره ولا يضره سبع أبداً. وإن عسر وضع امرأة فوضع تحتها ريشة منه أسرعت الولادة [ص279] وإن أخذ عظم كبير من أعظامه وعلق على إنسان

---

348 الصفرا في الأصل.

349 ويخلط في الأصل.

350 كذا والصواب «الأندراني».

351 «قروح أذن» في الأصل.

يخدم الملوك أمن غضبهم وكان محبوباً عندهم وعظم. فخذه الأيسر يعلق على من نثج قديم نفعه وأبرأه وعقب ساقه إذا علق على رجل النقرش[352] أبرأه الأيمن للأيمن والأيسر للأيسر. وإن دخن بريشه منه بيت لم يبق فيه شيء من الهوام وكبده إذا حرقت وشربت نفعت الباه[353] منفعة عظيمة. وإن أخذ بيضه وضرب بعضه ببعض ومسح به الذكر ثلاثة أيام قوي قوة عجيبة ومرارته تنفع من الماء النازل في العين إذا اكتحل بها سبع مرات بماء بارد وطلي بها حول العين وإن علق كفه الأعلى على عنق الإنسان في خرقة لم يقربه شيء من الهوام.

منافع النعم مرارته سم ساعة وأكل مخ عظامه يورث السل وذوقه إذا حرق وسحق على لسعة أبرأها من وقته وإذا عمل من الحديد الذي يأكل النعام سيف لم تأكله التراب ولم يقم له شيء. **منافع النعجة** قرن النعجة إذا أخذ وقرأ عليه ثلاث مرات ﴿يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً﴾[354] ووضع تحت رأس امرأة نائمة من غير أن تعلم وسئلت عن شيء أخبرته به ولا تكاد تكتم شيئاً مما تعلم. ومرارته إذا حرقت وخلطت بزيت وطلي بهما الحواجب كثر شعرها وسودته وإن تحملت امرأة بصوف نعجة قطعت الحمل.

منافع النمر إذا دفن رأسه في موضع اجتمع فيه من الفأر شيء كثير ومرارته يكتحل به تزيد في البصر وتمنع نزول الماء وهي سم قاتل ودماغه إذا أنتن لم يشمه أحد إلا مات وقيل إن النمر هرب من جمجمة الإنسان وشعره إذا بخر البيت هربت منه الهوام العقارب. وشحمه إذا أذيب وجعل في الجراحات العتيقة يبريها ولحمه من أكل منه خمسة [ص280] درهم لا يضره سم الحيات والأفعى. وقضيبه يطبخ ويشرب مرقه ينفع من تقطير البول وأوجاع المثانة وجلده من أدمن على الجلوس عليه بلا حائل أبرأ البواسير ومن حمل معه شيء من جلده يصير مهاباً عند الناس وبرأ شيبه إذا فتت في مكان لا يعيش فيه الفأر ومن مسح جسده بشحم الضبع ودخل على النمر هرب منه النمر.

منافع النمل بيض النمل إذا أخذ وسحق وطلي به موضع منع إنبات الشعر فيه وإذا شرد

352 كذا بدل نقرس.
353 الباءة في الأصل.
354 آل عمران 30.

بيضه من قوم تفرقوا[355] ومن سقى منه وزن درهم لا يملكه[356] أسفله بل يغلب عليه الحبق وإن سدت قريته بزبل البقر لا يفتحها بل يهرب إلى مكان آخر. فإذا جعل على فم حجرة المغناطيس مات وإذا دقت الكروياء وجعلت على فم غارة لم يخرج وكذلك الكمون. وإذا صب ماء السذاب في قرية النمل منع الخروج وقتلهن[357] وإذا رش ببيت هرب البرغوث منه ويقتلهن القطران والكبريت إذا دق ونثر في قريتها أهلكته. وإذا علقت خرقة امرأة حائض حول شيء لم يقربه النمل وإذا أخذ سبع قملات وتركت في قارورة مملوءة بدهن الزئبق وسد رأسها ودفن في زبل يوم وليلة ثم أخرجت وصفى الذهن عنها ثم مسح منه الإحليل وما فوقه يهيج الباه[358] وكثرة العمل والإنعاظ مجرب.

منافع الهدهد إذا بخر البيت بريشه هربت الهوام عنه وعينه إذا علقت على صاحب النسيان ذكر ما نسيه وكذلك يفعل قلبه إذا شوي وأكل مع سذاب وهو نافع للحفظ والذكاء ولا ينسى شيئاً وهو نفع من حب الفهم وأسلم. ومن أخذ عشر هداهد ونزع ريشها وتركها في دار ومكان خرب ذلك المكان ولم يعمر أبداً. ومن أخذ مصران الهدهد وعلقه على من به النزيف نفعه ومن أخذ منقاره وهو ميت [ص281] وخرز عليه جلده لم يتلف له شيء ما دام جلده عليه. وإن دخل به على سلطان رحب به وأكرمه وقضى حوائجه ومن أخذ تراب عش الهدهد وتركه في سجن خرج من فيه. وإن أخذ من مخالب رجله مخلبا واحداً وعلقه على صبي أو غيره لم تلحقه عين ولا يزال في عافية ما دام عليه. ومن أخذ ذنبه وشيء من دمه وعلقه على شجرة لم تحمل أبداً وإن علق على دجاجة لم تبيض وإن علق على من تنزفه الدم سكن عنه ولسانه من أخذه وألقاه في شيء من دهن السمسم وجعله تحت لسانه وسأل حاجة من عند إنسان أي حاجة قضاها.

وريشه إذا حمله إنسان وخاصم غلب وقضيت حوائجه وظفر بما يريد ولحمه إذا أكل مطبوخا منع من القولنج ودماغ الهدهد إذا أخرج وعمل في دقيق وعجنت منه قرصة وجففت في ظل وأطعمت لإنسان. ويقول المطعم أطعمتك يا فلان من فلانة هدهد وجعلتك تسمع قولي وتطيعني وتشهد لي كما شهد الهدهد لسليمان بن داوود عليه السلام فإن المطعوم

355 جملة غير مقروءة.
356 يملك في الأصل.
357 كذا.
358 الباءة في المخطوط.

يحب الطاعم حباً شديداً. وإن أخذت قشرته وشددتها على عضدك الأيسر وإن أخذت منقاره ولسانه وكتبت هذه الأسماء في رق ظبي وجعلته فيه وشددته بخيط صوف أسود وأحمر ودفنته تحت دار من تريد موضع دخوله وخروجه فإنك تبلغ ما تريد منه من المحبة والحفظ والقبول وهذه الأسماء الذي تكتبها حط مطوها سل وصفا سل عمر. ودم[359] الهدهد إذا أخذ في صوفة وقطر في عين يطلع فيه الشعر أزالتها وإن ذبحت هدهد[360] وأخذ دماغه وجفف وسحق ببعض مصطكى ودفنت معه إحدى وعشرين ورقة وخلطته[361] وسقيته لمن يريد فإنه يحبك.

وعينه اليمنى إذا علقتها عليك في خرقة جديدة وشددتها على عضدك الأيمن ودخلت على من شئت فإنه لا يراك أحد [ص282] إلا أحبك. وإن أردت أن تسود الشعر فخذ مصران الهدهد وجففه ثم اسحقه بدهن سمسم وادهن به رأس من تريد أو لحيته ثلاثا أيام فإنه يسود سوادا عظيماً والله أعلم. ودمه حار إذا صب على البياض العارض في العين أذهبه وإن بخر برج حمام بمخه لم يقربه شيء يؤذيه ومن علق هدهد مذبوحاً[362] في بيت أمن أهله من السحر ومن علق لحيته الأسفل أحبه الناس وإن بخر المجنون بعرفه أبرأه. ولحمه إذا بخر به معقود عن الباه أو مسحور أبرأه وقلبه إذا شوي وأكل مع سذاب فإنه نافع للحفظ جداً ومصران الهدهد إذا علق على من به نزف الدم انقطع عنه. ومن أخذ ثلاث ريشات من الجناح الأيسر من الهدهد وكنس به دار ثلاثة أيام قبل طلوع الشمس ويقول للكانس كما انقطع التراب من هذا المكان كذلك ينقطع فلان بن فلانة من هذا الموضع فإنه يخرج منه ولا يعود إليه.

وإن أحرق[363] جناحه الأيسر ونثرت دماغه على طريق من تريد فإنه إذا وطئه أحبك حباً شديداً وأطول ريشه في جناحه الأيسر فإنه قبول. وإذا عجن دماغ هدهد وزعفران ومسك بماء مطر ودهن به صبي يكون عاقلاً حافظاً لكل شيء يسمعه فيها وإذا شربه كبير سبعة أيام على الريق متواليات[364] زاد عقله. **منافع الحمام** دمه يقطر في العين أصابتها طرفة أو ضربة

359 ودمها في الأصل.
360 كذا.
361 داس وخلطته في الأصل.
362 «فجميعه» في المخطوط.
363 أحرقه في الأصل.
364 كذا.

ينحل الدم المجتمع فيها ومن دام على أكل بيضه زاد جماعه.

منافع الوزي[365] شعره إذا شد على عضد امرأة لم تحمل ولحمه وشحمه يسمن النساء وفيه قوة عند جذب الشوك من اليد وجلده يحرق ويخلط رماده بدرديّ[366] الزيت ويطلى به العضو الخدرى يذهب الخدر وزبله ينفع من الكلف والنمش طلاء[367]. **منافع اليربوع** دم اليربوع [ص283] يؤخذ فيطلى على الشعر الذي ينبت على الجفن بعد أن ينتف يذهب بإذن الله. **فائدة** حجاب من الأعداء مجرب وينفع من شر كل ذي شر وشر الشيطان والسلطان والسبع والهمة أن يقول سبع مرات عند طلوع الشمس أشرق نور الله وظهر كلام الله وثبت أمر الله ونفذ حكم الله استعنت بالله وتوكلت على الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله تحصنت بخفي لطف الله وبلطيف صنع الله وبجميل ستر الله وتعظيم ذكر الله وقوة سلطن الله دخلت في كنف الله واستخرت برسول الله وبرأت من حولي وقوتي واستعنت بحول الله وقوته. اللهم استرني في نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي بسترك الذي سترت به ذاتك فلا عين تراك ولا يد تصل إليك يا رب العالمين احجبني عن القوم الظالمين بقدرتك يا قوي يا متين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا دائما إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين.

منافع البيض في الحديث أن نبياً من الأنبياء اشتكى إلى الله الضعف فأمره بأكل البيض الدجاج[368] وخيره الجديد الحدوث وصفرته حارة رطبة مسكن الآلام مملس للحلق وقصب الرية[369] نافع للحلق والسعال وجروح الرية والكلا[370] والمثانة ومنضج لما في الصدر ملين له مسهل لخشونة الحلق. وبياض البيض إذا قطر في العين الورمة ورما حاراً أبرأه[371] وسكن الوجع وإذا لطخ به حرق النار أول ما يعرض لم ينفط وإذا لطخ به الوجه منع من الاحتراق الذي يقع من الشمس وإذا خلط بالكندر ولطخ به الجبهة نفع من النزلة ويقوي القلب وينفع للأمراض المحاولة لجوهر الروح.

---

365 لعلّها بمعنى إوز.

366 بدردري في الأصل.

367 طلا في الأصل.

368 كذا.

369 كذا بدل الرئة في المخطوطة كلها.

370 كذا بدل كلى في المخطوطة كلها.

371 كذا.

منافع الدهن يسد مسام البدن وإذا استعمل بعد الاغتسال بالماء الحار حسن البدن ورطبه ويحسن الشعر والدهن في البلاد الحارة أحد أسباب الصحة وصلاح البدن. والزبد حار رطب ينفع للأورام التي تعرض للنساء والصبيان وإذا لعق منه نفع من نفث الدم الذي يكون من الرية نافع من [ص284] اليبس العارض في البدن وإذا طلي على موضع أسنان الطفل كان معيناً على نباتها وطلوعها. وهو نافع من السعال العارض من البرد واليبس ويذهب الخشونة من البدن ويلين الطبيعة ولاكنه يذهب شهوة الطعام وينفع من ذلك العسل والثمر وفي جمعه صلى الله عليه وسلم بين الزبد والثمر حكمة بالغة. وإذا خلط السمن مع عسل ولوز مر جلا ما في الصدور والرية من الكيموشات الغليظة وسمن البقر والمعز متى شرب مع العسل نفع من شرب السم القاتل ومن لذغ الحيات والعقارب وعن علي لم يستشفي الناس بشيء أفضل من السمن.

منافع السمك السمك البحري محمود والطري منه بارد رطب والمملح منه حار يابس أكله يصفي قصبة الرية ويجود الصوت ويخصب البدن ويزيد في المني[372] ويصلح الأمزجة الحارة ويلين البطن وإذا دق ووضع من خارج أخرج السلا والفصول من عمق البدن وإذا احتقن به برئ من عرق النسا[373]. والشحم ينفع من خشونة الحلق وشحم التيس ينفع قروح الأمعاء وشحم المعز أقوى ومن احتقن به نفع من الشحج والزحير.

منافع اللحم أكل اللحم يزيد[374] سبعين قوة ويحسن الخلق ويزيد في البصر ويصفي اللون ويخمص البطن من تركه أربعين يوماً ساء خلقه لحم الضأن يصلح الأمزجة الباردة ولأصحاب المرة السوداء ويقوي الذهن والحفظ ولحم الهرم رديء[375] ولحم النعاج أجوده الأسود الذكر الخصي أنفع والصغير أنفع والأيمن أنفع من الأيسر والمقدم أفضل من المؤخر وما على منه غير الرأس أخف وأجود مما أسفل. **ولحم الطير** كثير الغذاء يولد دماً محموداً وأطيب اللحم لحم الطير ولحم المعز قليل الحرارة يابس ولحم التيس رديء وقيل إياك ولحم العنز فإنه يورث الغم والنسيان ويفسد الدم والمدموم المسمن منه والحولي من الأغذية المعتدلة وإناثه أنفع من ذكوره ولحم البقر بارد يابس يصلح لأهل الكد والتعب

372 «اليمنى» في الأصل.
373 «النساء» في الأصل.
374 تزيد في المخطوط.
375 ردى في الأصل.

الشديد ويورث البهق والجرب والقوبى[376] والجذام وداء الفيل والسرطان والوسواس وحمى [ص285] الربع وكثير من الامراض.

وهذا لمن كان من أهل السوداء وكثر الاعتياده[377] ولم يدفع ضرره بالفلفل والثوم والدار صيني والزنجبيل وذكوره أقل بردا وإناثه أقل يبساً ولحم العجل السمين من أعدل الأغذية وأطيبها وألذها وهو حار رطب ولحم. الإبل أقوى بطيء الانهضام ويضر أهل الرفاهية من أهل المدن وهو لمن اعتاده لا يضره ولحم الفصيل من ألذ اللحوم وأطيبها وأقواها غذاء. ولحم الضب يقوي شهوة الجماع ولحم الحمام حار رطب وحرج[378] الناهض أحمد غذاء ولحم ذكرها شفاء من الاسترخاء والسكتة والرعشة وشم رائحة أنفاسها كذلك. وأكل فراخها معين على النساء ويزيد في الدم ولحم السماني حار يابس ينفع المفاصل ويضر بالكبد وينفع مضرته الخل والكزبرة والجراد حار يابس قليل الغذاء كثرة أكله يورث الهزال. وإذا بخر به نفع من تقطع البول وعسره خصوصاً النساء ويبخر به للبواسير وسمانه يشوى ويؤكل للسع العقارب.

وقال عمر رضي الله عنه إياكم واللحم فإن له ضرارة كضرارة الخمر وإن الله يبغض أهل البيت اللحامين وقال بقراط لا تجعلوا أجوافكم قبوراً للحيوان. **اللبن** قال الله سبحنه ﴿ وإن لكم الأنعام لعبرة نسقيكم مما بطونها من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغاً للشارين ﴾[379] وقال في خبر الجنة ﴿ فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ﴾[380]. وقال صلى الله عليه وسلم في اللبن اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ولا يجزي من الطعام والشراب إلا لبن وهو مركب من ثلاثة جواهر الحلبية والسمينة والمائية وقوته عند حلبه الحرارة والرطوبة. وأجود ما يكون حين يحلب ثم لا تزال تنقص جودته على الساعة والحامض بالعكس ومختاره بعد الولادة بأربعين يوما وما اشتد بياضه وطاب ريحه ولذ طعمه وكان فيه حلاوة ودسومة واعتدل في الرقة والغلظ وحلب من حيوان صحيح [ص286] معتدل اللحم محمود المرعى والشرب يولد دماً جيدا.

---

376 كذا.

377 كذا بدل اعتياده.

378 كذا والصواب «فرخه»

379 النحل 66.

380 محمد 15.

ويرطب البدن اليابس ويغذي غذاء حسناً وينفع من الوسواس والغم والأمراض السوداوية وإذا شرب مع العسل نقى الجروح الباطنة من الأخلاط العفنة[381] وشربه مع السكر يحسن اللون جداً أو الحليب يتدارك ضرر الجماع ويوافق الصدر والرية[382] جيداً لأصحاب السل ردي[383] والمعدة والكبد والطيحال. والأكثر منه مضر باللثة والأسنان ولذلك يتمضمض بعده بالماء وهو رديء للمحمومين وأصحاب صداع الرأس الضعيف. والمداومة عليه تحدث ظلمة البصر والغشوة ووجع المفاصل وشدة الكبد والنفخ في المعدة والأحشاء وإصلاحه بالعسل والزنجبيل هذا كله لمن لم يعتاده.

لبن الضان أغلظ الألبان وأطيبها وفيه من الدسومة والزهومة ما ليس في لبن الماعز والبقر ولذلك ينبغي أن يشاب بالماء ليكون موافقاً للبدن وتسكين العطش وأسرع تبريداً. **ولبن الماعز** المطلق أنفع المشروبات لبدن الإنسان لما اجتمع فيه من التغذية والدسومة لاعتياده حال الطفولية وموافقته الفطرة الاصلية. **ولبن البقر** يخصب البدن ويخمص البطن ويطلقه باعتدال وهو من أعدل الألبان. **وفي الحديث** عليكم بألبان البقر فإنها ترمى من كل شجر[384] ومن أخذ خيوطا مسبوغة وجعلها على عنق صاحب وجع اللهات[385] والحلق ظهر له نفع عجيب وإذا شق الأفاعي ووضع على نهش حية سكن وجعه ولحمه ينفع من الجذام.

منافع الأنفحة كثير وهي حارة يابسة نارية ملطفة محالة تحلل الدم الجامد واللبن الجامد في المعدة تنفع من الصرع ويعين[386] على الحمل إذا تحمل بها بعد الحيض أيام الطهر وشربها ينفع الحبل وينفع من اختناق الرحم ومن السموم وتضر بالمعدة ويصلحها العسل. وأنفحت الأرنب إذا شربت بالخل نفعت من الصرع وتحل الدم [ص287] واللبن الجامد في المعدة ونصف مثقال ينفع من لسع الهوام ومن نزف الدم ومن سحج الأمعاء وإذا تحملت به المرأة بعد الطهر هيأ الرحم للحمل.

---

381 العقبة في الأصل.
382 كذا.
383 كذا عوض الرديء.
384 كذا.
385 الاهات في الأصل.
386 كذا.

منافع الإنسن[387] أيضا منيه يجلو البهق وملح بول الصبيان المتخذ في النحاس يزيل الكلف وينفع من البرص وحراقة شعره بدهن ورد ينفع من وجع السن ولعاب الصائم يخرج دود الأذن وعظم الإنسان المحرق يشفي من الصرع. **منافع البعر** بعر الماعز حار يابس يحلل الخنازير بقوة وأورام الطيحال والأورام الصلبة وإذا جعل يابساً بصوفه منع سيلان الرحم ويضمد به نهش الأفاعي وإذا حرق وعجن بالخل وطلي على عضة الكلب الكلِب نفعه. وبعر المعز الحولي[388] ينفع من داء الثعلب وهو يحلل صلابة المفاصل وأورامها ويضمد به للاستسقاء في الشمس ويوضع مع خل على نهش الهوام ويجذب سم الزنابير. وبعر الضأن مع الخل إذا جعل على الثالول[389] وبثرة النمل وهي التي تحس بها كذبيب النمل ويجعل على حرق النار بشمع وعلى اللحم الزايد. وبعر الضب أجوده الأبيض ينفع الكلف والحزاز ويجلو بياض العين ويحد البصر وينفع الحكة. وبعر الجمال يبطل الثالول ويقطع الرعاف وإذا شرب مع أدوية الصرع يجلو البثور والخنازير وأوجاع المفاصل وأورامها.

منافع البول بول الدواب ينفع من أوجاع المفاصل إذا طلى عليها وجلس فيه وبول الإبل أجوده بول الجمل النجيب ينفع من الحزاز إذا غسل به وينفع الاستسقاء والطيحال[390] مع لبن النوق وينفع من قروح الأذن إذا قطر فيها. وبول الكلاب تستعمل للثالول فيقلعها وبول الناس مع رماد العنب يقطع النزف إذا جعل على الموضع وينفع من الحكة والسعقة والحزاز والبرص وينفع المطحول نفعاً عجيباً وينفع من نهش الأفاعي شرباً وصباً وينفع[391] من عضة الكلب الكلِب وكل عضة ولسعة والمعنق نافع من السموم كلها.

وبول الصبيان إذا عقد [ص288] في إناء نحاس نفع من الجرب ونهش الأفاعي والعقارب البحرية وينفع من المرة السائلة من الأذن إذا خلط بقشور رمان وينفع من لدغ جميع الحيوان. وبول المعز ينفع من أوجاع العصب كالتشنج[392] والامتداد سعوطاً ومن

---

387 كذا في معظم الأوقات.
388 الحيلي في الأصل.
389 كذا بدل ثؤلول.
390 دائما تكتب هكذا في هذه المخطوطة.
391 «من نطرون وهو كلب» زائدة في الأصل.
392 «كالتسنج» في المخطوط.

الاستسقاء شربا وبول ثور البقر يجلوا[393] البهق وينفع الحزاز ومن وجع الأذن من برد ويسكنه إذا خلط مع المر وقطر فيها. وإذا استنقع فيه الآس كان جيد[394] لأوجاع المعدة الباردة ومن البواسير. جناح الديك وهو الدجاج الكبار[395] ينفع الناهقين وتضمر بالأبدان القوية.

منافع الجلود الجلد الداخلة في قوانص الطير وحواصلها إذا جففت وسحقت وشربت نفعت من وجع المعدة وتحاتت[396] جلد المعز إذا جعلت على سيلان الدم حبسته وإذا سلخ في الحال ووضع على المضروب بالسياط يأمنه من الآفات ويسكن ألمه وكذلك على نهش الأفاعي فيجذب السم. وجلد الخف الذي في أسفله الغليظ إذا أحرق نفع من حرق النار والسحج وجلد القنفوذ[397] إذا أحرق نفع من حرق النار وحمى الربع.

خرؤ[398] الفأر ينفع من داء الثعلب ومع الكندر والشراب منه يفتت الحصا[399] ويحتمل فيطلق بطون الصبيان وإذا طبخ وجلس فيه من به عسر البول نفعه وينبت هدب العينين المنثر ويدهن بياضها. دود يوجد في عمق الأرض يضمد به فوقه جراحات الأعصاب ولا يحل عنها ثلاثة أيام يكون نافعاً جداً ومع شحم الإوز ينفع من وجع الأذن وينفع من اليرقان والحصات ويستعمل طلا لتعظيم الذكر. خصية الوزى إذا جففت وشربت بشراب نفعت من نهش الأفاعي وخصية العجل إذا جففت ودقت أنعظت.

دجاج يزيد في الدماغ والعقل [ص289] ودماغه يمنع الرعاف الكائن ويصفي الصوت إذا شق قلبها ووضع على نهش الهوام ويدلك ساعة نفع من سريان السم وكذلك إن شقت وهي حية نفعت جداً ولحم الدجاج[400] يزيد في المني. **منافع الدماغ** دماغ البعير إذا جفف وسقي بخل خمر نفع من الصداع وهو يلين البطن وينفع من نهش الحيوانات ويزيد في الدماغ ويخصب الجسم وأدمغة الطيور تنفع من الرعاف.

---

393 كذا.
394 كذا.
395 كذا.
396 كذا عوض « تحتحت » بمعنى قطع أو شقف.
397 كذا بدل قنفذ.
398 خرو في الأصل.
399 دائما تكتب هكذا في هذه المخطوطة.
400 دراج في الأصل.

الدم دم الأرنب ينفع من الكلف والبهق إذا طلي عليه حار وينضج الأورام الحارة بسرعة وإذا شوي بالنار نفع من قرحة الأمعاء. دم بن عرس إذا طلي على الخنازير والمفاصل حللها ودم الحمام والدجاج مع دهن ورد مفتر يقطر للطرفة وجراحات العين ويقطع الرعاف. ودم البقر إذا صب على الجراحات حبس الدم ودم الضفدع أجوده الأصفر والأخضر يمنع نبات الشعر وإذا حرق ضفدع ونفخ رماده في الأنف قطع الرعاف وإذا طلي على الأسنان أنبتها. ودم الحلم وهو قراد منع نبات الشعر وهو أنفع من دم الضفدع. ودم الحربا[401] يمنع نبات الشعر بعد نتفه. ودم الحيض يسكن وجع النقرس وإذا احتمل محضاً منع الحمل ودم الجمل ينفع من الصرع.

منافع الذباب الذباب ينفع من أوجاع العين وانتشار الهدب وإذا دلك به لسع الزنابير نفعه وإذا حرق وطلي بالعسل على داء الثعلب أنبت الشعر. بعر السويف وهي الخطاف تجلوا بياض العين. **الرؤوس** كلها تزيد في الباه[402] وتصلح لأصحاب الكد ورأس الضان إذا طبخ واحتقن بمرقه رطب الأمعاء السفلى والكلا وأخصب البدن وزاد في الباه. **زبدة الضان** إذا طلي بها البدن سمنه غذاه[403] وينفع لجراحات العصب وينقيها وينفع أورام الأنثيين[404] وأصول الأذنين والبثور القلاع[405] ويسهل [ص290] نبات الأسنان وينفع من السعال اليابس والبارد مع السكر واللوز ولِذات الجنب والرية ويسهل النفث ويمنع نفث الدم وينفع نهشة الافاعي طلا.

زبل الجراد ينفع الكلف والبهق وزبل الزرزور ينفع من القوبى[406] والبهق والكلف وزبل الحمام ينفع القوبى والمفاصل ويطلى به بدن المستسقى مع خل. وزبل العصافير إذا عجن ببصاق الإنسان وطلي به الثالول[407] قلعها وزبل الفيل إذا تبخر به صاحب الحمى العتيقة نفعه. **منافع الصدف** إذا طلي به البدن بعد سحقه جفف بقوة والصدف يجذب

---

401 كذا والصواب حرباء.
402 الباءة في الأصل.
403 وغذاه في المخطوط.
404 الانثين في الأصل.
405 كذا.
406 كذا دائما بدل قوباء.
407 كذا دائما بدل ثؤلول.

السلا والعظام ويسكن وجع النقرس والمفاصل إذا ضمد به الطيحال وترك نفعه نفعاً بينا وهو يدر الحيض احتمالا. ولحمه ينفع من عضة الكلب ويحل الأسنان ويقع في الكحل ويذهب بغلظ الأجفان وينفع من قروح العين ومن أوجاع القلب. وقدر ما يؤخذ منه مثقال الصدف يسحق ويجفف ويطلى به الأعضاء والمحرق منه يجفف وصفة حرقه أن يجعل في قدر جديد يطبق رأس القدر بطين مثقوب ثم يوضع على النار حتى يحرق ينفع من القروح واللحم الزائد الذي في القروح.

ظلف المعز إذا طلي برماده نفع من داء الثعلب. **منافع العرق** عرق المصارعين ينفع من ورم الرية[408] ويحلله ويابس عرقهم الذي خالطه تراب من موضع الصرع[409] مع دهن الحنا[410] يجعل لأورام الثدي يطفئ لهيبها وإذا طليت به الدملة أنضجها. **منافع العقرب** أجودها الذكر من العقارب خفيفاً وإبرته أغلظ[411] من إبرة الأنثى والأنثى غليظة سمينة وإبرتها أرق وعلامة الذكر فإذا انشقت ووضعت على لسعتها أبرأت الألم وكذلك الزيت التي تغلى فيه وينفع من [ص291] وجع الأذن. وصفة حرقها أن تجعل في قدر نحاس ويطلى بعجين ويطين رأسه ويجعل في تنور قد سخن بحطب الكرم جداً وأخرج النار منه ثم يطين رأس التنور جداً ليلة ثم يخرج ويبرد ثم يخرج منه العقارب فتجعل في طرف زجاج. فإنها تفتت حصا الكلا[412] والمثانة وقدر ما يؤخذ منها دانق وإذا أخذ منها نصف درهم نفعت من نهش الحيات.

العنكبوت نسجه يقطع نزف الدم إذا جعل على الجراحات ويمنعها أن ترم وقيل إن العنكبوت الغليظ النسج إذا طبخ بدهن وقطر في الآذان سكن وجعها وإذا خلط نسجه ببعض المراهم ووضع على الجبهة أذهب حمى الربع. **فرس** جلد المهر المحرق ينفع من البثور طلا مع ماء والزائد الذي[413] في ركبة الفرس إذا دقت وشربت أبرأت بخل الصرع وأنفحته توافق الإسهال. **منافع القرن** إذا حرق قرن المعز وقرن الإيل يجلو الأسنان ويشد اللثة والمغسول

---

408 كذا دائما في المخطوط.

409 «الصداع» في الأصل.

410 كذا والصواب حناء.

411 أخلط في الأصل.

412 كذا.

413 والصواب «الزائدة التي».

من محروق قرن الإيل يمنع المواد عن العين ويجلو البصر اكتحالا وينفع من انبعاث الدم ويدر البول. وقدر ما يؤخذ منه إلى درهم وإذا دق وشرب منه نفع من نهش الأفاعي وإن بخر به طرد الهوام وينفع من المثانة واليرقان. **وقرن البقر** إذا دق وشرب قطع انبعاث الدم.

منافع الكبد كبد المعز تنفع من الغشوة كحلا واكتحالا برطوبتها مشوية وانكبابا على بخاره[414] ينفع صاحب الصرع والصحيح أن كبد التيس تكشف أمر المصروع وكذلك كبد المعز إلا أن كبد التيس أكثر نفعاً وأجود في ذلك وأكشف له. وكبد الحمار إذا شويت وأكلت على الريق نفعت أصحاب الصدع وكبد الوزغة تجعل على الأسنان المتآكلة تسكن الألم. وكبد الكلب [ص292] تسقى للمعضوضة[415] أكلا وشربا وتمنع الفزع وكبد الحجلة إذا جففت ودقت وشرب منها وزن مثقال نفع من الصرع وكبد الذيب تنفع من وجع الكبد. **كعب البقر** إذا حرق قوى الأسنان المتحركة وإذا شرب مع سكنجبير[416] حرك الباه[417] وينفع من البرص.

منافع اللبن ينبغي إذا شرب اللبن أن يسكن عليه حتى ينحدر ولا ينام عليه ولا يتناول غذاء عليه وهو يزيل الحكة التي بالمشايخ ويعان على هضمه بالعسل والسكر ويبدأ بإطلاق البطن وإخراج ما في نواحي الأمعاء ثم يأخذ في التغذية وينشر في البدن ويحبس الطبع. وينفع من المواد التي تنصب إلى الأعضاء وأجود أوقات أخذه وسط الصيف ويجلو الآثار القبيحة في الجلد طلا. وإذا شرب السكر حسن اللون خصوصا للنساء وماء الجبن يسمن أصحاب الأمزجة الحارة إذا جلسوا فيه وينفع من الجرب والحكة ويهيج الجماع واللبن المطبوخ والمغلي فيه الزعف المحروق والحديد المحمى يعقل البطن وينفع من سحج البطن وليس شيء أضر للبدن من لبن فاسد. وكثرة شربه يوالد القمل والبرص إلا لبن الإبل ويضر الأورام الباطنة والأعضاء.

لبن النساء يدر البول وينفع من الرمد إذا حلب في العين ومن خشونة العين مع بياض البيض وينفع من السل إذا شرب حين يخرج من الثدي وليكن من امرأة صحيحة البدن

---

414 «على بخارة» في المخطوط.
415 «لمعضوصه» في الأصل.
416 كذا عوض «سكنجبين».
417 الباءة في الأصل.

معتدلة المزاج. وينفع من أورام الأذن وقروحها لحم الخروف يطلى على البهق والقوبى ورماد لحوم البيض منها ينفع بياض العين ولحمه المحروق للسع الحيات والعقارب. **ولحم المش** ينفع من وجع الظهر ويسحق الكلا وينفع من البواسير. **مخ** اذا احتمل من المخ قدر حبة نفع من صلابة الأرحام ويلين الأعضاء الصلبة بأسرها [ص293] وينفع من شقوق اليدين والرجلين.

منافع المرارة إذا خلط[418] المرارة بنطرون نفع من الجرب المقترح. وينفع من ظلمة البصر إذا كانت يابسة وتنفع من ابتداء الماء النازل في العين والمرارة كلها تطلى. مرارة الذيب تنفع التشنج والكزاز ولجراحة العصب من برد ومرارة البقر تنفع من نطرون للحزاز يغسل بها الرأس ويحتك بها مع عسل وتفتح أفواه البواسير وهي ترياق النهوش وتنفع من الطين ولوجع الأذن من برد إذا قطرت بدهن. ومرارة التيس إذا جعلت على داء الفيل وانداوه والبثور الكائنة في الأذن ومرارة التيس الحيلي[419] لترياق النبوش ومرارة العنز تنفع من الصداع والشقيقة إذا أخذ منها ثلاثة دراهم.

مرارة الكبش تنفع من وجع الأذن عن برد ومرارة القنفوذ[420] تنفع من أثر القروح في العين ومن الجذام إذا شربت. **وبر الأرنب** إذا وضع على العرق المنخرق مع الصبر ودقيق الكندر وبياض البيض منع نزف الدم. **الوَدَع** يجذب الشوك والسلا وينفع الثالول[421] مسحوقاً وإذا حرق جلا بياض العين وينفع من خشونة الأجفان وقروح العين وحرق النار.

فائدة من أعجبه شيء وخاف عليه من العين فليقل حصنتكم بالحي القيوم الذي لا يموت أبداً ودفعت عنكم السوء بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ومن المجربات لمغل الخيل والدواب يكتب ويعلق وهذا هو أولا طلعه هو هو هو بنصف هو هو هو هو . هو هو هو هو هو ه ه ه ه ام ما هيا لو يوسف ره و ب د ج قاره ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. واعلم أن **الرائحة الطيبة** غذاء الروح وتزيد القوى وتنفع الدماغ والقلب وسائر الأعضاء الباطنة وتفرح القلب وتسر النفس [ص294] وتنشط الروح وفي

---

418 كذا.

419 كذا بمعنى «حولي».

420 كذا بدل قنفذ.

421 كذا والصواب «ثؤلول».

الحديث أن الله طيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرام جواد يحب الجود فنظفوا بيتكم وساحتكم ولا تتشبهوا باليهود.

وقال صلى الله عليه وسلم إن الله حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام وإن كان له طيب أن يمس منه. وفي الطيب من الخاصية أن الملائكة تحبه والشياطين تنفر منه. فالأرواح الطيبة تحب الروائح الطيبة والأرواح الخبيثة تحب الرائحة الخبيثة وكل روح تميل إلى ما يناسبها فالطيبات للطيبين والطيبون للطيبات والخبيثون للخبيثات.

فصل في منافع النباتات ونأتي به إن شاء الله على ترتيب الحروف المعجمة **الألف** في الحديث أن كل شيء أخرجته الأرض فيه شفاء[422] إلا **الأرز** رداءة[423] فيه وهو حار يابس وهو أغذى الحيوان[424] بعد الحنطة وأحمدها يشد البطن شدا[425] يسيراً ويقوي المعدة ويذبغها وأنفع الأغذية إذا طبخ بلبن البقر وله تأثير في خصب البدن وزيادة المنى وتصفية اللون ويلين الطبع ويري أحلاماً جيدة. ويدلك به الوجه ويحله وينفع من الكلف والآثار في الوجه والبدن ويتخذ منه ومن الحمص المنقع في الحليب مع اللوز ينفع من السعال وقروح الرية ويحبس الطمع ومع الدهن ينفع لدغ المعدة.

إذخر حار يابس لطيف يفتح السد وأفواه العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصا ويحلل الأورام الصلبة في المعدة والكبد والكليتين شرباً وضماداً وأصوله تقوي عمود الأسنان والمعدة ويسكن العينين ويعقل البطن طيب الرائحة ينفع من تشنج الامتلاء ومن وجع الأسنان من برد ويقوي اللثة وينشف رطوبتها. وينفع من البخور وبثور الفم وقفاحه جيد لنفث الدم من الصدر والرية[426] ويسكن الأوجاع الباطنة [ص295] ويقوي المعدة ويقوي الكبد ويفتح سددها وينفع من الأورام الباردة شرباً وضماداً ودهنه ينفع من الحكة والجرب والبرص.

---

422 وشفاء في الأصل.

423 رداء في الأصل.

424 كذا والصواب «الأغذية».

425 «شد» في المخطوط.

426 كذا بدل الرئة.

أثل بارد يابس قابض يقوي الأمعاء وينفع من تآكلها ويشد اللثة وينفع من بثور الفم والقلاع يغسل بمائه الرأس فيقتل القمل والصيبان وإذا استعمل حبه مع غيره من الأدوية ينفع من قروح الصدر والرية والخفقان ويقطع نفث الدم ويضمد به الطيحال. وينفع من وجع الكبد وحبه ينفع وينقي معدة الصبيان من رطوبة اللبن ويقوي المعدة ويدبغها وينفع من بروز المقعدة ويدخن به وينفع من فساد الهواء[427] والوخم والوباء. ورماده ودخانه ينفع ويجفف[428] الجدري ويسحق بالخل ويطلى به الثالول مرارا فيذهبها وإذا طلي بمائه الأعضاء المسترخية شدها وقواها.

اليين[429] **وهو الريحان** بارد يابس قابض يقوي العين ويقطع دمعها ويمنع ما يتحدر إليها ويسكن الرمد ويمنع من الحرارة ويقوي الشعر ويقطع السعال ويقطع نفث الدم من الصدر والرية ويقوي القلب وينفع من الخفقان ويمسك البطن ويقطع نزف الدم ويقطع تقطير البول وانسداد المثانة وقروحها. وهو نافع لحرق البول إذا جلس في طبيخه وينفع من ورم الكبد ويحبس العرق ويحيي العظام طلا ويقوي العظام المسترخية ويطيب رائحة البدن وينفع من الأورام الحارة ووجع الأظفار وحرق النار واليابس منه ينفع الجرب الرطب.

الآراك طيب الرائحة حار يابس مفتح منه السواك يقوي الأسنان ويجلوها ويطيب النكهة وقشوره مع الزيت يضمد به الخنازير ويدر البول وينقي المثانة ويعقل البطن وينفع من آثار القروح ويدملها بعد لدغ.

الطلح شجرة لها شوك ولها نوار أبيض طيب الرائحة حار يابس قابض زهره ينفع من صلابة العصب وأمراضه [ص296] الباردة ومن الفالج واللقوة والاسترخاء شما ويحلل الرياح الغليظة من الرأس. وينفع من النزف وسيلان الدم من الرحم إذا استنقع في مائه وينفع من الأورام السفل ويلطف الجراحات ويحبس منه الدم وينفع من القوبى.

الفاسوخ هو صمغ الطرثوث أبيض وأحمر حار يابس مغذي[430] مدمل ينفع من نوازل العين والرمد يحلل الخنازير ضمادا وينفع من الصرع ويحلل خشونة الأجفان. وينفع من

---

427 الهوى في الأصل.
428 واو العطف ناقصة في المخطوط.
429 كذا والصواب الآس.
430 كذا.

جرب العين والعمش والماء النازل وينقي الصدر والرية من الرطوبة البلغمية الباردة وينفع من المرة بقوة ويسهل البلغم وينفع من الاستسقاء ويخرج الديدان ويضمد الطيحال للصب ويدر الحيض ويبول الدم ويفتح أفواه العروق ويحلل الأورام الصلبة ومع الخل يجلوا القوبى ويحلل صلابة المفاصل ويأكل اللحم الخبيث من القروح ويجذب السل. وينفع من عرق النسا[431] وأوجاع الركبتين وينفع من بعض الرطوبة بشرب نصف درهم وبداء سكنجبير[432] ونصف مثقال منه مع عسل تنفع من الصرع وينفع من خلط الأجفان وخشونتها إذا حكت به ويسهل البلع.

الأفيون[433] **هو لبن الخشخاش**[434] بارد يابس ينوم شربا ولطوخا وشما واحتمالا ويسكن وجع العين الشديد تقطيراً أو ضمادا ويقطر في الأذن يسكن ألمها. وينفع من السعال ونفث الدم ويطلى به الثدي فيمنعه أن يعظم ويسكن وجع الأذن شربا وطلا[435]. وينفع من الإسهال والزخير شربا واحتقاناً وتطلى به الخصية فيمنعها أن تعظم ويطلى مع صفرة البيض على النقرس والأورام الحارة ويسكن ألمها. وينفع من لسع الزنابير [ص297] طلا ويسكن أوجاع العين مع لبن النساء ويحسن الإسهال ودرهم منه إذا شرب وحده يبطل الهضم وفيه حال كثيرة.

أصول اللوز المر إذا طبخ وأنعم دقه وحُل بخلّ وضمدت به الجبهة نفع من الصداع البارد. **أصل الإذخير**[436] ينفع من أورام الكبد وطبخه ينفع من أورام الرحم الحارة إذا جلست المرأة فيه ومثقال منه مع شيء من الفلفل الأسود ينفع الاستسقاء ويسكن الغثيان الكائن من البلغم. **أصل عرق سوس** ينفع من خشونة الصدر والرية[437] والحلق ويسكن العطس وإذا اكتحل بعصارته وهو رطب أذهب الصفرة من العين وينفع من حرقة البول وعسر الولادة ومن

---

431 «النساء» في الأصل.
432 كذا بدل سكنجبين.
433 العفيون في المخطوط.
434 الخسخاس في الأصل.
435 هكذا دائما بدل طلاء.
436 كذا بدل الإذخر.
437 كذا عوض الرئة.

الاختلاج ووجع العصب. **أصل القصب**[438] فيه قوة جاذبة إذا دق وضمد به العضو الذي قد دخل فيه الحديد أخرجه وإذا سحق وعجن بالخل نفع من وجع المفاصل ومع الترمس ينفع الكلف.

حرف الباء البطيخ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالرطب ويقول حر هذا يطفي برد هذا إذا أكله المحزون نفعه جدا وإذا أكله المبرود يدفع ضرره بزنجبيل. وأكله قبل الطعام يغسل البدن غسلا ويذهب بالداء أصلا وهو بارد رطب يضمد بلحمه ورم العين ينفع ويلصق قشره على الجبهة ينفع من عسر البول. ودهن بزره ينفع من قروح الذكر ويجلوا البشرة وينقي الوسخ والبهق ويدلك بقشوره الرجلين وينفع من الأورام الحادثة فيها عن البرد أكلاً ولطوخا ودرهم من أصله يحرك القيء بلا عنف. وإذا أكل لحمه نفع حصا الكلا[439] والمثانة ويؤكل بين طعامين.

بلح قال صلى الله عليه وسلم كلوا البلح بالتمر فإن الشيطن إذا رأى ابن آدم يأكل البلح بالتمر يقول بقي ابن آدم حتى أكل الجديد بالحلق[440]. وفي البلح برودة ويبوسة وهو يدبغ [ص298] الفم واللثة والمعدة وهو ردي[441] للصدر والرية ويولد ريحاً في المعدة ونفخاً لا سيما إذا شرب عليه الماء وتدفع مضرته بالتمر والعسل. وينفع من شقوق الفم ويسعط بمائه يقطع الرعاف ويمنع الدم السائل من الفم ويحسن البطن ويقوي المعدة ويقطع[442] نفث الدم والقيح وينفع من القيء والاستطلاق والنزف والبواسير ويشد الأعضاء المسترخية وينفع انصباب المواد اليها ضماداً وطبيخه يحبس الطبع ويسكن اللهيب مع حفظ الحرارة الغريزية والأخضر منه أشد حبساً للطبع.

بصل عن عائشة رضي الله عنها أن البصل آخر طعام أكله رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بصل وهو حار رطب ينفع من تغيير المياه ويدفع ريح السموم ويفتق الشهوة ويقوي

438 القضب في الأصل.
439 تكتب كذا دائما.
440 كذا والمعنى غامض.
441 كذا بدل رديء.
442 وتقطع في الأصل.

المعدة. وبزره يذهب البهق ويدلك به حول داء[443] الثعلب ويهيج الشهوة ويزيد في المنى ويحسن اللون ويقطع البلغم ويجلوا المعدة ومع ملح يقطع البلغم ويجلوا الثالول[444]. وإذا شربه من شرب دواء مسهل منعه من القيء والغثيان وأذهب رائحة ذلك الدواء وإذا استعط بمائه نقى الرأس وقطر في الأذن لثقل السمع والطنين[445] والقيح والماء الحادث في الأذنين. وينفع من الماء النازل في العينين اكتحالا ويكتحل ببزره مع العسل لبياض العين والمطبوخ منه كثير الغذاء ينفع من اليرقان وخشونة الصدر والسعال ويدر البول ويلين الطبع. وينفع من عضة الكلب إذا طلي عليه ماؤه بملح وسذاب وإذا احتمل فتح أفواه البواسير وإذا شوي[446] الأبيض وخلط بسمن ينفع من تورم السفل ضماداً. ويفتح أفواه العروق ويجذب الدم إلى ظاهر البدن ويذهب القوبا[447] والبهق وبرص الأظفار وكثرة أكله يورث النسيان ويولد رياحاً ويظلم البصر ويذهب رائحته مضغ ورق السذاب.

باذنجان في الحديث باذنجان لما أكل باذنجان وطبخ بلحم سمين نفع من السعال المزمن وعصارة المسلوق منه يشرب فيدر اللبن وإذا طبخ بالخل فتح سدد الكبد والطيحال وفتق رطوبة المعدة ويعقل البطن ومجففه يذهب البواسير. وذهنه ينفع من الأورام [ص299] الحارة ضمادا وبزره ينفع من الحمى الصفراوية وينفع من النفطة السوداء وينفع من نزف الدم وأردى[448] ما أكل مشوياً ويحدث وجع الخاصرة والمعدة. والعتيق يبثر الفم ويسود البشرة ويولد البواسير وينبغي أن ينقع في الماء والملح ويسلق ويعمل في الدسم الكثير والسمن.

باقلا وهو الفول معتدل منفخ يجلوا الكلف وينفع من العين ومن الانتشار ضماداً وهو جيد للصدر وينفع من السعال وخشونة الصدر ونفث الدم وإذا اتخذت منه حساء مع دهن لوز وضمد به الثدي منع من تعقد اللبن ويحلل الأورام وهو غذاء جيد حافظ للصحة. وإذا طبخ بخل نفع من عقد الأمعاء وعقل الطبع ويحلل ورم الأنثيين وإذا كرر على عانة الصبي منع نبات الشعر فيها وإذا قشر نصفين ووضع على نزف الدم قطعه ويجلوا البهق وينفع من

---

443 دواء في الأصل.

444 «المعدة الثالول» في المخطوط.

445 الطين في الأصل.

446 «شوي» أضيف في الهامش.

447 والصواب القوباء.

448 كذا.

قروح الرية ومع الحنظل ضد النقرس ويحلل الأورام وقشره الأخضر للحكة والجرب من داخل ومن خارج.

بقلة حمقاء وهو الرجلان أجودها الفص العريض الورق وهو حار بارد رطب مغذي[449] يذهب وجع الضرس منقعاً[450]. وبزرها ينفع من بثور الفم والقلاع ويغسل بمائها بثور الرأس وينفع من الصداع ضماداً وعصارتها تنفع من نفث الدم والخفقان والسعال الحادث عن الحر واليبس وهي تبرد لهيب المعدة ضماداً وتبرد حرارة الصدر. وتنفع من قروح الأمعاء وتنفع المعدة والكبد الحارتين شرباً وضماداً وماؤها أنفع ماء. بزرها ينفع حرقة البول وقروح الأمعاء والإسهال وينفع من الأورام الحارة والحمرة ضماداً أو ماء بزرها ينفع من الحميات الحارة المحرقة وإذا وضعت عند رأس نائم قطعت الأحلام وكثرة أكلها يورث غشوة[451] البصر.

بورق هو النطرون[452] وعند العامة معروف بكلب وهو أغبر وأبيض خفيف حار يابس يجلوا الكلف ويحمر الوجه ويقتل القمل ويذهب جرب الرأس وينقي الأذن وينفع من الصمم ويجلوا بياض العين [ص300] وينفع من وجع الأسنان ويبيضها ويجلوها ويلين البطن إذا شرب ويحلل الرياح. وينفع من المغص ويضمد به البطن مع التين ينفع الاستسقاء وإذا أحرق نفع من قروح القضيب وينفع مع العسل للسعة العقرب.

منافع البنج وهو الشيكران[453] وهو بزر رقيق بارد يابس مخدر عصارته تنفع من وجع الآذان ومع خل مع دهن ورد لوجع الأسنان. وورقه يحفد الشعر ودهنه ينفع من السهر وقروح الرأس وبزره مع الأدوية الحارة ينفع من الفالج ويطلى به أورام الثدي الحارة ينفع منها. وبزره ينفع من نفث الدم يقطع نزف الدم ويبخر به البواسير فينقطع. وقيل إن أصله إذا علق على صاحب القولنج نفعه ويسكن الأوجاع شرباً وطلاء كالنقرس الحار وأوجاع المفاصل ويقوي الأعضاء ويشدها ويقطع المواد المنصبة اليها ضماداً. وعصارته مع الدقيق وورقه[454] ينفع من خارج ومن داخل وهو مقيح ملطف محلل من غير جذب ويلين الأورام الصلبة وهو نافع

---

449 كذا.

450 «معقا» في الأصل.

451 كذا عوض غشاوة.

452 «الاطرون» في المخطوط.

453 السيكران في الأصل.

454 ولعلّها «مع دقيق ورقه».

في تسكين الإعياء وينفع من الصداع البارد. وإذا جلس في مائه المطبوخ صاحب حصا الكلا فتت الحصا وأدر البول ويدر الحيض ويخرج الأجنة ويضمد به أورام الكبد ويضر بالحلق وصلاحه العسل.

منافع **حرف التاء التمر**[455] قال صلى الله عليه وسلم بيت لا فيه[456] التمر أهله جياع وأهدى للنبي وثبت عنه أنه أكل التمر بالزبد وأكل تمر بالخبز. وهو حار رطب وهو يقوي البدن ملين للطبع يزيد في الباه[457] ويبرأ من خشونة الحلق وأكله على الريق يقتل الدود ويصقل ورماد نوى التمر يقوي الشعر ويمنعه من تساقطه وينفع من السفعة ويشد الأسنان وينبت الهدب في العين وينفع من قروحها اكتحالاً. وطبيخه مع الحلبة ينفع من ضيق النفس[458] والتمر المنقع في اللبن يزيد في المني والباه وهو كثير الغذاء يغلظ الدم وطبيخ نواه العتيق يقلع آثار القروح والجدري وينفع رماده للجرحات.

التين وهو الكرموس [ص301] أهدى طبقاً من تين فقال كلوا وأكل وقال لو أن فاكهة نزلت قلت هذه لأن فاكهة الجنة بلا عَجَم فكلوا منها تقطع البواسير وينفع من النقرس وينفع خشونة الحلق والصدر وقصبة الرية[459] ويغسل الكبد والطيحال وينقي الخلط البلغم. وقد أقسم الله تعالى في كتابه العزيز وينفع العصب ومع اللوز محمود وإذا كان مع سذاب قتل حرّ السم وحفظ من الضرر ويسكن العطش الكائن من البلغم. وينفع من السعال المزمن ويدر البول ويفتح سدد الكبد والطيحال ويوافق الكلا والمثانة. ولأكله على الريق منفعة محببة في تفتيح مجاري الغذاء وأكله مع الأغذية الغليظة رديء جداً وينفع من الصداع وينفع طبيخه للخوانق ولبنه ينفع السن المتآكلة. وينفع اكتحالا من ابتدا[460] نزول الماء في العين والرطب منه يجلوا[461] الحلق وينفع بحوحة الصوت وينفع من السعال وينضج رطوبة الصدر

---

455 «التمر» ناقصة في المخطوط.

456 كذا.

457 الباءة في الأصل.

458 «من الريق والنفس» في الأصل.

459 كذا والصواب «الرئة».

460 كذا.

461 كذا.

ويعين على نفثها ويلين الطبع وينفع الكلا والمثانة ويدر البول ويزيد في الباه ولبنه يدر الحيض وينفع من التالول[462] والخيلان والبهق وعضة الكلب وينفع لبنه من لسع العقارب.

وأكل التين يؤمن من السموم والرطب منه يسمن البدن ورماد[463] خشبه ينفع من الإسهال وينفع الكلا وقضبانه تهري اللحم إذا طبخ ولبنه يجمد[464] الذائب من الدماء والألبان ويذيب الجامد منها واليابس من التين تضمد به الأورام الصلبة وينضج الدماميل ويوافق الصدر وقصب الرئة وشربه ينفع من السعال المزمن ويفتح سدد الكبد والطيحال. وإذا تغرغر به يؤمن من السم وماؤه السخون[465] يحلل الخوانق وينضجها ويفتحها تلبينة ماء الشعير وهي تحم فؤاد المريض وتذهب الهم والحزن. وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم التلبينة[466] محمة لفؤاد المريض وتذهب الهم والحزن فيذهب ببعض الحزن. وكان صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى بعض أهله لم تزل البرمة على النار وإذا قيل له إن فلانا وجع لا يطعم الطعام [ص302] قال عليكم بالتلبينة فاحسوه إياها والذي نفسي بيده إنها تغسل وجهها من الوسخ. والتلبينة هو الحساء الرقيق الذي[467] في قوام اللبن وسميت بذلك لشبهها باللبن لبياضها ورقتها وهو غذاء نافع للمريض وهو الرقيق النضيج وحساء الشعير حساء يتخذ من دقيق الشعير بنخالته وهو أقوى الأغذية.

منافع **حرف الثاء** المثلثة **الثلج**[468] إنه صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغسلني من خطايا بالماء والثلج والبرد يؤخذ من الحديث الداء يداوى بضده وهو بارد يسكن وجع الأسنان الحار ويضمد به العين إذا قصرت عن النظر فينفعها. ويقوي العين ويجلوا البصر وينفع من ابتداء الماء وينفع من المعدة الحارة ويجود الهضم وينفع الكبد الحارة وإذا خلط بمياه ردية[469] أصلحها.

462 كذا بدل ثؤلول.
463 «ورماد» جاءت في الهامش.
464 «يجد» في الأصل.
465 كذا.
466 «التلبنة» في الأصل.
467 الجملة التي مل بين «إنها تغسل» و «الذي» وردت في الهامش.
468 كلمة ناقصة.
469 كذا.

منافع الثوم هو قرين البصل في الحديث من أكلهما طبخا أهدى طعام فيه ثوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل به إلى أبي أيوب الأنصاري فقال يا رسول الله يكرهه ويرسل به إلى أبي أيوب الأنصاري فقال إني أناجي من لا تناجي وهو حار يابس يسخن إسخانا قويا ويجفف تجفيفا[470] فليمتهما[471] بالغاً نافعا للمبرودين ولمن مزاجه بلغمي ولمن أشرف على الوقوع في الفالج. وهو مخفف للمني مفتح للسدد محلل للرياح الغليظة هاضم للطعام قاطع للعطش مطلق للبطن مدر للبول يقوم في لسع الهوام وجميع الأورام الباردة يقوم مقام الترياق. وإذا دق وعمل ضمادا على نهش الحيات ولسع العقارب نفعها في جذب السم منها ويسخن البدن ويزيد في حرارته ويقطع البلغم ويحلل القيح ويصفي الحلق ويحفظ صحة البدن وينفع من تغيير المياه والسعال المزمن وينفع من تغير المياه.

يؤكل مطبوخاً أو مشوياً وينفع من وجع الصدر من البرد ويخرج العلقة من الحلق وإذا وضع بعد دقه بخل وعسل وملح على الضرس المتآكل فتته وأسقطه وعلى الضرس الوجع سكن وجعه. وإن دق معه مقدار درهمين وأخذ ماء العسل أخرج البلغم والدود وإذا طلي مع عسل البهق نفع وينفع من وجع السن البارد ويقتل القمل ويذهب السواد تحت العين. وينفع من فقد الذوق ومن أمراض العصب البارد والسعال البلغمي ويصفي الصوت ويطلق البطن ويخرج الدود والحيات من البطن ويدر البول والحيض ويخرج المشيمة وينفع من القولنج ووجع الظهر وهو حار يابس. وطبيخه يقتل القمل إذا شرب ورماده يطلى به البهق مع العسل ولداء الثعلب [ص303] والجرب والقوبى[472] وطبيخه يصفي[473] الحلق وإذا جلس في طبيخه رزقه الله إدرار البول والحيض وإخراج المشيمة.

الثريد قال صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النسل كفضل الثريد على سائر الطعام وهو مركب من خبز ولحم.

منافع **حرف الجيم الجُمّار** وهو قلب النخلة بارد يابس ينفع من خشونة الحلق ومن الإسهال والنزف ومن لسع الزنابير وينفع من جميع أعداء البدن.

---

470 الجزء الذي ما بين «طبخا» و«تجفيفا» ورد في الهامش.

471 كذا.

472 كذا.

473 يصف في الأصل.

الجوز وهو حار في الثانية يابس في الأولى يكتحل به مع العسل ينفع من غشوة[474] البصر وينفع من الخوانف ونزلة الحلق البلغمية ويسهل المحرورين ويعقل البطن ويسكن المغص ويخرج الدود والحيات[475]. وقشره الأخضر يجفف القروح مع العسل ويحبس الطبع وينفع الورم السوداوي ويسهل الدود والحيوان المعروف. وإذا أكل مع التين والسذاب ينفع من السموم ويضمد به عضة الكلب وغيره مع البصل وإذا أحرق بقشره سود الشعر.

جوزة الطيب[476] حار يابس ملطف ينفع من اللقوة شربا وإمساكا في الفم ويطيب النكهة ويقطع رائحة الثوم والبصل وفيه تفريج القلب وتقوية له ويقوي المعدة والكبد ويسخنها ويمنع من عسر البول ووجع الطيحال المزمن وينقي النمش ويمنع القيء ويصلحه السل ويقوي على الجماع.

الجرجير حار يابس ملطف ينفع من وجع الأسنان ويجلو الكلف والنمش طلا[477] ويدر البول ويزيد فيه إذا أكل ويسهل الديدان إذا شرب ويلين الأورام التي بدأت بالصلابة ويستعمل بزره معجوناً وماؤه يزيل آثار القروح ويهضم الغذاء وينفع من لسع ابن عرس ويزيد في الباه[478] والمني ويطلق الطبع.

جلنار هو زهر الرمان الأحمر حار يابس قابض يقوي الأسنان المتحركة ويقطع الدم السائل من اللثة وينفع من القلاع وبثور الفم ويقوي العين وينشف رطوبتها وينفع من نفث الدم وينفع الأورام البلغمية والجراحات الوسخة وزهره مطبوخاً بالخل لحرق النار وورقه ورماده للجروح العميقة جوره[479] للدغ العقارب ضماداً. **جوارش**[480] هي البشمة الكحلا[481] وهي الدخن بارد يابس [ص304] قابض مجفف به لوجع الأسنان ويضمد به الأوجاع الريحية والمغص وهو مطبخ يدر البول.

---

474 كذا بدل «غشاوة».
475 الحياة في المخطوط.
476 والصواب جوز الطيب.
477 كذا.
478 الباءة في الأصل.
479 كذا ولعلها «جوزه».
480 كذا والصواب «جاورش أو جاورس».
481 كذا.

حرف الحاء منافع الحاء وعن البخاري وأبو داوود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شكى إليه أحد وجعا في رأسه إلا قال له احتجم ولا شكى وجع[479] في رجليه إلا قال اختصب وكان لا تصيبه قرحة ولا شوكة إلا وضع عليها الحنا **والحنا**[480] بارد يابس إذا دق وضمدت به الجبهة مع الخل سكن الصداع العارض من الحرارة. ومن منافعه أنه محلل نافع من حرق النار وفيه قوة موافقة للعصب إذا ضمد به وينفع إذا ضمد من قروح الفم ويبرئ القلاع الحادث في أفواه الصبيان والضماد به ينفع الأورام الحادثة المتلهبة ويفعل في الجراحات فعل دم الأخوين وإذا خلط نواره[481] مع شمع ودهن الورد ينفع من أوجاع الجنب. ومن خواصه أنه إذا بدا الجدري ويخرج بصبي فخصب أسفل رجليه بحناء فإنه يؤمن على عينه أن يخرج فيها شيء وهو صحيح مجرب لا شك فيه.

وإذا جعل نواره بين طيات ثياب الصوف زين ريحها ومنع السوس عنها وإذا نقع ورقه في ماء عذب يعمره ويشرب من صفوه أربعين درهما كل يوم عشرون يوما مع عشرة دراهم سكر ويأكل عليه لحم الضأن صغير[482] فإنه ينفع من ابتداء الجذام بخاصية فيه عجيبة. وإذا عجن بالشمع[483] وضمد به الأورام الحارة التي ترشح ماء أصفر نفعها ونفع من الجرب المقترح المزمن منفعة بليغة. وهو ينبت الشعر ويقويه ويحسنه ويقوي الرأس وينفع من التنفط والبثور العارضة في الساقين وسائر البدن. وهو قابض ينفع من قروح الأذنين وينفع من الخناق وإذا عجن بمطبوخ عنب سود الشعر وينفع من وجع المعدة ويشرب فينفع من قروح المثانة. وينفع من حرق النار وكسر العظم ويقتل القمل ويحسن الجسم ويبيضه[484] ويوضع من خارج بغير تقدير وإذا[485] شرب نصف مثقال منه ينفع من القولنج.

الحبة السوداء وهي أبو نافع ويقال لها الصانوج[486] وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم [ص305] عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل داء إلا الشأم وهي

479 كذا.
480 والصواب حناء.
481 بمعنى «أزهار».
482 كذا.
483 «بالشفع» في الأصل.
484 «وبيضه» في المخطوط.
485 إذا ناقصة في الأصل.
486 لعلها تحريف لكلمة «شونيز».

الموت. وهي[487] الكمون الأسود ويقال لها الهندي والصراب والشونيز وهي كثيرة المنافع نافعة من جميع الأمراض الباردة وتدخل في الأمراض الحارة اليابسة. وينقع مع السكر وينفع الكرنب الحار جدا من الجرب وهو مذهب للنفخ ومذهب لحب القرع نافع من البرص وحمى الربع والبلغم ويفتح السدد ومحلل للرياح يجفف يلين المعدة ورطوبتها. وإن دق وعجن بالعسل وشرب بماء حار أذاب الحصاة التي تكون في المثانة ويدر البول والحيص واللبن إذا أديم شربه أياماً. وإن سحق بالخل وطلي على البطن قتل حب القرع وإن عجن بماء الحنظل الرطب والمطبوخ كان فعله في إخراج الدود أقوى. ويجلوا[488] ويقطع ويحلل ويشفي من الزكام البارد إذا دق وصر في خرقة وشم قائماً ودهنه نافع من الصداع البارد والتالول[489] والخيلان وإذا شرب منه مثقال ينفع من البهق وضيق النفس.

والضماد به ينفع من الصداع البارد وإذا[490] نقع منه سبع حبات في لبن امرأة وسعط به صاحب اليرقان نفعه نفعاً بينا بليغاً وإذا طبخ بخل وتمضمض به نفع من وجع الأسنان عن برد. وإذا استعط به مسحوقا نفع من ابتداء الماء في العين وإذا ضمد به مع الخل الحاذق[491] قطع البثور والجرب المقترح وحلل الأورام البلغمية المزمنة والأورام الصلبة.

وينفع من اللقوة إذا سعط بدهنه وإذا شرب منه مقدار نصف مثقال إلى مثقال نفع من لسع الرتيلا[492] وإن سحق ناعماً وخلط بدهن الحبة الخضراء أو قطر في الآذان ثلاث قطرات نفع من البرد العارض فيها والريح. وإن قلي ودق دقا ناعماً ونقع في زيت وقطر منه في الأنف ثلاث قطرات أو أربعاً نفع من الزكام العارض بعد عطاس كثير. وإذا أحرق وخلط بشمع مذاب بدهن[493] الحنا وطلا[494] به القروح الخارجة في الساقين بعد غسلها بالخل نفعها وأزال القروح وإذا سحق بخل وطلي به البرص والبهق الأسود والحزاز الغليظ نفعها وأبراها[495].

---

487 «وهي» ناقصة في الأصل.
488 كذا.
489 كذا بدل ثؤلول.
490 «وإذ» في الأصل.
491 الحادق في الأصل.
492 كذا عوض رتيلاء.
493 «مذاق يدهن» في الأصل.
494 كذا.
495 كذا.

وإذا سحق ناعماً واستف منه كل يوم درهمين بماء [ص306] بارد من عضة قبل أن يفرغ من الماء نفعه نفعاً بليغا وأمن على نفسه من الهلاك وإذا استعط به نفع من الفالج والكزاز ويقطع مواد فيها. وإذا دخن به طرد الهوام والشربة منه درهمان والإكثار منه قاتل وهي تحلل النفخ وتقتل ديدان البطن إذا أكل ووضع على البطن ويزيل العلة التي تقشعر منها الجلد ويقطع البثور والجرب إذا تضمد به مع الخل. وينفع من الماء العارض في العين إذا استعط به مسحوقاً وينفع من انصباب النفس ويتضمد به من وجع الأسنان ويدر البول واللبن ويذهب حمى البلغم السودا[496] وإذا علق في عنق المزكوم نفع.

حب الرشاد والحرف وهو حار يابس ويسخن ويلين البطن ويخرج الدود وحب القرع ويحلل أورام الطيحال[497] وإذا طبخ بالحناء أخرج الفضول التي في الصدر. وشربه ينفع من نهش الهوام ولسعها وإذا دهن به موضع طرد الهوام عنه ويمسك الشعر المتساقط. وإذا خلط بسويق الشعير وضمد به مع الماء والملح انفتح[498] الدماميل. وينفع من الاسترخاء في جميع الأعضاء ويشهي الطعام وينفع من البهق وعسر النفس وغلظ الطيحال وينقي الرية[499] ويدر الطمث وينفع من عرق النساء[500] ووجع الورك ويخرج الفضول إذا شرب وأحقن به ويجلوا[501] ما في الصدر والرية والبلغم والرحم.

وإذا شرب منه وزن خمسة دراهم بعد سحقه بالماء الحار أسهل الطبيعة وحلل الرياح وينفع من وجع القولنج البارد وإذا سحق وشرب نفع من البرص وإن لطخ عليه وعلى البهق الأبيض بالخل نفع[502] منهما. ونفع من الصداع الحادث من البرد والبلغم وإن قلي وشرب عقد البطن لاسيما إذا لم يسحق ليحلل بالقلي وإذا غسلت بمائه الرأس نقاه من الأوساخ والرطوبات الممزجة. ويسخن به أوجاع الورك المعروفة بالنساء[503] وأوجاع الرأس وكل

---

496 كذا.
497 كذا في المخطوطة بأسرها.
498 كذا.
499 كذا في كل المخطوطة.
500 كذا بدل نسا.
501 كذا.
502 «انفع» في الأصل.
503 كذا بدل النسا.

الأوجاع التي تحتاج إلى التسخين ويقطع الأخلاط الغليظة تقطيعاً قريباً [ص307] وهو منضج محلل ينشف قيح الجوف ويمسك الشعر المتساقط شرباً وطلا[504] وينفع الورم البلغمي والدماميل مع ماء وملح. ونصف مثقال منه يسهل المرة ويزيد في الباه والمقلو[505] منه إذا لم يسحق بحبس .وثلاثة دراهم منه إذا سحقت بماء حار يسهل ويحل الرياح وينفع من لسع الهوام شربا وضماداً مع عسل وهو يسقط الأجنة.

منافع الحلبة وهي حارة يابسة إذا طبخت بالماء لينت[506] الحلق والصدر والبطن وتسكن السعال والخشونة والريق وعسر النفس وتزيد في الباه[507] وهي جيدة للريح والبلغم والبواسير محدرة للكيموشات المركبات[508] في الأمعاء وتجلب البلغم اللزج من الصدر وتنفع من الرتيلات وأمراض الرية وتستعمل هذه الأدوية في الأحساء مع السمن. وإذا شربت مع وزن خمس دراهم فوة أدرت الحيض وإذا طبخت وغسل بها الشعر جعدته وأذهبت الحزاز. ودقيقها إذا خلط بالنطرون والخل وضمد به أحل أورام الطيحال وإذا ضمد به الأورام الصلبة القليلة الحارة نفعها وحلاها.

وإذا شرب ماؤها نفع من المغص العارض من الرياح وأزلاق الأمعاء وإذا أكلت مطبوخة بالتمر والعسل أو التين على الريق حللت البلغم اللزج العارض في الصدر والرية والمعدة ونفعت من السعال المتطاول وهي نافعة من الحصر مطلقة للبطن. وإذا وضعت على الظفر المنشجج[509] أصلحته ودهنها إذا خلط بالشمع نفع من الشقوق العارضة من البرد.

وقال بعضهم الأطباء[510] لو علم الناس منافع الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا ويقطر لعابها في الحلق فينفع من وجعه ويغرغر بطبيخها للخوانق ويصفي الصوت ويضمد به الثدي فيقطع اللبن ويحلل أورامه الحادثة عن تعقد اللبن. ويدر الحيض بالعسل ويسهل الولادة وينفع من وجع الخاصرة والبواسير وهي من أدوية التسويق.

---

504 كذا.
505 كذا.
506 لينة في الأصل.
507 الباءة في المخطوطة.
508 كذا.
509 كذا بدل «منشج»
510 كذا.

الحرمل وهو حار يابس منقطع[511] ملطف ينفع من الدود والصرع إذا شرب وإذا اكتحل بمائه مع عسل ومرارة فتح قوى البصر [ص308] وحده. وينفع من القولنج شربا وضماداً ويسهل خلط السوداء[512] وينفع من الرياح الغليظة والبواسير بخوراً وينفع من وجع المفاصل وللحميات شرباً والمقلو[513] منه ينفع من الجرب والقوبى ويقشر الجلد والشربة منه مثقال.

الحنظل[514] هو حار يابس مسهل محلل ينقي الدماغ وينفع من الفالج دهنه وينفع الأذن من الصمم وينفع لنبات شعر اللحية وينفع من وجع الأسنان ويدر الماء في العين اكتحالا ويطلى به الثدي فيدر اللبن في أصله مقاومة للسم ويسهل البلغم بقوة والمرار الأسود. وأصله ينفع من الاستسقاء ويخرج الدود والحيات ويقتل الأجنة شرباً وحمولاً وبخوراً ويبخر به للبواسير. وورقه يقيء قيئاً صالحا وينفع من الجذام وداء الفيل والنقرش[515] وأوجاع المفاصل وعرق النساء[516] شرباً واحتقانا. وأصله ينفع من نهش الأفاعي وهو أنفع الأشياء للدغ العقرب ويخرج المرة وهو من المسهلات والشربة منه دانق ويسهل البلغم الغليظ من المفاصل والعصب وينقي الدماغ وأيضاً الشربة منه نصف مثقال مع عسل.

حكي أن أعرابياً لدغته عقرب في أربع مواضع فشرب من أصله درهم[517] فبرئ في الحال والأخضر منه يسهل بإفراط والأخضر منه رديء وأجوده الأصفر وإذا كانت حنظلة واحدة في أصل واحد فهي ردية[518] وربما كانت سماً والإكثار منه يسحج الأمعاء.

الحمص وهو حار رطب مدر يجلوا[519] الوجه ويقلع الحزاز وينقي النمش ويضمد به العين ممضوغا فيمنع من الحمرة فيها ومن الانتفاخ ودهنه يسرع نبات شعر اللحية ويغذي الرية أكثر من كل شيء ويصفي الصوت ويزيد في اللبن ويدر البول ويزيد في

---

511 والصواب مقطع.
512 السوداويا في الأصل.
513 كذا.
514 الحنطل في الأصل.
515 كذا بدل نقرس.
516 والصواب النسا.
517 كذا.
518 كذا عوض رديئة.
519 كذا.

الباه[520]. والأسود منه يفتت الحصا ويلين البطن ويفتح سدد الكلا ويقتل الأجنة وإذا نقع في خل وأكل قتل الديدان. ويحسن الصورة[521] مع الحلبة والزيت لوجع الركبتين وأكله ينفع من ضرر المياه المختلفة ودهنه ينفع من القوبى[522] ودقيقه ينفع القروح الخبيثة وينفع [ص309] ويشرب ماؤه. والحمص يلين الطبع ويدر البول ويهيج الباه ويجلوا[523] النمش وينفع من الحكة ونقيعه ينفع من أوجاع الضرس وورم اللثة.

حشيشة كلب وهي أم الكفيفات حارة يابسة محللة إذا طبخت وشرب ماؤها أسهل بلغما ومرة ويطلى به النقرش[524] ووجع المفاصل وهي أنفع لعضة الكلب ولدغة العقرب.

حصرم بارد يابس ينفع من الصفرا[525] والحرارة وهو قابض ويكتحل بمائه ينفع من الحكة والجرب في العين وورقه ينفع من الحار[526] ويقوي المعدة ويقمع المرة الصفراء ويسكن العطش ويمنع القيء ويشهي الطعام ويعقل البطن وينفع من الرحم العارض للنساء. وينفع من الحميات الحارة الصفراوية ويسكن حرة الدم وغليانه وينفع من الصفرا[527] والجدري[528].

حنطة هو القمح حار رطب معتدل منضج يلطخ به الوجه ممضوغا فينقي البرش والنمش ويذهب الدم الميت تحت الجلد ودقيقه معجونا بسكنجبير[529] يضمد به الصدر مطبوخاً مع السمن فيرطبه. وينفع من ضيق النفس وبالماء والشراب ضماداً لصلابة الثديين وينفع قروح المثانة. والحنطة المنقعة في الماء إذا أكلت نفعت من تقطير البول ودقيقها مع دهن السوس يحلل أورام المثانة. وينفع من عضة الكلب ضماداً وممضوغة يفجر الأورام ويطلى به على من به ورم من البرد وهي تنقي الوجه وإذا دقت ووضعه على عضة الكلب

---

520 الباءة في الأصل.
521 كذا.
522 والصواب القوباء.
523 كذا دائما.
524 كذا.
525 كذا.
526 كذا.
527 كذا.
528 «الجدي» في الأصل.
529 والصواب بسكنجبين.

نفعت. وإذا وضعت على قطعة حديد محمات[530] وسحقت وطليت به القوبى[531] أزالتها ونيئه يولد الدود وهو ينفع الأبدان المتخلخلة ويزيد قوة البدن.

حرف الخاء خبز كان أحب الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز وقال صلى الله عليه وسلم ووددت أن عندي[532] خبز بيضاء[533] من برة سمراء ملمعة[534] بسمن ولبن. وأحمد أنواع الخبز أجودها اختمارا وعجناً ثم خبز التنور وبعده الفرن ثم خبز الملة. وأجوده ما اتخذ من الحنطة الحديثة وأكثر أنواعه تغذية خبز السميد [ص310] ويتبعه خبز البورى[535]. وأحمد أوقات أكله في آخر اليوم والذي خبز بلبن أكثر تليينا وغذاء وترطيبا وأسرع انحداراً وفي الحنطة خاصية يسمن سريعاً. الخبز العتيق يعقل البطن القريب العهد بالطحن لباب[536] الخبز مع اللحم ضماد ورم المقعدة[537] وإذا مضغ وضمد به الأورام لينها وبخرها ومع العصارة ضماداً للنقرش[538]. وينبغي أن يكون الخبز نقياً مملحاً جيد النضج[539].

الخل قال صلى الله عليه وسلم نعم الإدام الخل اللهم بارك فالخل مركب من الحرارة والبرودة والبرودة أغلب عليه وهو يابس قوي التجفيف يمنع من انصباب المواد يلطف. وخل الخمر ينفع المعدة المتلهبة ويقمع الصفراء ويدفع ضرر الأدوية القتالة ويحلل اللبن والدم إذا جمد في الجوف. وينفع الطيحال وينفع المعدة ويعقل الطبيعة ويقطع العطش ويمنع الورم حيث يريد أن يحدث ويعين على الهضم ويخمد للبلغم ويلطف الأغذية الغليظة ويرقق[540] الدم.

530 كذا.
531 والصواب القوباء.
532 كذا.
533 كذا.
534 «سمرا ملمغة» في الأصل.
535 هذه الكلمة غير مقروءة.
536 كذا بدل لبوب.
537 كذا بدل ورم المقعدة.
538 كذل عوض نقرس.
539 «النصح» في الأصل.
540 «يرقي» في الأصل.

وإذا شربه بالملح من أكل الفطر القتال نجا[541]. وإذا حسي قتل العلق المتعلق بأصل الحنك وإذا تمضمض به مسخناً نفع من وجع الأسنان وقوى اللثة. وهو نافع للداحس إذا طلي به والنملة والأورام الحارة وهو يشتهي[542] الأكل ومطيب للطعام صالح للشأن في الصيف والبلاد الحارة مبرد قابض صالح للمعدة حابس لكل بلة دابغ نافع من القروح الدموية الأورام ويبرد[543] المعدة وينفع من الأكلة والقوبى[544] والبواسير.

وينفع من الصداع الحارة[545] بخاره جيد لعسر السمع وسددها وينفع من قروح الأذن ويجلوا النخامة من الرأس ويخرج البق ويحد البصر ويقطع البلغم ويعين على الهضم. وينفع المعدة ويفتح الشهوة ويقطع نزف الدم ويقلل المني ويجلس فيه لبروز المقعدة وصلابة الطيحال وعرق النساء[546] ويمنع الجراحات أن ترم والإكثار منه يهزل البدن. وإن عجن نسج العنكبوت بخل وألقى على الأورام العارضة في البدن حللها وإن عجن بعر الغنم بخل على نفض الطيحال [ص311] أبرأه وهو نافع للاستسقاء. وإذا دق نوى التمر ناعماً كالغبار عشرة دراهم وعجن بخل وضمد به ورم الأنثيين أبرأه سريعاً ويمنع من حرق النار وينفع الصفراء[547] وينفع من عضة الكلب.

وصنعة الخل الخمر[548] أن يعصر العنب ويصفى ويجعل على كل عشرة أرطال من مائه رطل من خل العنب الجيد ويجعل في خزف مقيد في الشمس ويطين الخل الذي يجعل فيه ببصل العنصل ينفع من عرق النساء[549]. وإذا تمضمض به شد اللثة ويذهب نتن الفم وإذا تجرع منه ثلاث جرعات على الريق أحد البصر وقوى الأسنان.

---

541 «وإذا شرب بالملح من اكل العطر القتال وإذا» في الأصل.
542 والصواب «يشهي».
543 «ويبر» في الأصل.
544 كذا.
545 كذا.
546 كذا بدل عرق النسا.
547 الصفرا في المخطوط.
548 كذا.
549 والصواب النسا.

خروع حار يابس محلل ملين ينفع العصب وينفع من الفالج واللقوة شرباً ودهنا ومن الصداع البارد ووجع الأسنان ودهنه يزيل الكلب والنمش ويذهب الثالول[550] والأورام الصلبة ويسكن أورام الثدي بخل ضماداً. ودهنه نافع من الجرب والقروح الرطبة وأورام الرحم والمعدة ويسهل البلغم ويخرج الدود وحب القرع وينفع من عرق النساء ووجع الظهر ويحلل الصلابات بقوة وهو من أدوية التسمين يستعمل نصف مثقال. وإذا نقي من حب الخروع ثلاثون حبة ودقت وشربت أسهلت مرة وبلغماً وهيجت القيء والإسهال وقدر ما يؤخذ منه إلى مثقال وينفع العصب ويسيره إلى عشر حبات.

خردل هو جزر الجريش الذي بنبت[551] بالأحجار والأودية من الخصب حار يابس ينفع من داء الثعلب والفالج وثقل اللسان والرعشة ويقطع البلغم والخدر[552] من الرأس وينفع من الرعشة وينقي الوجه وينقي رطوبة الرأس شربا وغرغرة وشماً. ويهيج العطاش[553] ويذهب النمش والبرش والبهق مع خل ضماداً. وماؤه ينفع لوجع الضرس والأذن تقطيراً ودهنه يدخل بعض الأكحال يزيل غشاوة البصر وخشونة الأجفان. وينفع للسعال المزمن البلغمي ويقتل الحيات والدود ويدر الحيض ويشهي الباه وهضم الطعام وينفع من اختناق الرحم [ص312] ويذيب صلابة الطيحال ضمادا ويذهب النسيان. ودهنه ينفع للحمى النافض ولسم العقرب ولعرق النساء[554] ويذهب القوبا[555] والبرص والجرب[556] ويحمر البشرة لطوخا ويحلل الرطوبات من الرأس والمعدة ويجفف اللسان الذي فيه ثقل من الرطوبة. وإذا وضع على الرأس المحلول بالموسى نفع من النسيان ويهرب من دخانه الهوام ويحلل الأورام المزمنة والخنازير ويشهي الباه[557] وقدر ما يؤخذ منه إلى مثقالين وهو يضر بالدماغ وينفع النقرش[558].

---

550 كذا بدل ثؤلول.
551 «تبت» في الأصل.
552 «ويجدر» في المخطوط.
553 لعلها العطاس.
554 كذا.
555 كذا عوض نسا.
556 الحرب في الأصل.
557 الباءة في الاصل.
558 كذا.

منافع **حرف الدال** المهملة **دلاع** نافع لأصحاب الحصبة الحارة وينفع البلغم المتولد من الرطب.

منافع **حرف الذال** المعجمة **ذرة وهي تفسوت** باردة يابسة مجففة تقطع الإسهال وإن استعملت ضماداً أبرأت وجففت.

حرف الراء المهملة منافع **الرطب** قال الله سبحنه ﴿وهزي إليك بجذع النخلة تساقط[559] عليك رطباً جنيّاً فكلي واشربي وقرّي عينا﴾[560] وكان صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب وكان صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات قبل أن يصلي وإن لم يكن رطب فتمرات. الرطب طبع الحيات[561] حار رطب يقوي المعدة الباردة ويوافقها ويزيد في الباه[562] ويوافق أصحاب الأمزجة الباردة ويغذي غذاء كثيرا وفي الفطر به للصائم وغيره[563] تدبير لطيف جدا بأن الصائم يجلي المعدة من الغذاء فلا تجد الكبد فيها ما تجذبه وترسله إلى القوة والأعضاء. والحلو أسرع إلى الكبد وصولاً وأحب إليها لاسيما إن كان رطب فيشتد قبولها له فتنتفع هي والقوبى[564] به فإن لم يكن فالتمر بحلاوته فإن لم يجد فاحسوا ماء ليطفئ لهيب المعدة وحرارة الصوم وتأخذه الشهوة ويخصب البدن البارد المزاج. وإذا طبخ وتغرغر بطبخه نفع من الخوانق والغلظ الحادث في الأصوات لاسيما إن خلط فيه نطرون أو ملح أما[565] على سبيل الدواء والغذاء فردي[566].

559 تساقت في الأصل.
560 مريم 25–26.
561 كذا بدل حياة.
562 الباءة في الأصل.
563 «تمر و» زائدة هنا.
564 والأرجح أن تكون «المعى».
565 «أم» في الأصل.
566 كذا.

ريحان في الحديث من عرض عليه ريحان فلا يرده فإنه خفيف الحصل طيب الرائحة [ص313] **وهو الآس** بارد في الأولى بارد في الثانية وهو يجفف[567] تجفيفاً قاطعاً[568] للإسهال الصفراوي دافع للبخار الحار الرطب. وإذا شم فرح قلب من يشمها فرحاً شديداً وشمه ينفع للوباء وكذلك البترافه[569] في البيت ويبرئ الأورام الحادثة في الجنين إذا وضع عليها. وإذا دق ورقه وضرب بخل ووضع على رأس قطع الرعاف وإذا سحق ورقه وذر على القروح والبثور ذوات الرطوبة نفعها ويقوي الأعضاء الوهنة إذا ضمد به. وينفع الداحس وإذا ذر على القروح التي تكون في اليدين والرجلين نفعها وإذا دلك به البدن قطع العرق ونشف الرطوبات والفضلات وأذهب نتن الإبط. وإذا جلس في طبيخه نفع من خروج المقعدة والرحم ومن استرخاء المفاصل. وإذا صب على كسر العظم الذي لم يلحم نفعه ويجلو قروح الرأس الرطبة وبثوره ويمسك الشعر المتساقط ويسوده وإذا دق ورقه وصب عليه ماء يسير وخلط به شيء من زبد أو دهن وضمد به فوق القروح الرطبة والنملة والحمرة والأورام والبواسير [نفع][570] وحبه نافع من نفث الدم العارض في الصدر والرية[571]. وخاصيته ينفع[572] من استطلاق البطن مع السعال ويدر البول وينفع من وجع المثانة وعض الرتيلا[573] ولسع العقرب.

أما الريحان الذي هو من الحبق ينفع شمه من الصداع الحار إذا رش عليه الماء وهو يجلب النوم وبزره يحبس الإسهال الصفراوي ويقوي القلب وينفع الكبد البارد ويفتح سدده وينفع من السدر والدوار والصداع البارد طلا[574] وبزره ينفع من التشنج ويطلا بمائه الأعضاء الباردة فيسخنها.

رمان نافع قال الله سبحنه ﴿فيهما فاكهة ونخل ورمان﴾[575] وفي الحديث أن ابن عباس قال[576] ما من رمان من رمانكم هذا إلا وهو ملقي بحبة من رمان الجنة وعن علي

567 يجف في الأصل.
568 كذا والصواب قاطع.
569 كلمة غير مقروءة.
570 « نفع » ناقص.
571 كذا.
572 « تنفع » في المخطوط.
573 كذا عوض رتيلاء.
574 كذا.
575 الرحمن 68.
576 قال ناقص في الأصل.

كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة لحلوه. حار رطب جيد للمعدة مقويها بما فيه من قبض نافع للحلق والصدر والرية جيد للسعال وماؤه ملين للبطن يغذي البدن غذاء فاضلا سريعاً التحلل لقوته ولطافته يولد حرارة يسيرة [ص314] في المعدة ويعين على الباه[577] لا يصلح للمحمومين. وله خاصية[578] عجيبة إذا أكل مع الخبز منعه من الفساد في المعدة المتلهبة ويدر ويسكن الصفراوي يقطع الإسهال ويمنع القيء ويلطف الفضول ويطفيء حرارة الصفرا[579] والدم.

وإذا استخرج ماؤه بشحمه وطبخ بيسير من العسل حتى يصير كالمرهم واكتحل به قطع الصفرة من العين ونقاها من الرطوبات الغليظة وإذا لطخ على اللثة نفع من الأكلة العارضة لها وإن استخرج ماؤها بشحمها أطلق البطن وأحدر الرطوبات العفنة ونفع من حميات[580] الغب المتطاولة.

وحب الرمان طلاه[581] للداحس والقروح الخبيثة ومن ابتلع ثلاث حبات من رمان أمن من أمر الرمد سنة كلها والحلو نافع للصدر قاطع للسعال والحمى معدل للطبائع مسخن للمعدة والكلا[582] معين على الجماع وينفع من القيء الحادث. وحبه ينفع من الغم ووجع القلب وضعف المعدة ويقوي النفس وينفع من قروح الأذن ويكتحل بمائه لليرقان والحكة والصفرة. وشحمه ضماد وينفع الخفقان ويلين الحلق والصدر المعصور منه شحمه يقوي المعدة ويسهل المرة ويسكن القيء للغثيان وسويقه للشهوة ويلحم الفتوق ويقمع الصفرا[583] ويمنع سيلان الفضول إلى الأحشاء. وحبه إذا نقع في ماء المطر منع نفث الدم وينفع من الخفقان ولا يجلوا الفؤاد وماؤه مع سويق الشعير يسكن وجع الفؤاد ومن أكل رمانة بجميع ما فيها أحدث له الإسهال.

---

577 «باءة» في الأصل.
578 «خاصيته» في الأصل.
579 كذا.
580 حمات في الأصل.
581 كذا.
582 كذا بدل كلى.
583 كذا عوض صفراء.

منافع رماد التين يحسن أن يستعمل في الأدوية المخترقة القروح الخبيثة وكل الدم والأورام ويأكل اللحم الزائد في القروح ويحتقن به ينفع من قرحة الأمعاء والسيلان المزمن إذا دلك أنقاعه في الماء مراراً يطفئ كل مرة ويعاد إلى ذلك الماء الرماد بعينه فذلك الماء هو المستعمل. وقد يسقى منه قدر أوقية ونصف لمن به إسهال من قرحة الأمعاء وإذا خلط بزيت ويمسح بها جلد العرق.

حرف الزاي [ص315] المعجمة **منافع الزيت** قال تعالى ﴿يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار﴾[584] وفي الحديث كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة. والزيت حار رطب يرطب باعتدال وينفع من السموم ويطلق البطن ويخرج الدود والعتيق منه أشد إسخانا وتحليلاً وما استخرج بالماء فهو أقل حرارة وألطف وأبلغ في النفع. وهو يلين البشرة ويبطئ الشيب وماؤه ينفع[585] من تنفط حرق النار ويشد اللثة. وورقه ينفع من الحمرة والنملة والقروح الوسخة ويمنعها وينفع من الداحس وطبيخ ورقه يقطع المدة[586] من الأذن ويمنع من سقوط الشعر وينفع من وجع العصب. ويكتحل به ظلمة العين ويقوي المعدة وإذا طبخ بشراب وشرب منه تسع أواق وهو حار نفع من المغص العارض من الفضول الغليظة وإخراج الدود وحب القرع من البطن ويطلى به النقرش[587] ويتقيأ به مع ماء حار فيكسر مادية السموم.

زبيب في الحديث نعم الطعام الزبيب[588] يطيب النكهة ويدهن بالبلغم ويذهب النصب ويشد القصب ويطفئ الغضب ويصفي اللون. وهو حار قابض فأجوده ما كبر جسمه وسمن لحمه وشحمه ورق قشره ونزع عجمه وإذا أكل لحمه وافق قصبة الرية[589] ونفع من السعال ووجع الكلا[590] والمثانة ويقوي المعدة ويلين البطن وله قوة منحتها سمة قابضة محللة

584 النور 35.
585 ينفع ناقص في الأصل.
586 «المرة» في المخطوط.
587 كذا.
588 كذا.
589 كذا بدل رئة.
590 كذا بدل كلى.

باعتدال. وهو بالجملة يقوي المعدة والكبد والطيحال[591] نافع من وجع الحلق والصدر والسرة والكلا والمثانة وأعدله أن يؤكل مع حبه وهو يغذي غذاء صالحا. وإذا أكله بعجمه كان أكثر نفعاً للمعدة والكبد والطيحال وإذا لطخ ولصق[592] بلحمه على الأظفار المتحركة أسرع قطعها والحلو منه نافع وما لا عجم له نافع لأصحاب الرطوبات والبلغم وهو يخصب الكبد وينفعها بخاصية فيه. وفيه نفع للحفظ ومن أحب أن يحفظ الحديث فليأكل الزبيب يذكر ذلك عن عبد الله بن عباس. عجمه ينفع من أمراض الأنثيين ضماداً ومن وجع البطن والأمعاء احتقاناً ويدبغ المعدة ويقويها وينفع [ص316] الإسهال ويمضغ الزبيب[593] لوجع الأسنان وينفع مع[594] الخل للصداع البارد ويلين الحلق والصدر. وينفع من السعال البارد وحبه يقطع نفث الدم والزبيب مع الكمون ينفع الأورام الباردة ضماداً.

زنجبيل هو سكنجبين قال تعالى ﴿ يسقون فيها كأسا كان مزاجها زجنبيلا ﴾[595] وهو حار رطب مسخّن معين على هضم الطعام ملييناً للبطن تليينا معتدلا نافعاً من سدد الكبد العارض عن البرد والرطوبة ومن ظلمة البصر الحادثة عن الرطوبة أكلاً واكتحالاً معين على الجماع. وهو محلل للرياح الغليظة الحادثة في الأمعاء والمعدة وبالجملة فهو صالح للكبد والمعدة الباردة المزاج. إذا أخذ منه مع السكر وزن[596] درهمين بالماء الحار أسهل أيضاً[597] الفضلة اللزجة وينفع في المعوقات التي تحلل البلغم.

والمربا[598] منه حار يابس يهيج الجماع ويزيد في المني ويسخن المعدة والكبد وينشف البلغم الغالب على البدن ويزيد في الحفظ ويوافق برد الكبد والمعدة ويزيل الحادث عن أكل الفاكهة ويطيب النكهة ويدفع ضرر الأطعمة الغليظة الباردة. وينفع من اللقوة والصرع والفالج وجميع الأمراض الباردة البلغمية ويزيد في الحفظ ويذكيه وينفع من ثقل اللسان

---

591 كذا محل طحال.

592 « ولصق » واردة في الهامش.

593 العقا مع في فرجا اضيفت في الأصل.

594 من بدل مع في الأصل.

595 جنبيلا في المخطوط. الإنسان 17.

596 ون في الأصل.

597 فضلا في الأصل.

598 كذا.

وينفع من ظلمة البصر ويحلل النفخ ويهضم الطعام وينفع من برد الكبد والمقعدة وينشف الدمعة ويلين البطن وينفع من سموم الهوام. وينفع من وجع المفاصل الباردة ومن عرق النساء[599] دهناً. ودهنه ينفع من النافض والاسترخاء وينشف بلة المعدة وقدرما يؤخذ منه إلى درهمين ويصلحه العسل.

زعفران حار يابس وقت غرسه من مائه[600] إلى اكتوبر وإن شربت المرأة منه ربع مثقال تلد من حينها. وهو محلل منضج بثقل الرأس ويجلب النوم ويجلو البصر والغشوة ويصلح لجرب العين ويقوي [ص317] القلب ويفرحه جداً وهو جيد لآلات النفس ويدر البول ويهيج الباه[601] ويسهل الولادة ويقوي الكبد ويعين على الحمل حمولا ويدخل منه في الإحليل شعرة يدر البول ويحسن اللون ويحلل الأورام الصلبة وينضج الدماميل مع مخ البيض فيفجرها. ويجعل في المعاجين قيراط ويمنع من الرطوبات التي تصل إلى العين وإن لطخت به ويكتحل به بلبن امرأة ويسكن الحمرة إذا لطخ به. وينفع من أورام الأذن ويفرح منه حتى يجد منه شبه الجنون من شدة الفرح. ويصلح العفونات والبلغم ويقوي الأحشاء ويجلو البصر والغشوة ويكتحل به للزرقة وينوم صاحب الشقيقة ويقال إن ثلاثة مثاقيل منه تقتل بالتفريح.

حرف الطاء منافع الطرفا هو الأثل والفرسيق شجر معروف بارد يابس قابض مجفف رماده يقتل القمل وينفع من قروح الرأس ويتمضمض بطبيخه لوجع[602] الأسنان ويقويها ويذبغ اللثة ويقطع الدم السائل منها. وإذا طبخ بالخل سود الشعر وثمره[603] يقطع نفث الدم وينفع من قروح الصدر والرية ويقوي المعدة ويشرب نقيعه وينفع من الطيحال ومن اليرقان وغلظ الكبد وجساوتها ويضمد بطبيخه الطيحال[604]. وينفع من الأورام الرخوة ضماداً

---

599 كذا عوض نسا.

600 كذا والصواب ماي.

601 تكتب دائما هذه الكلمة بصيغة باءة.

602 من وجع في المخطوط.

603 وثمرة في الأصل.

604 والصواب طحال لكن الناسخ يكتبها طيحال دائما.

ورماده يحرق النار والقروح العسرة الاندمال وطبيخه يقطع العرق ويقتل القمل ودخانه يصلح فساد الهواء[605] ويخفف الجدري.

وورق الطرفا وأغصانها نافعة للطيحال الصلب وينبغي أن تطبخ أصولها بالخل والسكنجبين[606] وتشرب وإذا ينفع للنساء تخرج من أرحامهن رطوبات إذا جلست في طبيخه. وقد يصب طبيخه على الذين يتولد فيهم القمل والصيبان فينفعهم وثمره يأكل اللحم الزائد مع رماده والقروح العسرة الاندمال وطبيخ ورقه بالسذاب ينفع من وجع الأسنان مضمضة. وثمرته تنفع من النفث المزمن ومن نهش الرتيلاء وطبيخه لسيلان الرحم.

طلع النخلة أول ما يكون في غلافه وعند خروجه بارد يابس ممسك يسعط بمائه فيقطع الرعاف ويقطع نفث [ص318] الدم من الصدر والرية ويقوي الأحشاء ويمنع انصباب المواد إلى المعدة ويحسن الطبع ويقطع القيء وينفع من الإسهال ويسكن حدة الدم وينفع من الجدري والحصا وغليان الدم والطاعون ولسع الزنبور ومطبوخاً بغير تقدير.

طحلب وهو خر الماء بارد رطب نافع من الحرارة والأورام الردية الصفراوية والنقرش الحار إذا ضمد به وحده أو مع سويق. وإذا عمل منه ضماداً نفع من جميع العلل الحادثة نفعاً بيناً وينفع التبريد وإن جفف وشرب أضمر الطيحال وأزال صلابته. ويطلى به الأورام الحارة والنقرس وأوجاع المفاصل الحارة فينفع منها ومع الزيت العتيق الصلب والحصب ضماداً[607].

حرف الظاء المشالة.

حرف الكاف منافع **الكمات** وسميت كمات لكمونها في الأرض وفي الحديث الكمات من المن وماؤها شفاء للعين وهي مما يوجد في الربيع ويؤكل نيا ومطبوخا وتسميها العرب

605 الهوى في الأصل.
606 اسكنجبير في الأصل.
607 ظمادا في الأصل.

نبات الرعد لأنها تكثر بكثرة فينشها عنها الأرض. وأجوده ما كانت أرضه رملة قليلة الماء وهي باردة رطبة ردية[608] للمعدة[609] بطيئة الهضم[610] فإذا أديمت أورثت القولنج والسكتة والفالج ووجع المعدة وعسر البول. ومن أراد أكلها فليدفنها في الطين الرطب ويسقيها بالماء والملح والشعير ويأكلها بالزيت والأبازير[611] الحارة لأن جوهرها غليظ والاكتحال منها نافع من ضعف البصر والرمد.

وقد اعتبر فضلاء الأطباء أن ماؤها يجلوا العين في قوله ماؤها شفاء للعين فيه ثلاثة أقوال أحدها أن ماؤها في الأدوية يعالج به العين لأنه يستعمل وحده الثاني أنه يعمل بعد تسخينها واستقطار مائها لأن النار تلطفه وتنضجه وتذيب فضلاته ورطوبته الردية الثالث أن المراد بمائها الذي تحدث به المطر وهو أول مطر نزل إلى الأرض من الخريف فماؤها مجرد شفاء. وكذلك مركب مع غيره إذا عجن به الإثمد واكتحل به ويقوي أجفانها [ص319] وتزيد الروح الباصرة حدة وقوة ويدفع عنها النوازل[612]. والكمات وهي الترفاس اليابسة منها تجلوا[613] بياض العين وتعين على الحمل إذا غسل الفرج بمائها مراراً إثر الطهر[614] وتنفع من الفتوق العارضة للصبيان رطبة ويابسة. وينبغي أن تقشر ثم تشقق بالسكين ثم تسلق بماء وملح وفلفل ولحم سمين أو السمن الكثير والنوع الرديء الأخضر الذي ينبت تحت أشجار ردية في أرض ردية فإنه يحدث ضيقة وذبحة ونفخاً في البطن ومغصاً والماء في المعدة. ويداوى بالقيء والعسل ويسقي بشيء من خرؤ الدجاج مع السكنجبير[615].

منافع الكباث وهو ثمر الآراك في الحديث عليكم بالأسود منه فإنه طيب وهو حار يابس يقوي المعدة ويجيد الهضم وينفع من أوجاع الظهر. وإذا شرب طبيخه أدر البول ونقى المثانة ويمسك الطبيعة.

---

608 كذا بدل رديئة في المخطوط.
609 المعدة في الأصل.
610 الضم في الأصل.
611 الواو ناقصة.
612 الزوال النوارل في الأصل.
613 كذا.
614 الظهر في الأصل.
615 كذا عوض سكنجبين.

منافع الكرم وهو العنب في الحديث لا تقولوا الكرم وقولوا العنب وهو بارد يابس ورقها إذا دقت وضمد به الصداع سكنته وينفع من الأورام الحارة والتهاب المعدة وإذا شربت سكنت القوبى وعقلت البطن إذا مضغت قلوبها الرطبة وعصارة ورقها ينفع من قروح الأمعاء ونفث الدم. وصمغه الذي يحمل على القضبان كالصبغ إذا شرب أخرجت الحصا وإذا لطخ أبرأت القوبى والجرب المقترح وغيره وينبغي غسل العضو قبل استعمالها بالماء والنطرون وإذا تمسح بها مع الزيت قلعت الشعرة ورماد قضبانها إذا ضمد به مع الخل ودهن الورد والسذاب نفع من الورم العارض في الطيحال وأطراف أغصانه ضماد للصداع الحار.

وماء قضبانه يقوي الأسنان وينفع من الصداع وإذا علقت قضبانه الدقاق على المصروع نفعه ونقاعه يقوي الكبد والمعدة ويمنع من الالتهاب فيها وينفع من القيء الصفراوي رماد شجره[616] لنهش الأفاعي وماء قضبانه بالخل يسقى لعضة الكلب وللقوبى[617]. وصمغه يذهب بالكلف والنمش وينفع [ص320] اللثة والقروح الخبيثة العارضة في الفروج وعصارته تنفع من نفث الدم والحوامل من النساء.

كمون حار يابس محلل ملطف يقطع الرعاف مع الخل ويمضغ للالتصاق وينفع من الطرفة والرمد[618] البارد ويقلل اللبن شربا وضمادا وينفع[619] مع الملح ويقطر في العين ينفع من حرها وسيلها والظفرة فيها بعد القطع. ويمنع الثدي أن يعظم إذا لطخ به مع الخل ويحلل الرياح الغليظة والنفخ في البطن والمعدة ويشفي الرياح وينفع المغص وقطر البول وبول الدم ويقبض البطن. وينفع من نهش الهوام إذا شرب بشراب ويهزل البدن ويصفي اللون وينفع من وجع الظهر مع الزيت وينفع من نهش الرتيلاء[620] ورطوبة الأرحام. وإن نقع في خل أو قلي عقل البطن وكمون مع زيت يحلل أورام الأنثيين ومع الحرمل وحب الرشاد يسكن وجع الركبتين وكذلك مع الصانوج ودقيق الفول يبرئ وجع الأنثيين ضمادا من داخل وخارج. وإذا شرب بماء نفع من جميع أوجاع الجوف من الرياح والقراقر ومن نهش الهوام ذات السموم وينفع من تقطير البول العارض من الرطوبة والبرد وقدر ما يؤخذ منه درهمين.

---

616 شجرة في المخطوط.

617 الواو ناقصة هنا.

618 وردت الرماد خطاء في الأصل.

619 الجملة ما بين «للالتصاق» و«وينفع» جاءت في الهامش.

620 الرتيلا في المخطوط.

كزبرة بارد يابس يمنع نزف البخار من الرأس وينوم وينفع من الصداع الحار طلا[621] ومن ضربان العين[622] ضمادا ويتمضمض به ويقطع رائحة الثوم والبصل وينفع من القلاع ويحلل النفخ ويدر البول والطمث ويفتح السدد ويفتت الحصا وينفع الكلا[623] والقولنج ويقتل الدود والحيات من البطن. وينفع من الخفقان الحادث عن حرارة ويمنع القيء ويابسه مغلو يعقل البطن وينفع من تقطير البول والرطب منه يبطئ الطعام في المعدة ويقطع مرة الصفرا وعصارته تسكن كل ضربان شديد. وينفع من الأورام الحارة والمحمرة وينفع من نار الفارسية[624] مع العسل وينفع من هيجان الصفرا ويحلل الأورام الحارثة إذا وضعت عليها ويذهب بالبثور الكائن[625] [ص321] في اللسان.

وينفع من التهاب المعدة وبزره إذا سحق ودر على الموضع التي ينبعث منها الدم قطعه وحده ويزيد في الجماع وعصارته تحلل الخنازير وعصارته مع اللبن تسكن كل ضربان شديد ومع الخل الأورام الحارة. وتنفع من البلغم وتنفع البخار من الرأس ولذلك تجعل في طعام المصروعين وحبّه[626] يمنع الرعاف وعصارته تقطيراً تسكن[627] ضربان العين وتمنع من القيء والحشا[628] الحامض بعد[629] الطعام والإكثار منه يخلط الدهن ويظلم البصر ويجفف المني ويكسر الباءة[630].

كرنب حار يابس ملين منضج ينفع من الرعشة وينقي الرأس سعوطاً بمائه وينضج الأورام التي خلف الأذن ضمادا. وقضبانه بالخل لوجع الأسنان وينفع من السعال المزمن ورماده[631] مع الخل يحلل الأورام الحلق وماؤه يسهل البطن وينفع من وجع الكلا ويبخر

---

621 كذا.
622 الغير في الأصل.
623 كذا.
624 كذا بدل النار الفارسية.
625 كذا.
626 «ورطبة» في الأصل.
627 سكن في الأصل.
628 والصواب «الجشاء».
629 بعده في الأصل.
630 كذا بدل «الباه».
631 الواو ناقصة هنا.

ببزره للبواسير ويحمل بزره عند المجامعة فيمنع الحمل. ويحلل الأورام والدماميل وهو جيد لأوجاع المفاصل ومع بياض البيض تنفع من حرق النار وعصارته تنفع من نهش الهوام والصيفي منه ينفع البرص والنملة والشتوي يطلق البطن ويدر البول. وينفع من ضعف البصر العارض من الرطوبة الغليظة وإذا أكل نيّاً مع الخل نفع من الطيحال وإذا شرب يقتل الدود وحب القرع.

كبابة ويقال لها حب العروق معروفة حارة يابسة تنفع من الصداع البارد والشقيقة ضمادا وتنفع اللثة والأسنان وتنفع من قروح الفم وبحة[632] الصوت العارض من الرطوبة البلغمية ويفتح سدد الكبد والكلا وتنفع من الاستسقاء وبرد البول والحيض وتزيد في الباءة[633]. وينفع من البلغم مع سكنجبيل[634] وريق ماضغه يلذذ النكاح وتنفع اليرقان وتقطير البول ونفعت الحصا المتولد في المثانة.

كرسنة وهي الدمش وتذلاغث حار يابس محلل مفتح يجلوا الوجه والبشرة ويذهب الكلف ويحسن الوجه وينفع من السعفة[635] ومن القلاع بالعسل ويحل الورم الحادث في البدن من تعقد اللبن ضماداً. وإذا شربت [ص322] نفعت من الاستسقاء واليرقان وتنفع من سدد الكبد ومن عسر البول ويلين الطبيعة وينفع من صلابة الطيحال ضمادا وينبت اللحم في القروح وينفع من الشقوق العارضة من البرد وينفع من البهق طلا ومن عضة الكلب للإنسان. وإذا خلط بعسل نقى القروح والبثور اللثة والكلف والآثار الظاهرة في الجلد وينقي سائر البشرة ويلين الأورام في الثديين وبغيرها من الأعضاء ويقلع نار الفارسية[636]. وإذا عجن بشراب وطلي به نفع من عضة الكلب ونهش الأفاعي وعضة الإنسان وإذا أخذ الهزيل من دقيقه قدر جوزة نفعه وطبيخه يترك على شقوق البرد وحكته ويشرب لعسر البول ويسكن الزحير والمغص والإكثار من أكله يبول الدم.

كندر وهو اللبان حار يابس ينبت اللحم ويقوي الدهن ويجيد الحفظ ويقطع الرعاف ويدمل القروح من العين ودخانه ينبت هدب العين وينفع الحكة فيها ويقوي روح القلب

632 «حفت» في الأصل.
633 كذا والصواب «الباه».
634 كذا.
635 السفعة في المخطوط.
636 كذا.

وينفع من السعال البارد وقروح الرية ونفث الدم ويحلل أورام الثديين ضماداً ويقوي المعدة وينشف رطوبتها ويقطع القيء ويحسن الخلقة. وينفع من ورم الأحشاء ويحسن الدم ويخفف ويقطع العرق ويحبس القيء ويذهب بالداحس مع العسل وإذا تحمل به صاحب الزحير مع الزعفران نفعه وقدر ما يؤخذ منه نصف مثقال. **وفي الحديث** بخروا بيوتكم باللوبان فإنه يشجع القلب ويذهب بالنسيان ويهضم الطعام ويطرد الرياح ويقوي المعدة ويسخنها وإن بخره نفع من الوباء وطيب رائحة الهواء.

منافع اللام اللوبيا وهي تدلاغت حارة معتدلة مدرة تجلوا[637] الوجه وتنقي البشرة وتنفع من الكلف والآثار في الوجه وتزيد في اللبن إذا اتخذ منها حساء. والأسود منها إذا طبخ مع رية[638] حيوان نفع من وجع الصدر وضيق النفس وطبيخه [ص323] نافع لكل علة ويدر البول والحيض ويقتل الأجنة ويخرج المشيمة وينفي من دم النفاس إذا شرب طبيخه وهو يعين على القيء ويجود الهضم ويخصب الجسد ويجلوا آثار القروح من ظاهر البدن ويفتت الحصا شرباً وينفع من وجع المثانة.

منافع اللوز معتدل رطب يجلوا[639] آثار الوجه ويمضغ للنقرش[640] ويذهب الكلف والخيلان والحزاز وينفع دهنه لوجع الأذن والحلو منه ينفع السعال ويرطب الصدر. والمرّ منه ينفع من الريق ويعين على نفث الأخلاط الغليظة من الرية والصدر والحلو منه يلين البطن ويزيد في المني وينفع من حرقة البول ويفتح سدد الكبد والطيحال وينفع من الحصا ووجع الكلا والرحم ويقتل الدود. والحلو منه يسمن وينفع من عضة الكلب وينفع من الجرب والحكة إذا أكل بالسكر وينفع من القولنج ووجع الكليتين وينفع من وجع الكبد. وسويقه ينفع السعال اليابس ونفث الدم وينقي الصدر ويلين البطن إذا أكل مع تين ويطلى مع العسل على النملة وينفع من أوجاع الأذن ويقوي البصر ومرة يعمل منه الحسا لنفث الدم.

---

637 كذا.

638 كذا.

639 كذا.

640 كذا بدل نقرس.

منافع حرف الميم مصطكى حار يابس لطيف قابض ملطف مضغه يحلل البلغم من الرأس ويطيب النكهة ويقوي الأسنان. دهنه يزيل بشرة الوجه وينفع من شقوق الشفتين وينفع من السعال البلغمي ونفث الدم ويقوي المعدة والكبد ويفتق الشهوة ويذهب البلغم. وينفع من أورام الأحشاء والقوبى ويحسن الطبع والنزف وتقطير البول ويحلل الأورام ضماداً ويلين صلابتها ويقوي المعدة والكبد ويسرع انجبار الكسر ويسكن أوجاع الحلق والوتى والرض والفسخ ويجبر العظم جبراً تاماً. وينفع الصداع البارد إذا استعط به مع دهن وإذا خلط مع الضماد نفع من أوجاع الأمعاء وينقي البشرة ويصفي اللون ويجلوا الرطوبات [ص324] والرياح ويخرجها من الجسد ويسكن الأمغاص ويحلل الأورام العارضة لفم المعدة والكبد والأمعاء. يستعمل من داخل وخارج والشربة نصف مثقال ويلصق به الهدب المنقلب وينفع من السعال البلغمي ومن نفث الدم ويقوي المعدة والكبد ويفتق الشهوة ويذيب البلغم. وينفع من أوجاع الكبد ونزف الدم وقدرما يستعمل منه درهم وهو يحسن الطبع.

ملوخيا بارد رطب ينفع من الصداع الحار والرمد وأوجاع العين الحارة ضماداً وينفع من السعال اليابس وخشونة الصدر ويزيد في اللبن ويلين الطبع وينفع من قروح الكلا والمثانة وحرقة البول وينفع من اختناق الرحم ومع دهن الورد ضماداً ولورم المقعدة والبواسير مع دهن الورد جيد لحرق النار. ينفع من لسع الزنابير وبزره مع الدهن يذهب[641] تورم الأعضاء وينفع من الالتهاب ضماداً يضمد به الصدر والمعدة وينفع سيلان الدم وينفع من الصداع وأوجاع العين إذا ضمد به مع دقيق الشعير. وإذا شرب من مائه ثلاثون درهماً يفتح سدد الكبد والمرارة وهو يضر بالمثانة ويصلحه الورد.

مشماش بارد رطب قامع للمرة إذا أكل نفع من البخر وطبيخ ورقه ينفع من الخوانق غرغرة ودهن نوائه ينفع من وجع الأذن والدود فيها ويبرد المعدة ويقطع العطش ويطلق البطن ويسهل البلغم والصفرا[642]. وصبغه ينفع من الحصا ودهن نوائه ينفع من البواسير والدود والشقوق في المقعدة. ونقيع اليابس منه ينفع من الحميات الحلوة الصفراوية وصمغه بالخل يذهب القوبى من حار معتدل فيه جلاء وتليين وهو عسل ثمر النخل ويقال له الدبس. وكل

641 يدهن في الأصل.

642 كذا بدل صفراء. واو العطف ناقصة.

ما ينعقد على الشجر عسلا كثير الحلاوة ينفع من السعال الرطب ويجلوا رطوبة الصدر ويذهب خشونته وينفع المعدة البلغمية ويلين الطبع ويجلوا البلغم وهو [ص325] موافق للكبد وينفع الكلا والمثانة ومن حرقة البول والقولنج ويسرع إظهار الجدري إذا شرب.

ماهودنة وهو **حبة الملوك** وهو حار يابس معتدل في الرطوبة واليبوسة ينفع من النقرش ووجع المفاصل والظهر والورك إذا وقع في الأدوية المسهلة ويسهل البلغم والمرة وإذا شرب مع مرق ديك هرم أسهل البطن ونفع من القولنج ويخرج الدود والحيات. وإذا تبخر أسقط البواسير وينفع من البهق والبرص طلا وينفع من الجرب لطوخا ويسقى مع شراب فينفع من نهش الهوام.

حرف النون منافع **النبق** ذكر أبو نعيم في كتاب الطب النبوي أن آدم لما هبط إلى الأرض كان أول شيء أكل ثمار النبق والنبق شجر السدر يعقل البطن وينفع من الإسهال وينفع المعدة ويسكن الصفرا ويبطئ الهضم ويقوي البدن ويشهي الطعام وينفع الاحتراق والالتهاب الصفراوي. وسويقه يقوي الحشا ورطبه بارد ويابسه بارد يابس مجفف قابض ويغسل الشعر بورقه فيكنفه ويقويه ويقوي المعدة ويعقل الطبع وينفع من الإسهال الكائن عن ضعف المعدة ويدبغ المعدة ويدر البول.

نخل بارد يابس قابض يتخذ من جريده مساويك يقوي الأسنان وينفع ماؤه من الصداع الحار ويقوي الدماغ ويقطع الرعاف وطلعه. نافع لقروح الرية ونفث الدم وعصارة سعفه تقطع النزف وتمسك الطبع ويحتقن بطبيخه فينفع من قروح الأمعاء ويتخذ مرهما للشقوق السفلى وطبيخ سعفه يقوي الأعضاء المسترخية طلا ويدمل القروح. وماء عصارته تنفع من وجع العصب والكلا وإذا طلا على الجرب نفع منه ويسكن حرارة الدم ونوى الثمر إذا حرق وغسل حسن هدب العين وأنبته ونفع من قروحها ويلزق الجراحات الدامية وطبيخه يخرج الحصاة.

نخالة حارة يابسة وفيها جلاء وتليين وتنقي الصدر وتلينه [ص326] وخصوصاً الحسا المتخذ من مائها مع سكر يحلل الرياح والبلغم إذا كمد بها الموضع الذي فيه ريح

أذهبه وإذا سخنت وجعلت في خرقة ووضعت على موضع الريح نفعت مع[643] الخل وتسخن ويضمد به الجرب المتنفط. وتنفع من المغص كماداً ويحلل الرياح كمادا وإذا أكلت بعسل قطعت الدود وإذا خلط بالكرسنة والعسل نقى أوساخ البدن وتجلوا[644] جلاء بيناً وإذا سخنت وجعلت في خرقة ووضعت على موضع الريح نفعت مع الخل وتسخن ويضمد به الجرب المتنفط وتنفع من المغص كمادا ويحلل الرياح كمادا وإذا أكلت بعسل قطعت الدود. وإذا خلط بالكرسنة والعسل نقى أوساخ البدن وتجلوا جلاء بيناً وإذا سخنت بخل وضمد بها وهي حارة نفعت من البثور الجرب وحللت اللبن المنعقد في الثدي وتنفع من لسع الأفاعي. وإذا مرست بماء وطبخ جلا الصدر والرية من الرطوبة اللزجة وإذا عجنت وضمد بها الأورام الجانبية البلغمية لينها.

نشا بارد يابس يتخذ من لباب القمح وهو التلبنة يتخذ منه حريرة باللوز والسكر فتنفع من السعال اليابس والرطوبات الرقيقة المائية المنحدرة من الرأس إلى الصدر والرية ويجب لمن صنع ذلك الحسا أن يتمّ نضجه ويجعل فيه بعض الأدهان وينفع من سيلان المواد إلى العين ومن القروح العارضة فيها إذا خلط مع أدوية العينين النافعة لذلك. وينفع الكلف طلا مع الزعفران ويلطخ به الوجه فيمنع من البثور اللينة وينفع من الزحير في الأمعاء والمثانة وحرقة البول. وصنعة أن تؤخذ الحنطة الكثيرة اللب الجديدة فتغسل غسلاً جيداً وتنقع في ماء صافي[645] حتى تعفوا قشورها وتلين ثم تضرب بخوص حتى تخلط بالماء وتصير كاللبن ثم تصفى بمنخل وتترك حتى تصفوا[646] عنها الماء [ص327] ويزال عنها الماء كلها صفى صاف فإذا اتخذ يجعل على حرقة من كسا ويجفف في الظل حتى يبس ويرفع للحاجة.

حرف الصاد[647] **الصلاة** مجلبة للرزق حافظة للصحة دافعة للأذى مطردة للداء مقومة القلب مفرحة للنفس مذهبة للكسل منشطة للجوارح ممدة للقوى شارحة للصدر مغذية

---

643 «من» في الأصل.

644 كذا.

645 كذا.

646 كذا.

647 الضاد في المخطوط.

للروح منورة للقلب مبيضة للوجه حافظة للنعمة دافعة للنقمة جالبة للبركة مبعدة من الشيطان مقربة من الرحمان. وبالجملة فلها تأثير عجيب في صحة البدن وقواه ودفع المواد الردية[648] عنه وما ابتلا برجلين[649] بعاهة أو داء أو محنة أو بلية إلا وكان حظ المصلي منهما[650] أقل[651] وعافيته أسلم. **وللصلاة تأثير عجيب** في دفع شرور الدنيا والآخرة ولئن استجلبت مصالحها بمثل الصلاة وصلاة العبد صلة بينه وبين ربه وعلى قدر صلة العبد بربه عز وجل يفتح عليه من الخيرات أبوابها ويقطع عنه من الشرور أسبابها ويفيض عليه موارد التوفيق من ربه عز وجل والعافية والصحة والغنيمة والغنى والراحة والنعيم والأفراح والمسرّات قسمت الصلاة بيني وبين عبدي وقال ولعبد ما سأل والاستشفاء[652] من جميع الأوجاع بالصلاة. قال تعالى ﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا تسئلك رزقاً نحن نرزقك﴾[653] يشير برزق الى رزق الظاهر والباطن والحسي والمعنوي.

منافع الصبر فالصبر نصف الإيمان قال تعالى ﴿إن في ذلك لآيت لكل صبار شكور﴾[654] فالإيمان[655] نصفه صبر ونصفه شكر. قال بعض السلف الصبر والشكر مطيتان ما باليت على أيهما اركب وهما صفتان من صفات الله فقد سمى[656] نفسه الصبور والشكور. والصبر على ثلاثة أنواع صبر على فرائض [ص328] الله فلا يضيعها وصبر على محارمه فلا ترتكبها وصبر على قضيته وأقداره فلا يسخطها فمن اكتمل هذه المراتب الثلاث استكمل الصبر ولذة الدنيا والآخرة ونعيمها والفوز والظفر بهما لا يصل إليه أحد إلا على حسن الصبر كما لا يصل إلى الجنة إلا على الصراط. **قال عمر رضي الله عنه** خير عيش أدركته بالصبر فإذا تأملت مراتب الكمال المكتسبة في العالم رأيتها منبسطة من الصبر وإذا تأملت المذامّ والنقص كله الذي يذم صاحبه عليه ويدخل تحت قدرته رأيته كل من عدم الصبر فالشجاعة

---

648 كذا.

649 كذا.

650 «منها» في المخطوط.

651 وربما الصواب «أكثر».

652 «والاستسقاء» في الأصل.

653 سورة طه 132.

654 إبراهيم 5، لقمان 31، سبأ 19.

655 «الايمن» في الأصل.

656 «سما» في المخطوط.

والعفة والإرشاد والجود كله صبر فساعة. قال الشاعر *نزّه فؤادك عن سوانا* وأتنا فجانبنا حل لكل منزّه* فالصبر طلسم على كنز العلا* من حل من الطلسم فاز بكنزه*.

وأكثر أسقام البدن إنما ينشأ من عدم الصبر فما حفظت صحة القلب والبدن والروح بمثل الصبر فهو الفاروق الأكبر والترياق الأعظم وهو الجامع لمعية الله مع أهله فإن الله مع الصابرين ومحبته لهم فإن الله يحب الصبرين. فأية نعمة أعظم من حبه رزقنا الله ذلك لأهله فإن النصر مع الصبر مقرون. **وقال سبحنه** ﴿ ولئن صبرتم لهو خير الصبرين ﴾[657] وإنه سبب الفلاح ﴿ يأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ﴾[658]. **والصوم جنة من أدواء الروح والقلب والبدن** منافعه تفوت الإحصاء وله تأثر عجيب في حفظ الصحة وإذابة الفضلات وحسن النفس عن تناول مرادتها لا سيما إذا كان باعتدال وقصد في أفضل أوقاته شرعاً. وحاجة البدن إليه طبعاً لما فيه من إراحة القوى والأعضاء ما يحفظ عليها قواها وفيه تفريج القلب عاجلاً وآجلاً وهو من أنفع شيء لأصحاب الأمزجة الباردة الرطبة وله تأثير عظيم في حفظ صحتهم إذا وعى فيه الصائم ما ينبغي طبعاً وشرعاً فيعظم [ص329] انتفاع بدنه وقلبه وتحبس عنه المواد الفاسدة الردية بحسب كماله ونقصانه. وبذلك الأمر اختص من بين الأعمال بأنه لله سبحنه ولما كان وقاية وجنة بين ما يؤذي قلبه وبدنه عاجلاً وآجلاً. **قال الله تعالى** ﴿ يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلم تتقون ﴾[659] على الله تعالى وعلى طاعته وهو من قبل الصبر.

صمغ وهو العلك وهو أنواع وأجوده الصمغ العربي وهو علك الطلح بارد يابس بفتح الميم وإسكانها. قوته تجفف ويغذي ويشفي من الخشونة وإذا خلط ببياض البيض ولطخ على حرق النار لم يدعه أن ينفط ويمسك البطن ويقوي الأمعاء ويجبر العظام إذا تضمد به. وينفع قروح الرية ويسكن السعال مقدارما يؤخذ منه للسعال وإمساك الطبيعة مثقال وإذا خلط مع الأدوية نصف مثقال. وينفع لحرقة العين وورمها ويصفي الصوت وينفع من قروح الرية ونفث الدم ويقوي المعدة وينفع من قروح الأمعاء والزحير وقروح المثانة وبول الدم وحرقة البول.

---

657 النحل 126.

658 آل عمران 200.

659 البقرة 183.

حرف الضاد خالٍ.

حرف العين منافع العنب حار عن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل العنب خرما. وكان صلى الله عليه وسلم يحب العنب والبطيخ وقد ذكره الله في كتابه في ستة مواضع وهو من أفضل الفواكه وقوت[660] من الأقوات وإدام من الإدام وأدوية الأدوية وشراب مع الأشربة وطبعه طبع الحيات[661]. وجيده أكثر ماء والأبيض منه أحمد من الأسود إذا تساويا في الحلاوة والمتروك بعد القطف يوماً أو يومين أو ثلاثة أحمد من المقطوف في يومه فإنه منفخ مطلق للبطن. والمعلق حتى يضمر قشره جيد الغذاء مقو للبدن وغذاؤه التين والزبيب وإذا ألقى عجم العنب كان أكثر تليناً للطبيعة والإكثار منه مصدع الرأس وهو يسمن. وملوك الفواكه العنب والرطب والتين الحلو والعنب ينفع الصدر والرية من السعال ويسكن لدغ المعدة ونزف الدم ويصفي الدم ويقمع [ص330] حدته وينفع من السدد ويزيد في الباءة ورُبّه جيد لقروح المعدة والكلا والمثانة. وينبغي أن يؤكل[662] والمعدة خالية من الأخلاط قوية على الهضم والنضيج منه أقل ضرر[663].

و**عنب الثعلب** وهو **عنب الديب** ينفع الأورام الحارة ضماداً ومثقال من قشر أصله يجلب النوم. وإذا دق نفع الصداع ضمادا ويقطع النزف إذا احتمل وينفع من الاستسقاء وأورام المعدة. قدر ما يؤخذ من مائة إلى عشرين درهماً وإذا اكتحل بعصارته قوى البصر. وينبغي لمن أراد أن يشربه أن يغلى ماؤه وينزع رغوته فإنه إن شرب من غير أن يغلى غثغث على النفس والمحذر منه إن أخذ منه فوق اثنا عشر حبة أخذت[664] ويداوى بالقيء ثم اللبن الحليب مع العسل وصدور الدجاج وأكل اللوز المر.

---

660 «قوة» في الأصل.

661 كذا بدل «حياة».

662 «يأكل» في المخطوط.

663 كذا.

664 كذا والجملة غير مفهومة.

عسل قال الزهري عليكم بالعسل فإنه جيد للحفظ وأجوده أصفاه وأبيضه وألينه وأدقه حلاوة وما يؤخذ من الجبال وهو طل ينزل على الزهر يلقطه النحل. وهو حار يابس قابض جلاء يقوي العين ويجلوا بياضها وينشف رطوبتها وينفع من صلابة الأجفان ويدر الماء النازل اكتحالا ويقوي السمع وينقي الأذن ويقتل القمل ومع الملح الأندراني يجفف قروح الأذن ويقوي جوهر الحال الغريزي. وينفع المشائخ وأصحاب الأمزجة الباردة[665] والكبد والمعدة وإذا لم تنزع عنه رغوته أسهل وربما أعقل البلغمين وهو يحرك الباءة[666] ويبعث عليها وينقي القروح الوسخة ويمنع من فساد الأعضاء ويزيل الآثار الأخضر.

والمطبوخ منه يلصق الجراحات الطرية وينفع من نهش الهوام وقوته جاذبة مفتحة لأفواه العروق ومحللة للرطوبات ولذلك إذا أصاب في القروح العميقة الوسخة وافقها وإذا طبخ ووضع على اللحم المشقوقة ألزقه وإذا طبخ مع الشبث ولطخ به القوبى أبرأها وإذا خلط بملح ذراني[667] وقطر فاترا في الأذن سكن دويها[668] ونفع أصل سعادة الدارين. واعلم أن ارتباط معانيها يحمل مصالحها ودفع مفاسدها وإن العافية المطلقة التامة والنعمة الكاملة منوط بها موقوفة على التحقيق بها من استشفى بها أغنت [ص331] عن كثير من الأدوية والرمتى[669] واستفتح بها من الخير أبوابه وادفع بها من الشر أسبابه وهذا أمر يحتاج إلى استحداث بطريقة أخرى وعقل آخر وإيمان آخر فبالله لا تجد مقالة ولا بدعة باطلة إلا وفاتحة الكتب متضمنة لردها وإبطالها بأقرب طريق وأصحّها وأوضحها ولتجد باباً من باب المعارف الإلهية وأعمال القلوب وأدويتها من عللها وأسقامها إلا وفي الفاتحة الكتب مفاتحه ومواضع الدلالات عليه.

ولا منزل من منازل السائرين إلى رب العلمين إلا وبدايته ونهايته فيها ولعمر الله إن شأنها عظيم وأمرها أعظم من ذلك وهي فوق ذلك وما تحقق عبد بها واعتصم بها وعقل ما يتكلم به. وأنزلها شفاء تاماً وعصمة بالغة ونور مبين وفهمها وفهم لوازمها كما ينبغي فوقع في بدعة ولا شك ولا أصابه مرض من أمراض القلوب وإنها المفتاح الأعظم لكنوز الأرض كما

---

665 «البارد» في الأصل.

666 كذا بدل «الباه».

667 كذا عوض «أندراني».

668 جاءت الجملة ما بين «ووضع» و«ونفع» في الهامش.

669 كلمة غير مقروءة.

أنها المفتاح لكنوز الجنة ولاكن كل أحد يحسن الفتح بهاذا المفتاح. ولو أن طلاب الكنوز وقفوا على سر هذه السورة وتحققوا معانيها وركبوا لهذا المفتاح أسناناً وأحسنوا الفتح لوصلوا إلى تناول الكنز من عائق ولا مانع ولم أقل[670] مجازفة بالحقيقة[671]. ولكن الله سبحنه جعلها حكمة بالغة أخفى هذا السر عن نفوس أكثر العالمين كما كانت له حكمة بالغة في إخفاء كنوز الأرض عنهم فالكنوز المحجوبة قد استخدم عليها أرواح خبيثة شيطانية تحول بين الإنسان وبينها لا تقهرها إلا أرواح علوية شريفة غالبة لها مجالها والإيمان معها منه أسلحة لا يقوم لها الشيطان. وأكثر نفوس الناس ليست بهذه المثابة فلا تقام تلك الأرواح وتقهرها ولا تنال من سلبها فإن من قتل قتيلا فله سلبه.

فاغية هو زهر الحنا ونوره وهي معتدلة في الحرارة واليبوسة هي أطيب الرياحين وفي الحديث كان أحب الرياحين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاغية [ص 332] وإذا وضعت بين طيات ثياب الصوف حفظتها من السوس وتدخل في أدوية الفالج والتمدد.

فلفل حار يابس ملطف يسخن العصب وينقي البلغم وينفع من ثقل اللسان ووجع السن البارد ويحلل الخنازير وينفع من ظلمة البصر والدمعة اكتحالاً[672] وينفع من السعال الحادث عن البرد والرطوبة ويقطع غلظ الكيماسات. وقيل إن من استعمله في الغذاء يأمن من الأمراض ويمنع الحمل إذا احتملت به المرأة قبل الجماع ويشهي ويهضم الطعام ويدر البول ويحذر الحيض وينفع من ورم الطيحال ويسخن المعدة والكبد ويحذر الجنين ويقتل الدود وحب القرع وهو الترياقات من السموم ويجلوا البهق مع النطرون ويحلل الرياح والمغص. وإذا مضغ مع الزيت قطع البلغم ويقطع ماء الخل والنطرون ومع الزيت يبريء الخنازير.

فوّة[673] حار يابسة وهي للصباغين والمشيمة[674] وتنفع الاستسقاء وغلظ الطيحال وتفتح سدد الكبد وتذهب حصا الكلا[675]. وتنفع من وجع الورك مرة تنفع من الاسترخاء والتشنج

---

670 كذا والصواب «ولم تكن».
671 الحقيقة في الأصل.
672 «والدمغة اكتحال» في المخطوط.
673 فوت في الأصل.
674 «البشيمة» في الأصل.
675 كذا.

وتنفع من وجع الخاصرة وتدر البول والطمث وتخرج الجنين والبشيمة وتنفع الاستسقاء وغلظ الطيحال وتفتح سدد الكبد وتذهب حصا الكلاوتنفع من وجع الورك شرباً وضماداً ومع الخل تذهب القوبى والبهق وتنقي الجلد من كل أثر وتنفع من الضربة والسقطة ومن نهش الهوام إذا شربت وينفع من وجع الجنب وقدر ما يؤخذ منه نصف مثقال.

فجل حار يابس دهنه ينفع للنمش والبرش والكلف والخنازير والدم الميت والريح في الأذن وماؤه يجلوا[676] العين وبزره يزيد بياض الشعر ويزيد في النوم. وينفع من البحوحة العارضة من شدة الصيام ويؤكل قبل الطعام فيمنعه أن يستقر في المعدة وأكله بعد الطعام يعين على هضمه ويقطع بلغم الكبد ويفتح سددها ويزيد في الباءة[677] وماؤها نافع للاستسقاء ومع العسل يقطع [ص 333] الآثار الخبيثة. وماؤه ينفع من نهش الأفاعي وإن لسعت عقربا وأكل فجلاً لم تضره ودهنه ينفع من وجع المفاصل ويجلوا البهق ويزيد في اللبن وماؤه جيد للاستسقاء وإن طرح ماؤه على العقرب ماتت.

فضة[678] حارة يابسة رطبة المستعمل منها زريعتها وورقها يزيد في الباءة[679] وإذا تضمدت بنواها رطباً نفع الأعضاء المحتاجة إلى تسكين ألمها وهي جيدة تعلق الدواب فإذا يبست يقال لها ألفت وهي من العصب وتزيد في المني والقيء.

حرف القاف قرآن قال تعالى ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾[680] وقال تعالى ﴿يأيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور﴾[681] والقرآن هو الشفاء التام من جميع الأدواء البدنية[682] والدنيوية والأخروية فإذا أحس العليل النية بالداوء به ووضعه على دائه بصدق إيمان وقبول تام واعتقاد جازم واستوفى شروطه لم يقاومه

---

676 كذا.
677 كذا بدل «الباه».
678 والصواب «فضية».
679 كذا.
680 الإسراء 82.
681 يونس 57.
682 «والبدنية» في الأصل.

الداء أبداً. وكيف كلام لو نزل على الجبال لصدعها وعلى الأرض لقطعها فما من مرض من أمراض القلوب والأبدان إلا أن في القرآن شفاء له فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله ومن لم يكفه فلا كفاه الله.

قثاء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب والقثاء بارد رطب ملطف يطفئ حرارة المعدة الملتهبة نافع من وجع المثانة وإن الحبّة[683] تنفع من العسر وبزره للبول وورقه إذا اتخذ ضماداً ينفع من عضة الكلب. وخير أكله بثمر أو زبيب أو عسل ويسكن الحرارة الصفراوية ويدر البول ويسكن العطش وشمه ينفع ينعش المغمى عليه من حرارة ورقه مع العسل على الشرى البلغمي وأكله ينفع من عضة الكلب.

قثاء الحمار وهو الحنظل حار يابس أجوده الأبيض الأملس وعصارته تنفع من اليرقان وذرور يابسه يذهب آثار الجلد إذا كانت فيه اندمالات [ص 334] سود ويذهب بالجرب والقوبى. وطبيخه صفة[684] نافعة من عرق النساء وقدر ما يطبخ منه درهم وعصارته تحلل الشقيقة الغليظة وينفع الاستسقاء بإخراج المائية ويقئ إذا نيف[685] بالماء ولطخ به أصله ويسهل البلغم والسودا. وإن كثر قيء شاربه يداوى بشرب سويق الشعير مع خل وإذا طلي بعصارته مع العسل أو مع الزيت على أورام الحنجرة[686] نفعها وينفع من وجع الأسنان وعصارته للشقيقة والغشاوة اكتحالا. ودهنه ينفع من ثقل السمع ويقتل دود الأذن وينفع من العدسات في الوجه وللشقيقة سعوطا مع لبن النساء وينفع من برد الخصية.

قسط وهو حار يابس وفي الحديث خير ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري فالأبيض هو البحري والأحمر هو الهندي وفي الحديث عليكم بهذا العود الهندي لأن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب. نافع للبلغم قاطع للزكام وإذا شرب أمن من ضعف الكبد والمعدة من بردها ومن حمى الدور وحمى الربع وقطع وجع الجنب ونفع من السموم. وإذا طلي به الوجه معجوناً بعسل قطع الكلف وينفع من الكزاز ووجع الجبين ويقتل حب القرع فمن اعتاده دواء أو غذاء كان أنفع له وأوفق من لم يتعوده وهو بحسب الأمزجة والأزمنة

---

683 «الجنة» في المخطوط.

684 «حفية» في الأصل.

685 كذا.

686 «الخنخرة» في الأصل.

والأماكن والفوائد فإذا كان التقيد بذلك لا يقدم في كلامهم ومعارفهم ولاكن نفوس البشر مركبة على الظلم والجهل إلا من أيده الله بروح الإيمان ونور بصيرته بنور الهدى.

وينفع من وجع أمراض العصب الباردة ومن الفالج واللقوة ويقوي العصب وينفع من جرب الرأس ومن الكلف ويحسن الشعر ويدخن به الزكام ويدر البول والحيض ويقتل الديدان وينفع من جساوة الكبد والطيحال ويجلوا آثار الجدري والبهق ويدخن به للقمل وينفع من لدغ [ص 335] العقارب وجميع السموم شرباً. وينفع من وجع الصدر ويشرب للعضل والنفخ ويفتح الشهوة للجماع إذا شرب بعسل ويخرج حب القرع إذا شرب بماء وينفع كل عضو يحتاج إلى إسخان ويذهب الخلط من عمق االبدن. ويجلوا[687] الكلف من الجلود لطوخا بعسل وماء وعرق النساء[688] ضماداً ويدر الحيض شرباً وقدر ما يؤخذ منه إلى درهمين ويطلى[689] الدماغ بخاراً[690] إذا شم.

قرفة حارة يابسة ملطفة تطيب النكهة وتنفع من الحر وتقطع رائحة الثوم والبصل وتنفع من أمراض العصب الباردة وفيها تفريج وقوة القلب وتؤكل للسم القاتل وهي ترياق وأنفع له من كل شيء وأسرع وأنجح بالدواء. وتنفع المعدة والكبد الباردتين وتقويهما وتقطع الإسهال البارد وتنفع من أوجاع الرحم وتقطع دم البواسير وتنفع من الجرب والقوبا طلا[691] وتنفع من سكر البنج والأفيون ووزن درهمين منها بماء بارد على الريق منع تقوية الكبد والمعدة.

قرط هو خرؤ الدباغ ويقال إنّه[692] قابض يابس بارد يشد اللثة والأسنان وإذا غسل به الشعر غلظ ومنع تساقطه وماء ورقه إذا طبخ مع بورق وكحل به وبورق هو كلب[693] ويقال له الأطرون ويغسل ويغسل به وجهه يخرج الدود من العين. ويقوي المعدة والأمعاء وتقطع الإسهال الذريع ونزف الدم شرباً وجلوساً في مائه وينفع من بروز المقعدة ويقوي الأعضاء

687 كذا.
688 كذا بدل «نسا».
689 كذا.
690 «بخار» في الأصل.
691 كذا بدل «القوباء طلاء».
692 الله في الأصل.
693 كذا.

المسترخية فتطلى بمائه وشراب مائه إذا نقع ودام شربه على الريق وعند النوم.

قطن ويقال له **الكرفس** حار رطب حبه جيد للصرع ودخانه يعطس والعتيق منه يجفف قروح الأذن ويضمد به العين يبرئ الضربان والقروح بسرعة. عصارة ورقه تنفع الإسهال وحبه يلين البطن ويزيد في الباءة[694] ودهنه ينفع البواسير ويزيد في الباءة ويعظم الذكر. ولبس الناعم من القطن يسمن البدن والخشن يهزله والقطن العتيق ينشف الجراحات [ص 336] وحبه يقلع آثار الجدري وعصارة ورق القطن تنفع من الإسهال الصبيان.

قرع وهو الدباء حار رطب ملين عصارته تنفع من الصداع الحار وأورام الدماغ الحارة ودهنه للملوخيا[695] والسهر ورماده يبيض وينفع من السعال ووجع الصدر وهو جيد للصفرايين[696] وينفع من اليرقان وأورام الكبد الحار. ويقطع العطش ويلين البطن ورماده ينفع من الحميات المحرقة وهو يبرد كل عضو يحتاج إلى تبريد من الحمرة والأورام الحارة.

قرنفل حار يابس ملطف يقوي الدماغ البارد ويطيب النكهة وينفع من البخر ونتن الأنف ويقوي شعر الرأس ويحد البصر وينفع الغشاوة والصفرة اكتحالا ويقوي المعدة ويمسحها. وينفع من القيء والغشيان ويقوي القلب ويفرجه وينفع من الوحشة ويقوي الكبد ويزيد في الباءة[697] ويمسك البول وهو من أدوية الحمل. وينفع المعدة والأعضاء الباطنة عاقل للطبيعة هاضم للطعام مطرد للرياح وإن شرب نصف درهم مسحوقاً مع لبن حليب على[698] الريق فإنه يقوي الجماع ويسخن أرحام النساء والشربة منه درهم إلى درهمين ويقوي اللثة وينفع من القيء والغثيان ورائحته تقوي الدماغ البارد.

قطران حار يابس مقطع ملطف ينفع من الصداع البارد والسن المتآكلة ويذهب بالسعفة[699] والقمل والصيبان ويحدد البصر ويجلوا[700] آثار القروح في العين ويمنع من

694 كذا عوض «الباه».
695 نطا بدل «الماليخوليا».
696 كذا.
697 كذا بدل «الباه».
698 «مع الريق» في الأصل.
699 «الشفعة» في المخطوط.
700 كذا.

إسراع الشيب اختضاباً. ويسقى مع شراب فينفع فساد الرية وينفع من الريق ويسقط العلق من الحلق ويدر الحيض ويسهل الولادة ويخرج الجنين الميت حمولا ويقتل الديدان وينفع من الاستسقاء طلا[701]. وإذا لطخ به الذكر عند الجماع منع الحمل ويمنع من الجرب وداء الفيل والقوبا والشقوق والقروح الردية [ص 337] ويأمن من الأطراف[702] أدواء البرد ويحفظ جثة الميت وينفع من نهش الحيات طلا ويطرد الهوام كلها. وينفع من السعال ويعقل البطن إذا عمل منه حسو ويسكن الصداع البارد طلا والحقنة منه تقتل الدود وينفع الأسنان المتآكلة.

قطف ويقال له **السرين** وهو بارد رطب يجذب ويلين الطبع وينفع من الحمى المحرقة واليرقان ولا يطلق ولا يحبس وإن طبخ بزيت أسهل ونفع فم المعدة.

قصب حار يابس لطيف رماد أصله ينفع من داء الثعلب وينبت الشعر وينفع من جرب العين وأصله يجلوا[703] الكلف وورقه ينفع أصحاب البرسام إذا فرش عندهم والعتيق منه يجلوا بياض العين وأصله يدر البول والطمث ويجلب السلا ضمادا وينفع من لدغ العقارب.

منافع حرف السين سنبل معروف حار يابس مفتح يحلل يقوي المعدة ويطيب النكهة ويقوي الشعر ويمنع انتشاره[704] ويقوي العين اكتحالاً وينشف الدمعة وينبت الهدب وينفع من الخفقان ويقوي القلب ويجفف قروح الصدر والرية ويقوي الكبد ويفتح سدده وينفع من اليرقان. وينفع من أوجاع المعدة ويبعث شهوة الغذاء ويمسك البول والطبع وينشف رطوبة الرحم وينفع من أوجاع الكلا والطيحال[705] ويقوي الأعضاء الضعيفة من الحميات البلغمية المزمنة ويتخذ منه غسولاً ويطيب البدن ويمنع العروق ويطيب رائحة البدن وينفع من السموم ويقوي الكبد والمعدة ويجفف الرطوبة العارضة في الرأس والصدر ويدر البول. وينفع من الوجع الحادث في الأمعاء والمعدة وإذا شرب طبيخه نفع الكلا والأرحام وإذا احتملته [ص 338] المرأة قطع النزف ويقوي الدماغ وينبت هدب العين إذا وقع في

---

701 كذا والصواب «طلاء».

702 «من أدواء» في الأصل.

703 كذا.

704 «انتشار» في الاصل.

705 كذا.

الاكحال وينفع من الخفقان ويفتح سدد المعدة والكبد ويقويها وينفع الصدر والرية وقدر ما يؤخذ منه درهم.

سنى يقال له **فلجيط** ويقال له **هقرقر** ويقال له **سنامكي** حار يابس مسهل ينفع من الصداع العتيق والحكة والجرب والبثور ومن الصرع ويقوي جرم القلب ويسهل السودا[706] وينقي الفضول وينفع من أوجاع المفاصل والورك وعرق النساء[707] والبهق والضرر والجرب إذا شرب. وينفع من الجرب طلا وينفع من الوسواس السوداوي وينفع من الشقوق العارضة في البدن ومن الصداع العنيف والجرب والبثور والحكة والصرع ويسهل الصفراء ويشرب منه خمسة دراهم مطبوخة فاعتمد عليه تغنم وإذا كان مدقوقاً ثلاثة دراهم.

السواك ففي الحديث السواك مطهر الفم مرضات للرب وأصلح ما اتخذ من الآراك وقشور الجوز وجريد النخل الطري وينبغي أن لا يتخذ من شجر مجهول وأنفعه المبلول وينبغي أن يستاك عرضاً ولا يشد به على الأسنان فإنه يهيئها لقبول الأبخرة المصاعدة من المعدة والأوساخ. ومتى استعمل باعتدال جلى الأسنان وقواها وأطلق اللسان ومنع الحفر وطيب النكهة وينقي الدماغ ويشهي الطعام والجوز إذا استاك به كل خامس من الأيام نقى الرأس وصفى الحواس وأحدّ البصر. والسواك يطيب الفم ويشد اللثة ويقطع البلغم ويجلوا[708] البصر ويذهب الحفر ويصحح المعدة ويصفي الصوت ويعين على هضم الطعام ويسهل مجاري الطعام وينشط للقراءة والذكر والصلاة ويطرد النوم ويرضي الرب ويحبب الملائكة ويكثر الحسنات ويتأكد عند الصلاة وعند الوضوء [ص 339] وحين القيام من النوم وعند تغيير الفم والصائم يستاك أول النهار وآخره. فإن محبة الله للاستياك أعظم من محبة من المخلوق وإنما ذكر المخلوق حث منه على الصوم فليس لله ولرسول عرض في الرائحة الكريهة وإن الله يحب الطيب ولا يقبل إلا طيباً.

سعو وهو أصول الكرنب والزرودي والطليطل حار رطب ملطف محلل مفتح ينفع من داء الثعلب والكلف والحزاز والثآليل إذا طلي بمائه ويقتل القمل ويطفي به القوبى مع العسل. ويفتح سدد الكبد والطيحال وأسوده يعقل البطن مع العدس والأبيض يلين مع

---

706 كذا والصواب «السوداء».

707 كذا والصواب «النسا».

708 كذا.

العدس ويحقن بمائه للإسهال وينفع من القولنج ويصلحه الخل ويطيل الشعر وينفع من الكلف. أكله ينفع من الغشا ويحلل أورام الثدي ضماداً إذا سلق ويقطع البلغم ويحقن بمائه للقولنج والخاصرة وطبيخ أصله يزيد في الباءة[709] وورقه ينفع من حرق النار وهو يفجر الأورام والدماميل للعصب نافع للمعدة.

سمسم وهو الجلجلان ويقال **نوم** حار رطب ملين محلل يغسل الرأس بطبيخ ورقه فيطول الشعر ويبسطه ويجلو الحزاز ويرطب الدماغ وينفع من التشنج اليابس وطبيخه ينفع من السعال المزمن ويزيد في البطون ويزيد في الباءة[710]. وينفع من الفواق ويدر الحيض ويسقط من الأجنة ويسمن والدم الميت ينفع منه ويحلل غلظ العصب ضمادا وينفع من الشقوق ومن عضة الكلب والحية ورماده ينفع من الأورام ودهنه إذا تضمد به حلل الأعضاء ويبرئ الأورام الحارة وحرق النار ويسكن أوجاع الرأس العارضة من الشمس وسحرته تنفع من أورام العين.

سدر حار يابس قابض شجر له شوك عتيق إذا غسل به الرأس جعد الشعر وقواه وحمره ومنع من انتشاره ورماد أصله ينبت الهدب في العين اكتحالا ويعقل البطن وينفع من الإسهال والتسحج وقروح الأمعاء ونزف الدم إذا احتقن بمائه . [ص 340] ويلين الورم الحار إذا وضع على الأعضاء التي يسيل منها الدم قطع ذلك البدن وطبيخ نشارة خشبه إذا شربت نفعت من قروح الأمعاء ودرهما منه يقوي الأمعاء وصمغه يذهب الحزاز.

سذاب وهي شجرة امزاب حار يابس مقطع محلل ينفع من الفالج والصداع البارد مع الخل يقطع رائحة الثوم والبصل ويحلل الخنازير ضماداً ويذهبها ويحد البصر وينفع من دوي الأذن وينفع من السعال الحادث عن رطوبة ويشفي ويقوي المعدة ويسكن العطش ويطرد الرياح. وينفع من برد الكلا والظهر والاستسقا والحصا والطيحال[711] الصلب ويدر الحيض ويقتل الدود والحيات ويذهب البهق والثآليل وينفع من عرق النساء[712] شرباً وضماداً أو احتقاناً. ودهنه ينفع حمى النافض ويجلو البلغم اللزج ويذهب النفخ العارض في المعدة

---

709 والصواب «الباه». وردت في الهامش.

710 كذا.

711 كذا بدل «الكلى ... والاستسقاء والحصى والطحال».

712 كذا.

وإذا سحق بالزيت واحتقن به حلل الرياح الكامنة في الأمعاء وهو يجفف المني ويقطع شهوة الجماع. أجوده الأخضر الذي ينبت عند شجرة التين محلل يفش جدا[713] ويحلل الخنازير وينفع من الفالج ويضمد به الأنف مع خل لحبس الرعاف ويدر الحيض وينفع من الاستسقاء للحمى ضماداً مع التين ويسكن المغص وينفع من الصرع وقدر ما يؤخذ منه ثلاثة دراهم.

سلح هو اللفث البلدي معروف حار رطب مدر يقطع رائحة البصل والثوم وإدمان أكله يورث نور البصر وبزره يجلوا[714] الكلف وإذا شوي وضمد به ذات الرئة الباردة نفع منها وإذا أكل مسلوقاً لين الصدر وزاد في اللبن. ويدر البول ويشهي الطعام إذا عمل بالخل ويدر الحيض ويسخن الكلا والظهر ويزيد في الباءة وينفع من الورم الحار في الرجلين من البرد ومن شقوق الرجلين وبزره من أدوية السموم وإذا الإنسان يشرب بزره قبل الأدوية القتالة أبطل فعلها. وكذا كانت القدماء تستعمل في المعجونات [ص 341] والترياقات.

سكر حار يابس جلاء ملين يجلوا البياض الرقيق من العين ومع العفص ينفع من قروح الرأس ومع الزجاج للقلاع ويلين الصدر ويزيل خشونته وينفع من السعال ويعين على النفث وينفع المعدة التي لا تتولد فيها المرأة ويفتح السدد ويسهل. وينفع من القولنج وحرقة البول ويسكن العطش وينفع من الكلا والمثانة موافقاً للمعدة يجلوا ما فيها وينقي ما فيها إلا إن كان الغالب عليها الأمرار فيضرّ بها. وأجوده الشفاف الذي يقال له سكر النبات وهو يلين الصدر ويزيل خشونته وإذا طبخ ونزعت رغوته سكن العطس.

منافع **حرف الشين شونيز** تقدم في حرف الحاء عند الحبة السوداء وهو **الصانوج والحبة السوداء** حارة يابسة تنفع من أوجاع الأسنان والصداع البارد وداء الثعلب وإذا قلي الشونيز وشم منه نفع الزكام وفتح السدد وينفع من الفالج واللقوة شرباً. وينفع من ضيق النفس[715] وزهره يزيد في اللبن وينفع من صلابة الطيحال شرباً وضماداً وينفع من الحبس ويخرج الديدان والحيات وحب القرع ويدر الحيض ويسقط الأجنة ويسقط البواسير

---

713 «حدا» في الأصل.

714 كذا.

715 «وريق النفس» في المخطوط.

بخوراً. ويقطع الثالول[716] والخيلان والبهق والبرص والجرب وينفع من لدغ العقرب والسموم ودهنه لوجع الركبتين والحميات الباردة ولعلة الصيبان. مقطع للبلغم محلل للرياح والنفخ والسعوط به ينفع من إنزال الماء ومع الماء والعسل يذهب الحصات.

شعير بارد ثقيل كان صلى الله عليه وسلم إذا وعك أحد من أهله أمر بالحسا من الشعير فصنع ثم أمرهم فحسوا منه ثم يقول إنه ليربوا فؤاد الحزين ويسروا عن فؤاد السقيم كما تسروا إحداكن الوسخ بالماء عن وجهها ومعنى يربوا يشده ويقويه ويسروا يكشف ويزيل. وهو نافع للسعال وخشونة الصدر والحلق قامع لحدة الفضول مدر للبول جلاء لما في المعدة قاطع للعطش ملطف للحرارة. وصفة ماء الشعير أن يؤخذ [ص 342] من الشعير المرضوض مقداراً ومن الماء الصافي العذب خمسة أمثاله ويلقى في قدر نظيف ويطبخ بنار معتدلة إلى أن يبقى منه خمساه ويصفى ويستعمل منه قدر الحاجة ويغسل الرأس بماء الشعير ينفع من النسيان ويحفظ الرأس ويبسط الشعر وإذا حرق مع الملح بيض الأسنان وجلاها.

وماء الشعير يرطب الصدر وينفع من السعال وينفع من وجع الجنب ضماداً وسويقه يبرد المعدة ويعقل الطبع وإذا رض وسخن بالنار وكمد به الأوجاع الريحية سكنها. وينفع من الجرب المقرح مع الخل وينفع من النقرس ضماداً مع السفرجل ويطلى به الكلف مسخناً ويمنع سيلان الفضول إلى المفاصل ويضمد بدقيقه لوجع الجنب ويطبخ مع تين لوجع الحميات من البلغم.

شيح حار يابس مقطع محلل رماده ينفع من داء الثعلب وهو يفتح سدد المنخرين ورماده مع دهن الورد يسرع بإنبات اللحية وينفع من عسر النفاس والريح ويدر[717] البول والطمث ويسقط الأجنة ويخرج حب القرع وينفع من غلظ الطيحال[718] وينفع من السموم ودهنه ينفع من برد النافض ومن لسعة العقرب وينفع من البهق ووجع الوركين. ويدر البول والطمث ورماده يمنع الأكلة ويمنع من السموم ومن الرثيلا[719] وقدر ما يؤخذ مثقالان.

---

716 كذا بدل «ثؤلول».

717 واو العطف ناقصة في الأصل.

718 كذا.

719 كذا والصواب «الرتيلاء».

شيرج وهو دهن الخل وهو السمسم المعروف بنوم وصفة استخراجه يطحن السمسم ويعجن بالماء الحار ينفع من الشقوق شرباً وطلا[720]. وإذا طبخ به الآس وهو الريحان حفظ الشعر وقواه وشربه يذهب الحكة البلغمية والدموية بماء الزبيب وينفع من ضيق النفس ويعدل الطبع ويذهب السموم. وينفع من خشونة الحلق والسعال ويزيد شهولة الطبخ إذا طرح على الطروق[721]. وقال بعضهم لا منفعة فيه إلا لأصحاب السودا[722] ويرطب[723] الأمعاء ويعين على إخراج الثفل وينفع من حرق البول ويرطب الأطراف.

[ص 343] **منافع حرف الهاء الهندبا** بارد يابس هو أم اللبن في الحديث من أكل الهندبا ونام عليها لم يحل فيه سم ولا سحر وما من ورقة من ورق الهندبا إلا وعليها قطرة من الجنة. فهي في الشتاء باردة رطبة وفي الصيف حارة يابسة وفي الربيع والخريف معتدلة وهي قابضة مبردة جيدة للمعدة. وإذا طبخت وأكلت بخل عقلت البطن والبرد أشد قبضاً وإذا تضمد بها سكن الالتهاب العارض في المعدة وينفع للنقرس ومن أورام العين الحارة. وإذا تضمد بورقها وأصولها نفعت من لسع العقارب وهي تقوي المعدة وتفتح السدد العارض في الكبد وتنفع من أوجاع الكبد حارها وباردها وتفتح سدد الطيحال والعروق والأحشاء وتنقي مجاري الكلا وأنفعها أمرها. وماؤها المعتصر ينفع من اليرقان السوداوي وإذا دق ورقها ووضع على الأورام الحارة بردها وحللها وتجلوا[724] ما في المعدة ويطفئ حرارة الدم والصفرا[725].

وأصلح ما أكلت غير مغسولة فإن غسلت نقصت قوتها وترياقها ينفع من جميع السموم وإذا اكتحل بمائها نفع من الغشا[726] في العين ويدخل ورقها في الترياق وينفع من لدغ العقارب ويزيل أكثر السموم. وإذا عصر ماؤها وخلط مع زيت خلص من الأدوية

---

720 كذا.
721 كلمة غير مفهومة.
722 كذا عوض «السوداء».
723 «ويرحب» في المخطوط.
724 كذا.
725 والصواب «الصفراء».
726 والصواب «الغشاء».

القتالة كلها وإذا عصر أكلها وشرب ماؤها نفع من لسع الأفاعي ولسع العقارب والزنابير. ولبن أصلها يجلوا بياض العين وينفع من الخفقان ضماداً ويفتح سدد الكبد فينفع من اليرقان ويؤكل مع الملح فيقطع سيلان اللعاب وإذا أكلت مطبوخة نفعت من وجع المعدة. وتنفع من النقرش[727] وأورام العين الحارة وإذا سحق أصلها وخلط بالمر ولطخ به فتيلة كتان وتحملت به المرأة أدرت الطمث ويضمد بها الخفقان مع دقيق الشعير وتسكن الغثيان وهيجان الصفرا[728] وحرارة المعدة وتعقد البطن وتنفع من حمى الربع [ص 344] وتضمد مع سويق السمسم.

هليلج بارد يابس مسهل ينوب عنه ثمرة تيشط ينفع الرأس ويقوي الحواس ويعين على الحفظ ويزيد في العقل وينفع من الصداع والقلاع وحكة العين والدمعة ورماد نواه للهدب. ويقوي القلب ويسهل السودا[729] وينفع من البواسير ويعقل البطن ويقوي المعدة ويمنع سيلان اللعاب ويقطع شهوة الطين ويصفي اللون. وينفع من الجذام والبهق الأسود شرباً ويجفف البدن ويهزله وخاصيته إخراج المرارة السودا وإخراج الأخلاط الردية[730] من المعدة والبواسير وينفع المعدة ويقويها ويعصرها من الأخلاط الفاسدة ومع العسل يقوي المعدة وينشف الرطوبة منها ويهضم الطعام ويلين الطبيعة. والشربة منه إن كان منقطع[731] خمسة دراهم إلى أحد عشر درهماً وإن كان غير منقطع إلى درهمين إلى خمسة.

حرف الواو منافع الورد وهو بارد يابس مجفف مقوي شمه يسكن الصداع الحار ماؤه يقوي اللثة والأسنان وينفع من القلاع وقروح الفم وبزره ينفع سعوطاً اللهاة[732] ويبخر به للزكام ويضمد به العين الرمدة يقوي القلب. وماؤه ينفع من نفث الدم وكذلك بزره ويقوي الكبد والمعدة والأعضاء ويمسك الإسهال وينفع من قروح الأمعاء. وعصارته لوجع السفل

---

727 كذا بدل «النقرس».
728 كذا بدل «الصفراء».
729 تكتب هكذا دائما بدل «السوداء».
730 تكتب هكذا دائما عوض «الرديئة».
731 « منقع» في الأصل.
732 «سعوط اللهاب» في الأصل.

طلا[733] ودهنه يسقى لقروح المثانة ورطبه يسهل خلطاً صفراوياً ويصلح نتن العرق وينفع من الصُنان ومن القروح والسَحْج[734] وشربه ينفع من الحمى والعطش ودهنه يسكن الحكة جيد للمعدة والكبد مفتح للسدد وإذا تغرغر به مع العسل نفع من وجع الحلق. وإذا تمضمض بطبيخه نفع من استرخاء اللثة وإذا أكب على بخاره جلا ماء العين وغلظ الأجفان. وإذا سحق وطلا[735] على الأورام في أول ابتدائها نفعها ويقلع الثآليل مسحوقاً وينبت [ص 345] اللحم في القروح العميقة ويعطش ويخرج السلا وأكمامه نافعة من نفث الدم ويحقن بطبيخه لقروح الأمعاء الطري منه عشرة دراهم عشرة مجالس وثلاثة دراهم منه تنفع من حرارة حمى الربع ولا يسهل. وإذا طبخ بعدس نفع من البثور والقلاع لا سيما إن خلط مع العدس والطري منه شمه ينفع الصداع الحار ويقوي الدماغ والقلب وكثرته تقطع الباءة.

ورق الحنظل أجوده ما أخذ من أصل قد اصفرّ ثمره وجفف في الظل وهو حار يابس يسهل السوداء والبلغم وينفع من المالوخيا والصداع والجذام وإذا جعل مع أدويته ويصلحه الصمغ العربي.

ورق السمسم إذا دق وغسل به الشعر طوله ولينه وأذهب باليبس العارض له.

وورق العنب إذا دقّ ناعماً وضمد به الصداع مراراً سكنه ويضمد للجوف ولقطع الإسهال ومضغه يقوي اللثة المسترخية.

حرف الياء منافع اليقطين وطول الدباء هو القرع وقال تعالى ﴿وأنبتنا عليه شجرة من يقطين﴾[736] قال أَنَس رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي القصعة الصحفة فلم أزل أحب الدباء من ذلك اليوم. وقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة إذا طبختم قدرا فأكثروا فيها من الدباء فإنها تشد قلب الحزين. واليقطين بارد رطب سريع الإنذار يولد منه خلطاً محموداً وكل نوع كان منه يتولد منه خلطاً مثله فيكون مجالساً لما

---

733 كذا.

734 «السحوح» في المخطوط.

735 كذا بدل «طلي».

736 الصافات 146.

يصحبه فإن كان مع الملح يولد خلطاً مالحاً والقابض قابضاً وأجود ما يكون مع السفرجل ينفع المحرورين. وماؤه يقطع العطش ويذهب الصداع إذا شرب أو غسل به الرأس ويلين فما تداوى المحرورين بمثله ولا أعجل منه نفعاً . ومن منافعه إذا خلط بعجين وشوي في الفرن واستخرج ماؤه وشرب ببعض الأشربة اللطيفة يسكن الحمى الملتهبة [ص 346] وقطع العطش وغذا غذاء حسناً. وإذا شرب بزنجبيل وسفرجل أسهل صفراء محضة وإذا طبخ القرع وشرب ماؤها بشيء من عسل وشيء من نطرون أحدث بلغماً ومرة معاً.

وإذا دقّ وعمل منه ضماداً على اليافوخ نفع من الأورام الحارة في الدماغ وإذا عصرت حرارته وخلط ماؤها بدهن ورد وقطر منها في الأذن نفعت[737] من الأورام الحارة ونفعت من أورام العين الحارة ومن النقرش[738] الحار. ومتى صادف في البطن خلطاً رديّاً[739] استحال الى طبعه وفسد وولد في البدن[740] خلطاً ودمعاً وتدفع مضرته بالخل. وقيل إذا طبخ وحمل على رأس الصبيان شدها وإذا حمل طبيخه على حرق النار منعه من التلف وإذا[741] شرب حبه فتت الحصا الكائنة في الكلا[742]. وعصارة ورق المدورة إذا اكتحل بها نفعت من ظلمة البصر وإذا أخذ من قضبانها وهي غضة وغطست[743] في العسل واحتملته المرأة أدرت الطمث وإذا قطر ماؤها في الأذن نفعت من وجعها.

ينبوع كل نبات له لبن حار مسهل محرق مقطع المشهور منه العشر والشِبْرِق وينفع من التالول[744] والخيلان واللحوم الزائدة في جانب الأظفار ولبنها يحلق الشعر إذا لطخ عليه في الشمس فإن نبت بعد ذلك يكون ضعيفاً وإذا كرر على الموضع لم ينبت البتة. ويجعل مع الزيت لكسر عاديته وإذا جعل على السن المتآكلة أسقطها ويقطع البواسير ويسهل البلغم إسهالاً كافياً. وإن نقع في شراب يوماً وليلة وصفى وشرب أسهل بغير أذى وإذا

737 «ونفعت» في الأصل.
738 كذا.
739 كذا.
740 «في البدر» في المخطوط.
741 واو العطف ناقصة في الأصل.
742 كذا.
743 «وعطشت» في الأصل.
744 تكتب هكذا دائما بدل «ثؤلول».

استعملت على غير وجه صحيح وتدبير مستقيم واحترار شديد كانت مهلكة قاتلة. وينفع من الشقيقة الباردة لطخاً وإذا قطر لبنه على التين وجفف وأكل أسهل إسهالاً كافياً ويقلع البرص والمستعمل من الشربق قشر عروقه. وخاصيته إسهال المرة السوداء والكيموشات الغليظة والبلغم والماء الأصفر وينبغي أن يخلط مع الورد وماء العسل وإذا دلك به البرص [نفع] والشربة ثلاثة أثمان درهم إلى درهم.

فصل في منافع المعادن والأحجار والماء [ص 347] وتأتي به إن شاء الله على ترتيب الحروف **حرف الألف** منافع **الإثمد** هو حجر الكحل وأجوده المعدني السريع في التفتت المصفى من الأوساخ وهو بارد يابس في الحديث عليكم بالإثمد فإنه يحد البصر وهو ينفع العين ويقويها ويشد أعصابها ويحفظ صحتها ويذهب الصداع إذا اكتحل به مع العسل الماء الرقيق. وإذا دقّ وخلط ببعض الشحوم الطرية ولطخ على حرق النار لم يعرض فيه حروشية النفط الحادث بسببه وهو أجود أكحال العين ولا سيما للمشائخ الذين قد ضعفت أبصارهم إذا جعل معه شيء من المسك. وينشف الدمعة وينبت الهدب ويمنع ظهور الجدري في العين ويقطع[745] النزف إذا شرب وإذا ذر على صوفة ملوثة ببياض البيض واحتملته المرأة قطع الدم السائل من الرحم وجفف رطباته ويجفف القروح وينشف رطوبتها ويدملها ويلزق الجراحات.

أسراب وهو **الآنك والرصاص والأبيض منه القزدير** يجفف البلة من العين وإن عمل في المرهم يبرئ الجراحات والقروح التي تكون في المعدة والأورام الحارة التي تكون في المذاكير والثديين.

حرف الباء بورق وهو النطرون نافع من الاختناق العارض في البطن ويغسلون به الحجامات لتحليله وهو حار يابس وينقي الحكة العارضة في سطح البدن إذا خلط بالخل فإنه يقطعها. وإذا دقّ وذر على الشعر الغليظ رققه وأملسه[746] ويسكن المغص إذا دقّ مع كمون ويلين الطبع ويحلل الرياح وينضج الدماميل ويسكن المغص. وينفع الهضم

745 «وينقطع» في الأصل.
746 «اماته» في المخطوط.

ويضمد به الاستسقاء مع التين ويجلوا[747] البياض العتيق وينفع العينين من العين ويصلحه الصمغ العربي ويجلوا الكلف ويحمر الوجه ويقتل القمل ويذهب جرب الرأس. وينفع من وجع الأسنان ويبيضها ويجلوها [ص 348] ويلين البطن وإذا حرق نفع من قروح القضيب ويجلوا البهق ويشرب مع العسل للسعة العقرب.

حرف التاء توتيا بارد يابس مجفف يحفظ صحة العين وينفع من وجعها ويمنع الفضول من النفوذ في طبقاتها وينشف الدمعة وينفع من الحكة والرمد. وهي من الأدوية السبعة الرطبة وينفع من قروح السفل والمذاكير وأورامها ومن قروح القضيب ويسقى منه قليلاً فيمسك الإسهال بقوة ويجفف بغير لذغ وينفع من الصنان والقروح السرطانية ويجفف القروح الدملة. وإذا كلس نفع من الأكلة ويسحق ويجعل عليه زيتاً ويعمل علمه قطنة ويمضيه معه أصحاب البواسير يقلعه ويبرئ سريعاً بإذن الله. وأكثره نفعاً للعين المغسول.

تنكار من نوع الملح يقال له **لحام الذهب** و**ملح الصاغة** ويقال له لصاق الذهب ملح يوجد طعمه كلب[748] إلا أنه أمرّ ينفع من وجع الضرس وتآكل الأسنان ويقتل دودها ويجلوها ويصلح لنفث الدم ويلحم الجراحات.

حرف الثاء منافع الثلج بارد يابس يسكن وجع الأسنان الحار ويضمد به العين إذا قصرت عن الضرس من أجله ويقوي العين ويجلوا البصر. وينفع من بياض العين وينفع من ابتداء الماء وينفع المعدة الحارة ويجود الهضم ومع سنكجبير ينفع الكبد الحارة ومن اليرقان ويذهب ورم الكبد ويرطب[749] مزاج الإنسان. وإذا [خلط][750] بمياه ردية[751] أصلحها وهو ردي[752] للمشائخ ولأصحاب الأخلاط الباردة ويضر بالعصب.

---

747 كذا.
748 كذا بمعنى «كاللب» أي كاللوز.
749 «ويرط» في الأصل.
750 ناقصة في الأصل.
751 كذا.
752 كذا.

حرف الجيم منافع جص بارد يابس قابض يجفف ويضمد به الجبهة يمنع النوازل إلى العين وينفخ في الأذن للرعاف[753] وإذا شرب منه مع بياض البيض قطع نفث الدم من الصدور والرية[754] وإذا حمى وطفى في الماء وشرب ذلك الماء نفع من وجع الطيحال والبطن والأمعاء وأفسد المعدة والمرة. ويمنع من انصباب المواد وانفجار الدم ضماداً مع[755] بياض البيض ويمنع من الخصى أن يعظم ويضمد بماء ورد ويقطع النزف من الجرح وإذا عجن بخل وطلا [ص 349] به رأس المرعوف يسكن الرعاف.

حرف الحاء حديد بارد يابس ماء الحديد الذي يبرد فيه ينفع من الصداع وبخار الحديد يشد اللثة وماؤه يقوي المعدة وينفع من أورام الطيحال[756] والبواسير ويسهل الماء الأصفر ويقطع النزف ويجفف البواسير. وخبث الحديد ينفع القروح وينفع الداحس والنقرس وعرق النساء وصدى الحديد ينفع[757] لقيح الأذن المزمن الجاري من الأذن والماء المطفى فيه الحديد ينفع الطيحال واسترخاء المعدة وضعفها. وصداه يحتمل فيقطع النزف والماء المطفى فيه الحديد يحبس الإسهال المزمن واسترخاء المعدة وسلس البول ويقوي على الباءة[758].

حرف الخاء خبث الحديد وهو ما يسيل من الحديد إذا سبك وحمي بالنار وهو حار يابس يجفف الرطوبات ويحلل الأورام الحارة والداحس وينفع من خشونة الجفن ويقوي المعدة إذا شرب في نبيذ عتيق. ويمنع الحبل ويقطع النزف حمولا بصوفة ويقطع سلس البول ويشد أسفل طلا[759] وينفعه شربه من اللبن المنعقد في الثدي وقدر ما يؤخذ منه دانق.

---

753 «الرعاف» في المخطوط.
754 كذا.
755 «مع» ناقصة في الأصل.
756 كذا.
757 «نفع» في الأصل.
758 كذا بدل «الباه».
759 كذا.

خبث الحديد مع الخل يقطع المادة من الأذن ويكتحل به فيقطع الدمعة من العين ويقوي المعدة والأحشاء ويعين القوة الماسكة ويقطع شهوة الطين وينفع من تقطير البول ويمنع النزف ويجفف القروح الدملة وينفع البرص ويشرب طبيخه فينفع من سماحة اللون.

و**خبث الفضة** ينفع للجرب الرطب طلا[760] و**خبث الرصاص** ينفع من قروح العين وخبث الفضة أجوده الأخضر الرزين قابض جداً وفيه جذب[761] ويدمل القروح ويمنع البواسير.

و**خبث النحاس** خزف[762] هو شقوق الطين المحمى بارد يابس إذا خلط بالخل وتمضمض به نفع من الحكة والبثور وينفع من النقرس وإذا خلط بطين حلل الأورام ودملها وأنضجها وإذا طبخ وشرب نفع من عسر البول. ويحلل الأورام الخنازير وينفع القوبى يجلوا[763] الكلف والنمش وينفع من القروح وخزف الأجاجير ويجلو العين ويقويها وخزف الصيني يجلو الأسنان ويذهب بالحفر الكائن فيها وخزف الجِرار[764] الأخضر يجلو الأسنان ويذهب وسخها وخزف الصيني يجلو البياض من العين [ص 350] وخزف العين العتيق من أدوية الفتوق وينفع من الجرب ويجلوا القروح.

حرف الدال دوص هو الماء الذي يطفى[765] فيه الحديد إذا غسل به الرأس أمسك الشعر المتساقط وإذا اغتسل به نفع من كثرة العروق لأنه يشد المسام وإذا سقي نفع من ضعف القلب وخفقانه. **دهنج** حار يابس يكون في معدن النحاس وينعقد بخار أمثال الزنجار إذا شرب محكه شارب السم نفعه وإذا حمل على مواضع لدغ العقارب سكنها وإن سحق منه شيء وخلط بالخل ودلك به موضع القوبى أدهنه وينفع من السفعة.

---

760 كذا عوض «طلاء».

761 «جدب» في المخطوط.

762 «خز» في الأصل.

763 كذا.

764 «الحرار» في الأصل.

765 كذا.

حرف الذال ذهب معتدل وزينة الدنيا وطلسم الوجود ومفرح النفوس ومقوي القهور وهو سر الله فارضه مزاجه فيه حرارة وهو أعدل المعدنيات على الإطلاق وأشرفها ومن خواصه إذا دُفن في الأرض لم تضره التراب ولم ينقص منه شيء. وبرادته إذا خلطت باللموية نفعت من ضعف القلب والأجفان والخفقان العارض من السوداء وينفع من حديث النفس والحزن والغم والفزع[766] والعسق ويسمن البدن ويقويه ويذهب الصفرا[767] ويحسن اللون. وينفع من الجذام وجميع الأوجاع والأمراض السوداوية وسُحالته تدخل في أدوية داء الثعلب وداء الحية شرباً وطلا[768] ويجلو العين ويقويها من كثير أمراض العين ويقوي جميع الأعضاء وإمساكه في الفم يزيل البخور ومن كان به مرض يحتاج إلى الكي وكوي به لم ينطف موضعه ويبرى سريعاً. ولها خاصية عجيبة في تقوية النقرش[769] لأجل ذلك أبيح في الحرب والسلام أبيح منه ما أبيح. ومن حديث عروة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة. الذهب معشوق النفوس الذي ظهرت به يسلبها عن غيره ومن محبوبات الدنيا قال تعالى ﴿زيّن للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسوّمة والأنعام والحرث﴾[770]. هذا وأعظم حائل الخليقة وبين فورها الأكبر يوم معادها وأعظم شيئاً على الله به وفيها وفيه قطعة الأرحام وأربعة الدماء واستحلت المحارم ومنعت الحقوق وتظالم العباد وهو المرغب في الدنيا وعاجلها والمزهد.

---

766 «والفرع» في الأصل.

767 كذا.

768 كذا والصواب «الصفراء».

769 كذا عوض «النقرس».

770 آل عمران 14.

faisant intervenir des éléments surnaturels ou religieux dans la cure, par exemple dans *la fâ'ida lil-baraka*. On doit, d'autre part, relever l'usage des nombres que fait le cheikh Sayyid Ahmad en leur affectant une valeur magique essentielle, selon lui, au processus de guérison (*manâfi' al-a'dâd*).

On le voit donc, la médecine telle qu'elle se manifeste dans ce manuscrit, vieux de trois siècles et demi, dépasse largement le cadre strict de celle d'un Avicenne ou d'un Ibn Zuhr qui se refusaient, tous deux, à intégrer des éléments relevant du sacré ou de la croyance populaire dans leur théorisation.[7]

Damas-Lyon, mai 2011.

7. Sur la permanence, aujourd'hui au Mali, d'une médecine fondée sur l'utilisation de mots sacrés tirés du Coran, voir Geert Mommersteeg, « L'éducation coranique au Mali : Le pouvoir des mots sacrés », in B. Sanakoua & L. Brenner (éds.), *L'enseignement islamique au Mali*, Editions Jamana, Bamako, s.d., p. 45-61 ; A. T. Mouhammadu Baldé & B. Salvaing, *Une vie au Fouta-Djalon*, Granvaux, 2008, p. 321-332.

premier Kunta à y avoir une influence, tout en sachant que ses descendants occupent toujours une place éminente dans cette ville. Il est enterré à l'est de Tombouctou où sa tombe est encore visible et visitée chaque vendredi matin par de nombreux pèlerins[3].

On signalera qu'à côté de lui reposent vingt autres saints et un grand nombre de chérifs. La date de sa mort n'est pas sûre, A. Batran donnant l'année 1116/1704[4], alors que le manuscrit n° 116 de la Bibliothèque Mama Haydara indique 1096/1684. La famille Kunta jouit, jusqu'à nos jours, d'un prestige inégalé car la saga de leurs ancêtres est bien connue : elle met en scène des érudits, des mystiques, des chefs de confréries. Dans cette tradition orale, leur patriarche, Sidi Ahmad al-Bakkay (le pleureur, tant il était pieux), mort vers 1504, serait venu du sud marocain par la Mauritanie.[5]

Dans ce deuxième tome du manuscrit, l'auteur aborde la théorie des humeurs (il cite même Galien), les tempéraments, l'hygiène et les non-naturels, manifestant ainsi une certaine connaissance de la tradition médicale gréco-arabe médiévale. Il se consacre aussi à la pharmacologie et passe en revue les vertus des simples d'origine animale (lièvre, hibou, poisson, éléphant, crocodile etc.) et les simples d'origine végétale par ordre alphabétique. On remarquera qu'à la lettre « *qâf* » de ces derniers simples, il classe le Coran comme objet médicinal. Il faut dire que de nombreuses pages de ce tome sont dédiées aux « bienfaits des prières » (*manâfi' al-salât*), l'auteur précisant les effets thérapeutiques de telle ou telle sourate, mais aussi du jeûne. Dans cette perspective, les sourates les plus recommandés sont celles qu'il appelle *al-mu'awwidhatayn* (textuellement : celles qui vous protègent, les charmes), c'est-à-dire les sourates *al-falaq* et *al-nâs*.

Il est également remarquable qu'il donne parfois le nom local de la plante ou de l'animal dans une des langues africaines de la région de Tombouctou ou bien en berbère. C'est le cas, par exemple, du vocable *tîsht* désignant le dattier du désert.[6]

Le concept de recommandation, de note (*fâ'ida*), intervient régulièrement et est à distinguer du sens de *nuskha* signifiant « recette ». La *fâ'ida* est une prescription

3. L'étude la plus récente et la plus fiable sur les Kunta est celle de A. A. Batran, « The Kunta, Sidi al-Mukhtâr al-Kuntî and the Office of Shaykh al-Tariqa al-Qâdiriyya », in John Ralph Willis (éd.), *Studies in African Islamic History*, vol. 1, *The Cultivators of Islam*, Frank Cass, London, 1979, p. 113-146. L'auteur donne, dans cet article, pour la mort du cheikh, une date différente de celle donnée dans sa thèse, à savoir 1092/1681.

4. Cf. al-Aziz Abd Allah Batran, *Sidi al-Mukhtar al-Kunti and the Recrudescence of Islam in the Western Sahara and the Middle Niger, c. 1750/1811*, PhD, Birmingham, 1971, p. 96.

5. Sur la persistance de l'héritage des Kunta, voir Sh. Jeppie & S. B. Diagne, *The Meanings of Tinbuktu*, HSRC Press, Cape Town, South Africa, 2008, p. 197-247.

6. Cf. Muhammad al-Mâmî Wuld Âjah, *Tibb al-a'shâb al-mûrîtânî wal-qâ'imûn 'alayhi*, s. l., 1998, p. 58-59.

INTRODUCTION

Lorsque nous avons rédigé l'introduction au tome premier de ce présent ouvrage, nous ne disposions pas d'informations suffisantes sur l'auteur du *Kitâb shifâ' al-asqâm al-'ârida fîl-bâtin wal-zâhir min al-agsâm* (Livre de la guérison des maladies externes et internes affectant les corps), le cheikh Sayyid Ahmad ibn 'Umar al-Raqqâdî al-Kuntî.

Nous pouvons aujourd'hui combler cette lacune grâce aux informations que m'a communiquées M. Bernard Salvaing, professeur d'études africaines à l'Université de Nantes et membre du programme VECMAS, et grâce à la thèse de M. al-Aziz Abd Allah Batran intitulée *Sidi al-Mukhtar al-Kunti and the Recrudescence of Islam in the Western Sahara and the Middle Niger, c. 1750/1811*, PhD, Birmingham, 1971 (436 p.). L'ouvrage de Paul Marty, intitulé *L'Islam et les tribus du Soudan*[1], donne également de précieuses informations, quoique parfois sujettes à caution, de même que le *Kitâb al-tarâ'if wal-talâ'id min karâmât al-shaykhayn al-wâlida wal-wâlid* de Muhammad ibn al-Mukhtâr al-Kuntî (m.1241/1826), manuscrit déposé à la bibliothèque du Centre de Documentation et de Recherches Historiques Ahmad Baba de Tombouctou sous les numéros 1173 et 2182.[2]

Il apparaît que la branche des Kunta à laquelle appartient notre auteur descend de Sîdî 'Umar, mort en 960/1552, grand maître de la Qâdiriyya du Tekrour et du Sahara. Notre auteur, descendant du précédent, est désigné, dans les sources, sous le nom de Sidi Ahmad al-Khalîfa, et l'on sait qu'il fut un grand érudit et un grand cheikh soufi considéré comme un pôle (*qutb*), mais il s'intéressait également aux transactions commerciales puisqu'il fut à la tête d'affaires prospères dont il avait confié le suivi à trois de ses élèves. Il joua un rôle central dans le développement du prestige religieux de la famille Kunta au sein de la Qâdiriyya dans l'Azawad (région située au nord de Tombouctou, autour d'Arawane). Ainsi, il dirigea une *zâwiya* à Arawan où il eut de nombreux disciples. Peu avant sa mort, il émigra à Tombouctou et ce fut dont le

1. Livre accessible sur le site *gallica*. Cet ouvrage fut écrit par un officier arabisant chargé du Bureau des Affaires Musulmanes pour l'AOF à Dakar à l'époque de la colonisation française de la région.
2. Cf. *Catalogues of Islamic Manuscript Series n° 21, Handlist of Manucripts in the Centre de Documentation et de Recherches Historiques Ahmad Baba, Tinbuktu*, Al-Furqan Islamic Heritage Foundation, London, 1998, vol. 1, p. 348, vol. 2, p. 254.

LIVRE DE LA GUÉRISON DES MALADIES EXTERNES ET INTERNES AFFECTANT LES CORPS

Sayyid Aḥmad ibn ʿUmar al-Raqqādī al-Kuntī
(m. 1096 h./1684 ap. J.-Ch.)

Edition critique
Floréal SANAGUSTIN

Tome II

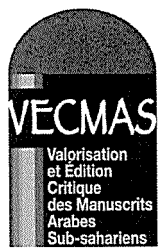

2011

VECMAS
Valorisation et Édition Critique des Manuscrits Arabes Sub-sahariens

Livre de la guérison des maladies externes et internes affectant les corps

Aḥmad al-Raqqādī al-Kuntī

Edition critique par Floréal Sanagustin

Tome deuxième

Vecmas 2011

ENS ÉDITIONS

ENS DE LYON